أيلول ٢٠٢٢ عدد ١٠٨ السنة التاسعة



الأمن العام



وزير الداخلية
معايداً الأمن العام:
نتطلع إلى إنجاز الإستحقاقات الدستورية والوطنية

اللواء عبّاس إبراهيم لـ"الأمن العام" في العيد الـ77:

- إذا حصل شغورٌ رئاسي فلن يستمرّ لفترة طويلة
- لا أؤمن بالمواصفات لانها تتغيّر بحسب الظرف والمصلحة الوطنية
- أكثر من 70% من النازحين هم مع النظام
- في الترسيم نعمل مع العدو الإسرائيلي على تسوية وليس تنازلات

لبنان دخل الإستحقاق هل يُنتخب الرئيس؟

سفير باكستان: تعاوننا وثيق مع لبنان في الأمن

حكومة: جديدة، معوَّمة، أم تصريف أعمال؟

بيت طفولة فيروز إن حكى: سنوات الإهمال



في هذا العدد

تسع سنوات معًا

مع صدور هذا العدد تكون مجلة "الامن العام" قد بلغت التسع من سنواتها تحت شعارها الذي كان ويبقى "مواطنية صالحة ... وطن افضل". على امتداد السنوات كان هذا الشعار الحكم والحاكم. وقد تمسكت المجلة واسرتها التحريرية في اشراف المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بقواعد المهنية الصحافية لجهة الدقة والامانة في التفاعل مع الاحداث. واذا كانت فتحت صفحاتها لكثير من الموضوعات، فقد كان المعيار الاهم هو معالجة قضايا تتعلق بالشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية بأفضل ما امكنها من معايير الشفافية. وقد حرصت في المقابل على نشر الآراء المتنوعة والمتعددة الى حد التباين على اساس تفعيل النقاش الحر والمسؤول ما يساهم في اغناء القارىء لا توجيهه.

في سني خبراتها المتعاقبة والمتراكمة، كانت المجلة حاضرة على الدوام للتصدي لكل القضايا مهما بلغت حساسيتها السياسية والامنية، او مهما كانت دقتها الاقتصادية والاجتماعية. فلم تهب "سلطة" غير سلطة الضمير والمهنية الصادقة ومن دون تملق هذا او ذاك، لأن الهم الاساس كان اللبناني وسلمه الاهلي وعيشه. في المقابل، لم تسقط في "موجة" استسهال رمي المسؤوليات على هذا او ذاك. بل كان الشغل الشاغل وباستمرار هو: ما هي هموم اللبنانيين في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والرياضة. كل هذه الامور كانت موضع اهتمام خاص ومستمر.

الانهيار الشامل الذي لف لبنان بكل قطاعاته، لم يضع المجلة في موقع التهيب الا بإزاء مصالح اللبنانيين. فكان ان توزعت اسرة التحرير في كل الاتجاهات تبحث عن الحقيقة ضمن المتاح. لذلك عمل الفريق وهو من هذا الشعب بكل ما اوتي من جهد وطاقة سعيا وراء كل القطاعات والملفات. وكانت ادارة التحرير ومن ورائها اللواء ابراهيم داعما حيث استحق الدعم، ومُحفزا حيث يجب الدفع نحو الامام، فلم يضع سقوفا سياسية كون المجلة تصدر عن المديرية العامة للامن العام. فالهدف هو احاطة اللبنانيين بكل شيء تؤيده الحقائق والوقائع.

استندت المجلة في مسارها وموضوعاتها كلها إلى طبيعة لبنان الديموقراطية وتمسك اللبنانيين بحرية الرأي و"هي قبل شجاعة الشجعان". وهذا وحده وفّر مواد صحافية اتسمت دائما بالموضوعية المهنية. وقد اكتشفت بالممارسة والحدس انها كلما كانت منحازة الى الانسان كقيمة مطلقة، والى حقوقه الطبيعية والقانونية، كانت تحضر اكثر فاكثر بين ايدي القراء من صحافيين ومواطنين وعسكريين. ولم يبق قطاع من القطاعات الا دخلته المجلة بحثا عن حقيقة. كما انه لم يبق قطاع الا وتفاعل مؤيدا حينا ومستفسرا في حين آخر. كل هذا كان يدفع اكثر فاكثر نحو الترقي والصعود حضورا وتأثيرا.

هكذا كانت السنوات التسع الماضية، وهكذا ستستمر. كل الجهود ستنصب على شؤون وشجون اللبنانيين في النقد والاقتصاد والتعليم والطبابة. وفي السياسة سيكون الهدف دوماً البحث عن جواب لسؤال يلح علينا جميعا: كيف ننهض بلبنان مجدداً؟ وكيف لنا من موقعنا ان نساهم في اطلاق نقاش يصب في خدمة هذا السؤال الاساسي؟

الثابت ان معاييرنا المهنية ستتطور وفقا لتطورات العصر والحداثة، وتترتكز على قوانين "الحق في الوصول الى المعلومات" لنقدم الافضل والاصوَب في سياق اعادة بناء لبنان بما هي واجب جماعي ووطني.

وكما عرفتمونا لجهة الصدقية، ستكتشفون التزامنا الوطني الصادق المُنزه عن اي غاية. هذا وعدنا لكم. وهذه مسؤوليتنا امامكم.

"الامن العام"



أيلول ٢٠٢٢ عدد ١٠٨ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة
RAIDY
RAIDY PRINTING GROUP S.A.L
www.raidy.com | raidy@raidy.com

الفهرس













77 عامًا
تصميم. انجاز. مثابرة

العيد

حاوره العميد منير عقيقي

اللواء عبّاس إبراهيم في جردة سياسية في العيد 77 للأمن العام:

- لبنان لن يموت وسينهض من جديد
- اذا حصل شغور رئاسي فلن يستمرّ لفترة طويلة
- لا أؤمن بالمواصفات لانها تتغيّر بحسب الظرف والمصلحة الوطنية
- بمتابعاتنا وملاحظاتنا لأكثر من 70% من النازحين هم مع النظام
- منذ 80 سنة نرفض توطين اللاجئين الفلسطينيين المكرّس نصًا دستوريًا ميثاقيًا
- في الترسيم نعمل مع العدو الإسرائيلي على تسوية وليس تنازلات
- تلويح المقاومة بورقتها يدفع العدو الاسرائيلي ومعه المجتمع الدولي إلى اعادة حساباتهما

حل العيد السابع والسبعون للامن العام، في ظل ازمة خانقة تزداد حدة في ظل غياب المعالجات الجذرية، ما يضع لبنان بكل مؤسساته، لا سيما الامنية منها، امام امتحان صعب يتمثل في النجاح بتحدي البقاء والنهوض من جديد كطائر الفينيق الذي ينبعث من تحت الرماد، وهذه صيرورة هذا الوطن الذي سار مرارا في درب الجلجلة وكان على الدوام يخرج اصلب عودا وأشد قوة.

لان المناسبة عزيزة على قلوب اللبنانيين، وفي طليعتهم من هو على رأس المديرية العامة للامن العام اللواء عباس ابراهيم، فانه اعتاد ان يجعل منها محطة اساسية لتحديد اتجاه البوصلة في لبنان على كل المستويات والصعد، وهو الذي يكتنز الاسرار العصية على البوح الى حد الاستحالة والنهي، الا بما يخدم المسار العام ببعده الايجابي، وهو المعروف عنه انه دائما ما يستعين على قضاء الحوائج الوطنية، او تلك التي تعزز موقع وموقف لبنان دوليا، بالكتمان.

كثيرة هي المعطيات والرسائل والتطمينات التي افرج عنها "لواء الانسانية" بامتياز في حوار مع "الامن العام" في عيد التأسيس الـ77، ابرزها قناعة راسخة لديه الى حد اليقين ونتيجة معطيات حاسمة بأن لبنان عائد الى ازدهاره وسيقوم من ازمته وسيكون افضل مما كان.

■ ما هو تقييمكم لما تعيشه البلاد راهنا وهل نحن على وشك الارتطام الكبير؟

□ لست متشائما، وهناك معطيات في هذه الايام تدفعنا الى الخروج من هذه الصورة الضبابية للبلد، والذهاب في اتجاه صورة افضل واكثر وضوحا، وهناك الكثير من الامور الواعدة التي يراهَن عليها في انقاذ البلد، وأهمها ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، وهذا الموضوع عند انجازه سينقل لبنان من حالة صعبة الى حالة واعدة، ويعيده الى ايام الازدهار، لا بل في الامكان ان يغيّر واقع الشعب اللبناني ويقلب الاوضاع رأسا على عقب.

■ هل هذا التفاؤل هو تعبير عن حدس او بناء على معطيات ملموسة؟

□ هذا التفاؤل مبني على معطيات، ويحدوني الامل في وجود ارادات جامعة تحاول لملمة الاوضاع من وقت الى آخر، مع السعي الى الحصول على مساعدات للبلد، وايماني كبير جدا وعميق في ان لبنان لا يموت، وان صيغته الحالية الفريدة والمتنوعة هي حاجة داخلية لا جدال فيها، وايضا حاجة للعالم اجمع لتعميم نموذج التعايش والتنوع القائم على الوحدة، لان سقوط التجربة اللبنانية ستمثل سقوط اي مشروع انساني على مساحة العالم؛ لذلك، علينا ان نحسن العمل على قيامته من جديد، والظروف الراهنة متوافرة جدا.



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يتحدث الى "الامن العام".

■ مع صدور هذا العدد من المجلة نكون قد دخلنا في المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية، في ظل حديث عن ان الفراغ حتمي، هل يستطيع لبنان تحمل شغور رئاسي مع كل الازمات الخانقة؟

□ لا يزال لدينا متسع من الوقت لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، والدستور واضح جدا في تحديد كيفية اتمام هذا الاستحقاق الدستوري، ويُفترض بالمعنيين ان يكونوا قد دخلوا في ورشة عمل دائمة لانجازه في موعده، لان انجازه هو الذي سيضع لبنان على السكة الدستورية، ويحدد الطريق التي سيسلكها على مدى ست سنوات، ويستأهل هذا الاستحقاق ان تتجند كل الارادات في جهد بنّاء وايجابي للوصول الى انتخاب رئيس جديد، وكل قادر على المساعدة عليه ان يشمّر عن ساعديه ويعمل بروح ايجابية، لانه اذا لم يحصل توافق لبناني على الاستحقاق الرئاسي ضمن المهلة التي يحددها الدستور، وهي مهلة الشهرين قبل نهاية ولاية الرئيس العماد ميشال عون، فإن مسار الامور واضح جدا والجميع يعلم الى اين ستتجه الامور في حال الفراغ الرئاسي، واعتقد اذا حصل شغور في سدة الرئاسة، لا سمح الله، فانه لن يستمر لفترة طويلة.

> لست متشائما واذا انجز ملف الترسيم البحري سيعود لبنان الى ايام الازدهار

■ هل السجالات الدائرة حول تحديد مواصفات رئيس الجمهورية المقبل ستؤدي الى فراغ حتمي يؤدي الى تدخل ما؟

□ ابدا، لدينا الوقت الكافي، وعلينا ان نبني جدارا عاليا للبلد مانعا للتدخل في هذا الاستحقاق، وعندها يصبح هذا الاستحقاق داخليا صرفا مهما بلغ حجم التناقضات، الا اننا قادرون على الوصول الى حل يرضي الجميع، وانا لا أؤمن بالمواصفات لانها تتغير بحسب الظرف والمصلحة الوطنية. وانا اؤمن بشخصية تؤمِن بلبنان وبقيامته ووحدته، اي شخصية مؤهلَة لقيادة لبنان في المرحلة القادمة. لذلك، اقول لا مواصفات ثابتة لانها تتغير وفقا للمصالح والظروف والمعطيات، والثابت الوحيد هو ايمان هذا الشخص بوحدة واستقلال وسيادة لبنان، مع الحفاظ على علاقاته الخارجية وبكل الاتجاهات، ولبنان لعب تاريخيا دور جسر التواصل بين الشرق والغرب، وهذا ما تعلمناه منذ الصغر في مدارسنا، وعلى لبنان ان يلعب هذا الدور مجددا وبامتياز لانه الاقدر والامثل والاجدر على القيام به، ويجب ان تكون اولوية رئيس الجمهورية المقبل اعادة التواصل مع الخارج بكل تناقضاته. ولبنان حتى في تناقضاته الداخلية في امكانه ان يكون حافزا ◄

◄ ايجابيا للتواصل مع الخارج المتناقض، وعلينا استغلال هذا التناقض عبر تحويله الى فرصة ايجابية لإعادة علاقات لبنان مع الجميع.

■ اشرت الى تأثير الخارج، هل تعتقدون ان الدول المؤثرة في لبنان القريبة والبعيدة، جاهزة كي تساعد لبنان في انجاز الاستحقاق الرئاسي؟

□ اعتقد ان تأثير هذه الدول ينطلق من ان كل مكون من الشعب اللبناني له علاقات مع هذه الدول تتفاوت قربا وبعدا، ويجب ان نستفيد من التناقض الموجود، واعتقد ان الامور ذاهبة في اتجاه ايجابي في العلاقة بين هذه الدول، وستنعكس هذه الايجابية على لبنان، لكنني اكرر التأكيد على وجوب ان ننجز الاستحقاق الرئاسي بعيدا مما هو قائم في المنطقة، وعلينا عدم الركون الى الحسابات الاقليمية، انما ان تكون حساباتنا داخلية، لانها تنتج رئيس جمهورية، وبما يوجد في داخل لبنان من تناقضات قادرة على جعل هذا الرئيس ان يملك مواصفات وقدرات ويكون مقبولا من الجميع في الخارج.

■ وجهتم اكثر من انتقاد الى الطبقة السياسية في اكثر من مناسبة، هل هذا يعني انكم اعتزلتم دور الوسيط السياسي المسهل بين المرجعيات السياسية والدستورية عندما تقع المآزق؟

□ ما زلت اقوم بهذا الدور، وتحديد الخطأ وانتقادي الاصرار على ارتكابه هو مساعد لتسهيل هذا الدور، وعلى الرغم من انتقادي العلني للسلطة السياسية، لكنني حافظت على الوتيرة نفسها وحماسة العلاقة مع الجميع، وهذا الموضوع لا يعيق الطرق لاستمرار لعب الدور انطلاقا من دوري كمدير عام للأمن العام. وفي الاجمال لا اواجه مشاكل مع احد، وانتقاد البعض من وقت الى اخر يسهل المهمة ولا يعيقها وهذا الشيء ضروري.

■ شهدنا في الفترة الاخيرة سجالات وتنازع صلاحيات واختصاص بين الوزراء الذين يعتبرون انفسهم معنيين بإعادة النازحين السوريين، علما ان الامن العام نجح في وضع خطة اعادة طوعية آمنة واعطت نتائج وثمارا جيدة، كيف السبيل الى حسم هذه الخلافات خصوصاً وان الدولة اللبنانية لا سيما الرؤساء الثلاثة أكدوا على وجوب عودة النازحين الى المناطق الآمنة في سوريا؟

□ سأكون صريحا، في الحكومة السابقة كان هذا الملف من مهام وزارة الشؤون الاجتماعية، وكان الوزير رمزي مشرفية هو الذي يتابع هذا الموضوع في الداخل ومع سوريا، وشهدنا الكثير من الزيارات الناجحة للوزير مشرفية الذي حضر المؤتمر الذي اقامته القيادة الروسية في دمشق لاعادة النازحين. اما وزارة المهجرين فهي غير معنية بهذا الملف، لان من صلب مهامها التهجير الداخلي. النزوح خارجي في اتجاه لبنان او نزوح لبناني في اتجاه الخارج. كلمة نزوح لها تفسير وكلمة لجوء لها تفسير. هذا الملف في المطلق يجب ان يكون لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، ويجب ان يكمل الوزير هيكتور حجار ما بدأه الوزير مشرفية، وهذا الامر الطبيعي، انما حصل اجتماع للحكومة واتخذت قرارا، كما افادني وزير المهجرين، بتكليفه هذا الملف من الحكومة، وقال ان لديه مستندات تؤكد على هذا التكليف. اذا، من يكلف هذا الموضوع عليه ان ينجز المهمة المكلف بها.

■ يدور الحديث عن آلية جديدة يجري اعدادها بالتعاون مع الحكومة السورية، ما هي الخطوات المتفق عليها مع الجانب السوري لتأمين اعادة النازحين؟

□ وزير المهجرين عصام شرف الدين في زيارته الاخيرة الى سوريا، وعندما زارني، ناقشنا هذا الموضوع كجهاز معني من ضمن صلاحياتنا، وأطلعني على نتائج زيارته الاخيرة الى سوريا، وما اكده لي نقلا عن الوزراء السوريين الذين التقاهم في دمشق، ان سوريا جاهزة لاستقبال النازحين الراغبين في العودة، وتكلم عن اعادة 15 الف نازح شهريا، ولكن حفاظا على صدقيتنا كدولة، قلت للوزير شرف الدين نحن فتحنا 17 مركزا لتسجيل اسماء الراغبين في العودة الى سوريا، وهذه المراكز امّنت العودة الطوعية والآمنة لآلاف السوريين، انما منذ سنتين لم يتقدم اي نازح سوري لتسجيل اسمه، فكيف نستطيع اعادة الف نازح وليس 15 الفا اذا هم غير راغبين، وطالما ان الشرط الاول للعودة هو العودة الطوعية، ونحن عندما كنا نقوم بهذه المهمة اشركنا معنا الـUNHCR حتى تكون شاهدة على الرغبة الطوعية في عودة هؤلاء الى سوريا، وحتى لا يدعي اي من النازحين العائدين طوعا انه أرغم على ذلك، وايضا عمدنا الى تغطية العودة دوليا، اما الان لا احد من النازحين يتقدم لتسجيل اسمه، فاذا كان لدى الوزير شرف الدين آلية للعودة، فانني لم اطلع عليها، وما ابلغني اياه ان الجانب السوري أمّن كل مستلزمات العودة، وان العفو العام الذي اصدره الرئيس السوري بشار الاسد، من احد اهدافه تشجيع السوريين على العودة الى سوريا، وابلغني ايضا ان هناك مراكز ايواء جاهزة في سوريا لاستقبال ما يزيد عن 200 الف سوري فورا اقامتها الدولة السورية.

■ هل لا يزال الموقف الدولي يمانع عودة النازحين السوريين الى سوريا لأسباب ترتبط بعدم الرغبة في اعطاء ورقة للرئيس الاسد، وهل لا يزال الموقف الدولي عائقا امام عودة النازحين ويمارس ضغوطا على لبنان لمنع اعادتهم؟

□ هو لا يمارس ضغوطا على لبنان لمنع اعادتهم انما لا يقدم تسهيلات لعودتهم، وبالتالي اود ان اطرح هذا السؤال: من يعرف نسبة السوريين الموجودين في لبنان المؤيدين للنظام؟ ومن يستطيع القول ان المليون ونصف المليون نازح سوري جميعهم ضد النظام؟ نحن بمتابعاتنا وملاحظاتنا لاكثر من 70% من النازحين فانهم مع النظام، وهذا الامر لاحظناه واعددنا تقارير حوله بعد الانتخابات الرئاسية السورية، وشاهدنا اندفاع السوريين الموجودين في لبنان على مراكز الاقتراع للتصويت، ومن حضر الى مركز الاقتراع صوّت للرئيس الاسد والا ما كان ليحضر، واعيد قول ما سبق وقلته في لقاء مع احد سفراء الدول الكبرى حول ملف النزوح، من ان السوري الذي يأتي ويقول "سيادة الرئيس الأسد" يعني انه موال، ومن يقول "بشار الأسد" فهو معارض، ونحن نلاحظ ان اكثر من 70% من الموجودين في لبنان، يكاد يقف احتراما عند ذكر الرئيس الاسد، وبالتالي لا يمكن لاحد ان يقول ان هؤلاء ضد النظام، وانصح أن لا يفكر احد او يحاول تصوير النازحين السوريين على انهم ضد النظام، نحن نتحدث عن واقع ولا اتحدث في السياسة.



اولوية رئيس الجمهورية المقبل يجب ان تكون اعادة التواصل مع الخارج بكل تناقضاته.

■ اذا هل الهدف من ابقاء النازحين السوريين هو لتوطينهم في لبنان؟

□ بعد نحو ثمانين سنة ما زلنا نرفض توطين اللاجئين الفلسطينيين، وهذا الامر، اي رفض التوطين، كرّسناه نصا دستوريا ميثاقيا. لذلك، لن نقبل توطين احد في لبنان. والشعب السوري مثل اي شعب يحب وطنه ويريد العودة الى بلده سوريا لتنتهي الازمة، انما، للأسف، هناك خطوات يجب ان يقوم بها المجتمع الدولي ليسهل عودتهم مع الحفاظ على كرامتهم لا يقوم بها، و نحن بادرنا مع القيّمين على رعاية شؤون السوريين في لبنان، وقدمنا اقتراحات، للأسف، لم يؤخذ بها. رب سائل عن السبب، انا لا اعرف ما هي النيات. اما التوطين فلن يصبح واقعا في لبنان، لدينا خصوصية، ليس بغضا بالسوريين، أهلا وسهلا بهم في لبنان، وكما ساعدونا ايام الازمات من واجبنا ان نرد الجميل، لذلك نحن نتحدث عن واقع لبنان الذي لم يعد يحتمل لا اجتماعيا ولا ماديا ولا اقتصاديا هذا الكم من اللجوء والنزوح.

> **سقوط التجربة اللبنانية سيمثل فشلا لاي مشروع انساني على مساحة العالم**

■ هل نستطيع القول ان الموقف اللبناني موحد حول رفض ادماج السوريين في المجتمع اللبناني؟

□ بالتأكيد، ليس على خلفية عنصرية، انما على خلفية قدرة لبنان على استيعاب مزيد من السكان بالمطلق.

■ لكم دور اساسي في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، اين اصبح طالما انه حتى الان لم يعد الموفد الاميركي حاملا الجواب الاسرائيلي على المقترح اللبناني؟

□ في تقديري الخاص سيعود الموفد الاميركي قريبا الى بيروت، والامور ستشتد حماوة في اتجاه الحسم مع بدايات ايلول، انما اذا سئلت عن رأيي وفق المعطيات التي املكها، فانني اميل الى التفاؤل، من دون الدخول في التفاصيل، لان الامور ما زالت في اطار السريّة ومجريات الموضوع سرية، انما هناك ما يبعث على التفاؤل بشكل جدّي.

■ هل وارد ان يقدم لبنان المزيد من التنازلات من اجل الوصول الى حسم ملف الترسيم؟

□ سبق وقلت، نحن مع العدو الاسرائيلي نعمل على تسوية وليس تنازلات. هذه تسوية، ◄

◄ والتسوية تقتضي ان يتنازل كل من الطرفين. الامور كما هي تسير تدعو الى التفاؤل، وان شاء الله ينتشل هذا الملف لبنان من أزمته.

■ لكن هل هوكشتاين يلعب دور الوسيط النزيه؟ او هل لا يزال ميالا دائما الى الموقف الاسرائيلي؟

□ في الزيارة الأخيرة التي قام بها الوسيط هوكشتاين الى لبنان، كانت الامور واضحة، وهو يتلقى الاجوبة اللبنانية ويتلقى اجوبة العدو الاسرائيلي وينقلها، اي انه يقوم بنقل الاجوبة بين الطرفين ويحاول تدوير الزوايا، اما عن نياته، فانا لا احكم على النيات، لكن كما هو واضح فان هوكشتاين ينقل الاقتراحات بكل امانة.

■ كانت لافتة وحدة الموقف اللبناني من ملف الترسيم عكس الفترة السابقة حيث كان اكثر من وجهة نظر. الى اي مدى هذا الموقف اللبناني جدي بما يحصن موقف لبنان، خصوصا وان هناك ما يشبه عصا المقاومة التي تساعد الموقف السياسي اللبناني على تحصين شروطه؟

□ بكل صراحة، الذي حقق هذا التقدم في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية هو وحدة الموقف اللبناني ووحدة موقف الرؤساء والاطراف اللبنانية جميعهم، لجهة التفاوض غير المباشر وتوحيد الرد اللبناني على مقترحات العدو الإسرائيلي، وهناك وحدة لبنانية غير مسبوقة حول هذا الملف. في الزيارة ما قبل الاخيرة للوسيط الاميركي، كان هناك موقف لبناني واضح جدا، واكثر ما عكس هذه الوحدة هو لقاء هوكشتاين مع الرؤساء الثلاثة مجتمعين في قصر بعبدا، وهذا تتويج لتظهير هذه الوحدة، حيث كنت حاضرا في هذا الاجتماع، وعاد الوسيط الاميركي من لبنان بموقف واحد وموحّد واضح جدا نقله في اليوم التالي الى الجهات الاسرائيلية، والتي كما علمت تدرس هذا الاقتراح بجدية. صحيح انني لست مطلعا على النيات انما هناك جدية في الجواب.

■ ألم تلعب المقاومة دورا اساسيا في دعم الموقف اللبناني السياسي؟



هناك وحدة لبنانية غير مسبوقة حول ملف الترسيم.

"يجب الدخول في ورشة عمل دائمة لانجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري"

□ طبعاً، ما تقوم به المقاومة، لا سيما إعلانها عن استعدادها لتعطيل التنقيب على طول البحر الفلسطيني المحتل له دور. هذا الموضوع سياسي، والتلويح الدائم للمقاومة في استعمال هذه الورقة، من المؤكد يدفع العدو الاسرائيلي ومعه المجتمع الدولي الى اعادة حساباتهما، لان هذا الملف اصبح ملفا دوليا في ظل الحرب الاوكرانية - الروسية. هذا الموضوع يساعد جدا، فهو عنصر قوة وليس عنصر ضعف، ونحن علينا ان نحاول دائما استعمال اوراق القوة. هناك من يساعدنا كدولة على تحقيق ما توحدنا عليه، واي مساعدة تأتي من اي جهة مرحب بها، فكيف إذا جاءت من الاغلب الاعم من الشعب اللبناني، ومن مقاومة لبنانية اثبتت جدواها على مرّ التاريخ في الدفاع عن لبنان.

معايدة الى العسكريين

توجه اللواء عباس ابراهيم الى عسكريي الامن العام ضباطا ورتباء وافرادا معايدا بالعيد 77 للمؤسسة، بالقول: "اتوجه بالمعايدة الى العسكريين واتمنى لهم سنة افضل من السنة الماضية، وكلي امل في ان تكون افضل عليهم وعلى عائلاتهم واهلهم وعلى البلد، وادعوهم الى الاستمرار في العمل، وان ينجزوا مهماتهم بكل اخلاص وجدية، وان لا تؤثر الازمة الحالية على ادائهم، لانها ازمة تمر على الجميع. تراجع الاداء وعدم ايماننا بمؤسساتنا يجعل من هذه الازمة تطول، وكلما عملنا بإخلاص وجدية، كلما قصّرنا من عمر الازمة. واحضهم على التحلي دائما بالروح التي تحلوا بها طيلة هذه الفترة، وادعوهم الى ان لا يدعوا الملل واليأس يتسللان اليهم. فلبنان لن يموت. ايماني كبير بما املك من معطيات ومقومات بأن لبنان سيعود ليزدهر من جديد".

■ تمر المديرية العامة للامن العام في اوضاع صعبة نتيجة ما اصاب القطاع العام والعملة الوطنية والضائقة الاقتصادية والاجتماعية، كيف يواجه الامن العام هذه المتاعب لتأمين مقومات صمود العسكريين كي يستمروا في اداء المهمات وتفادي حالات الفرار؟

□ على المستوى المادي الذي هو المشكل الاساسي على مساحة المجتمع اللبناني، اتخذنا بعض الاجراءات، ونحن لدينا صندوق يسمى "صندوق الاحتياط" المنشأ بقوانين ومراسيم، وهو موجود منذ انشاء الامن العام. لهذا الصندوق آلية قانونية تحدد كيفية صرف الاموال الموجودة فيه. واحد البنود القانونية التي تحدد كيفية الصرف تنص على ان تكون مساعدة العسكريين، ونحن اتخذنا قرارا بتجميد العمل بكل البنود باستثناء بند مساعدة العسكريين. اصبح هذا الصندوق في الفترة الاخيرة، ومع بداية الازمة مخصصا فقط لسد حاجات العسكريين، وبالتالي نقوم بما يجب القيام به. اما موضوع الطبابة الذي يعتبر اساسيا في الأمن العام كما في كل الاجهزة الاخرى، نستطيع القول اننا لا نزال نسدد احتياجات العسكريين 100%. وكل عسكري يدخل الى المستشفى نسدد فواتير الطبابة كاملة، ولا نرتب دينا على الدولة، وهذا الامر يساعد على صمود عسكريينا.

■ ماذا عن المساعدات الاجتماعية؟

□ هذه المساعدات تصرف شهريا، وعندما تأخرت رواتب الموظفين في القطاع العام 15 يوما في الاول من آب الماضي، تمكنّا من دفع قيمة رواتب العسكريين في اليوم المحدد، وكأن الازمة غير موجودة. وعند انجاز الرواتب بعد 15 يوما قلنا لهم هذا حقكم، وبالتالي تقاضوا راتبين في شهر واحد. انا جئت من مؤسسة كانت تعيش على المعنويات، واعتقد انها لا تزال كذلك، والمعنويات في عمل العسكر هو عصب عملهم، وتبدأ بالاهتزاز عندما يشعر العسكري ان المؤسسة والقيّمين عليها ليسوا الى جانبه عمليا، ولا يستطيعون تأمين احتياجاته الطبيعية، من هذا المنطلق اتخذت قرارا يصب في خدمة تعزيز معنويات العسكريين؛ لذلك، تقاضوا راتبين وطبابتهم مؤمنة والنقل مؤمن الى حد كبير لان لدينا اسطول نقل.

■ ماذا عن حالات الفرار؟

□ هناك حالات فرار، ونحن تعاطينا بليونة كبيرة مع موضوع السماح للعسكريين بالعمل، كما فعلت كل الاسلاك العسكرية، حتى يستطيع العسكري تأمين مصادر دخل اخرى، انما نحن ومن خلال تأمين مساعدات شهرية لا يوجد عدد كبير من العسكريين الذين يعملون في اوقات عطلهم، وكل عسكري يتقدم بطلب للحصول على مساعدة استثنائية، يُدرس طلبه ويحصل على المساعدة.

■ هل يمكن القول انه تم تجاوز ازمة جواز السفر؟

□ استطيع القول ان الازمة وضعت على سكة الحل. وخلال تشرين الثاني، اي بعد شهرين تقريباً، تبدأ الازمة بالانحسار، وبعدها بشهرين تكون الازمة زالت كليا.

■ هل نستطيع القول انه مع مطلع السنة الجديدة تكون قد زالت الازمة كليا؟

□ صحيح، لان سبب الازمة هو موضوع مالي يتعلق بالدولة وماليتها، وعدم فتح اعتمادات لتأمين شراء جوازات سفر جديدة فاقم هذه الازمة. ويجب ان يعرف المواطن انه ليست من مسؤوليتنا فتح الاعتمادات، انما نحن ما نتقاضاه كقيمة رسوم في مقابل انجاز جوازات السفر نُحوّله الى المالية، وواجبنا ان نطلب في الوقت المحدد بفتح اعتمادات وهذا ما قمنا به، انما تأخر فتح الاعتماد سنة كاملة مما سبب الازمة.

العيد

المديرية العامة للأمن العام إحتفلت بالذكرى 77 لتأسيسها

وزير الداخلية: نتطلع إلى إنجاز الإستحقاقات الدستورية والوطنية

اللواء إبراهيم: لبنان أقوى ممّا يعتقده كثر وما ضاع حقّ وراءه مطالب

احتفلت المديرية العامة للامن العام بالذكرى 77 لتأسيسها في احتفال اقيم في باحة المديرية في المتحف، في حضور وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال بسام مولوي والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وضباط الامن العام ورؤساء المكاتب والدوائر المركزية والاقليمية والمراكز الاقليمية.

بدأ الاحتفال الذي حمل عنوان "77 عاما تضحية وخدمة" بوصول الوزير مولوي الى ساحة العلم في المديرية حيث كان في استقباله اللواء ابراهيم وكبار الضباط. واستقبل بالتشريفات الرسمية التي رافقتها ثلة من الامن العام ادت لهما التحية قبل ان تعزف فرقة موسيقى الامن العام النشيد الوطني ونشيد الموت ولازمة نشيد الشهداء تزامنا مع وضع اكليل من الزهر على النصب التذكاري لـ"شهيد الامن العام".

على الاثر، عقد اجتماع بين الوزير مولوي واللواء ابراهيم عرضا فيه المستجدات المحلية، قبل ان ينتقلا الى الصالة الكبرى حيث اقيم احتفال خطابي استهله الوزير بكلمة قال فيها: "يسعدني ان اكون بينكم اليوم ومع سعادة اللواء عباس ابراهيم لابارك لكم في هذا العيد، ولابارك للبنان بالكوكبة النخبة من الضباط الذين يقودون بهمة اللواء لصنع مؤسسة تعنى بأمن البلد والأمن العام والامن السياسي، وهي المؤسسة التي تؤدي دورا فعالا عنوانه التضحية، تطورت لتصبح مؤسسة حديثة متطورة وعلمية. الامن العام هو اول جهاز امني يقابله القادم الى هذا الوطن، من المرافىء إلى المطار، لذلك يعكس وجه كل منكم من رتباء وضباط وعناصر وجه لبنان".


تقديم السلاح.



امام نصب الجندي المجهول.

77 عامًا
تصميم. إنجاز. مثابرة


اللواء عباس ابراهيم مستقبلاً الوزير بسام مولوي.

اضاف: "يعتبر دور الامن العام اساسيا رغم الظروف الصعبة، وان وزارة الداخلية واللواء ورئاسة الحكومة تقيم هذا الدور ويعملون على انصاف هذا الجهاز على غرار بقية الاجهزة الامنية واجهزة الدولة. في هذه المناسبة اؤكد على وطنية عناصر ورتباء وضباط الامن العام، على ولاء هذه المؤسسة للدولة والوطن وهدفها الحفاظ على كيانه وبنائه واؤكد حرص المؤسسة على الثوابت الوطنية العربية اللبنانية الموجودة في كل مؤسسة امنية كما الامن العام".

وأشار الوزير مولوي الى ازمة السجون، فلفت الى "المعاناة التي يتسبب بها اكتظاظها بالمساجين وبطء المحاكمات القضائية وتحدث عن الاجراءآت المتخذة لمعالجتها". وبعدما ناشد القضاء الإسراع في المحاكمات، لفت الى "ان 79% من السجناء هم من غير المحكومين، وأن 43% من السجناء هم من التابعيات الاجنبية بما يوازي ثلاثة اضعاف القدرة الاستيعابية للسجون اللبنانية". وكشف الى انه ستكون له دراسة واضحة ومفصلة عن اوضاعها ومنها التقدم باقتراحات الى المجلس النيابي الذي من الممكن ان يكون الحل الأمثل لطلب المعالجة.

> وزير الداخلية: للامن العام دور بارز في بناء الامن السياسي
>
> اللواء ابراهيم: كل ما يجري من حولنا يدعونا الى خوض التحديات

اضاف:" للامن العام دور بارز في بناء الامن السياسي، وتسعى الداخلية على مدى كل الازمنة المساعدة في بناء هيكلة مؤسسات المواطن من خلال الانتخابات التي رعتها وترعاها الاجهزة الامنية متكاثفة ومجتمعة، ونتطلع ◄

◄ قدما الى انجاز كل الاستحقاقات الدستورية والوطنية في حينها".

وختم: "الامن العام جهاز عزيز على قلبي، وجهاز مهم وعزيز على وزارة الداخلية، معكم كعناصر ورتباء وضباط وعلى رأس الهرم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ولن اسمح كوزير للداخلية بالتطاول على مؤسسة الامن العام والتعرض لها، وسأحميها كما حميتها سابقا وسأبقى الى جانبكم قيادة وضباطا وعناصر وسأحميها بالقانون وتطبيقه من موقع خلفيتي المهنية القانونية ايضا رافضا التعدي على هذه المؤسسة الوطنية الكبيرة العريقة".

وكانت كلمة للواء عباس إبراهيم استهلها مرحبا بالوزير مولوي والضباط، قال فيها: "باسمي وباسم المديرية العامة للامن العام، ارحبُ بمعالي وزير الداخلية والبلديات، وهو الذي يستحق اصدق التقدير على ما يبذله، في هذه الظروف الاستثنائية، للحفاظ على اداء وزارة الداخلية والبلديات والمؤسسات التابعة لها. لم نشأ في المديرية العامة للامن العام ان تعبر الذكرى السابعة والسبعون للتأسيس، من دون ان نستذكر فيها كل من ضحى بالغالي والنفيس في سبيلِ عزة لبنان وامنه وسلامة ابنائه، ليبقى هذا الوطن مِعلما خفاقا في هذه المنطقة النازفة دَما وتهجيرا ومآسي. كما لا يمكننا ان ندع هذا اليوم يمر من دون ان نكرم العسكريين، اصحاب الباع الطويل على درب التضحية والعطاء".

اضاف: "يمر لبنان بواحدة من اصعب واقسى ازماته عبر تاريخه، في ظل اضطرابات تجتاح العالم والمنطقة، وتغييرات جيو- سياسية يعتقد الكثيرون من سالكي دروبها، انها محطة من محطات السلام والازدهار والبناء. فيما نحن نرى ان كل ما يجري من حولنا يشكل دعوة الينا


وزير الداخلية متكلما.


والمدير العام للامن العام.


في مقدم الجمهور.


من الاحتفال.



الى خوض هذه التحديات ومواجهة انعكاساتها السلبية علينا، وكيف لا؟ ونحن اصحاب الارض المحتلة والثروات الدفينة التي يمنع عنا حتى الآن، استكشافها والتنقيب عنها واستخراجها بفعل الغطرسة الاسرائيلية. لكن حقّنا لن يضيع والاحتلال لن يستمر بل سيزول ليس لشيء، الا لأن لبنان اقوى مما يعتقده الكثيرون. فالارض ارضنا والمياه مياهنا والسماء سماؤنا. ولأن اللبنانيين هم اصحاب الحق، فهم الاقوى. وقد قيل في الامس "ما ضاع حق وراءه مطالب، واليوم نقول: "ما ضاع حق وراءه مطالب وقوة تحميه وتستعيده".

وقال اللواء ابراهيم: "في هذا اليوم، يوم التضحية من اجل الوطن وخدمة الانسان، عملا بشعار الامن العام، المطلوب ان نتعالى عن كل المصالح الشخصية والضيقة من اجل لبنان. ادعو الجميع في هذه المناسبة الى التكاتف والتعاضد من اجل تعزيز الوحدة الوطنية لتكون الدرع الواقية والسد المنيع عن لبنان وشعبه في وجه الاعاصير التي تجتاح المنطقة والعالم. ولنعمل معا، كل من موقعه وحجم قدراته ومسؤولياته، لننتشل لبنان من ازماته وننهض به ليعود بلدا يفتخر بالانتماء اليه، وليتمكن اولادنا الذين غادروه قسراً من العودة الى ارض ابائهم واجدادهم لئلا تكون هجرتهم دائمة".

وختم: "ها نحن نحتفل اليوم بعام جديد يضاف إلى عمر المديرية العامة للامن العام التي بقيت وستبقى على عهد اللبنانيين بها وبشعارها "خدمة وتضحية". كلنا ذاهبون والوطن باق. التاريخ سيحكم علينا جميعا، فلا تجعلوا هذه الاحكام الا بما يليق برجال يحملون هوية وطن".

ختاما، شارك الجميع في كوكتيل اقيم في المناسبة.

اللواء إبراهيم في "أمر اليوم": نحن أمام أخطار مهولة تدعونا إلى إلتزام أعلى درجات الإستنفار

عشية العيد السابع والسبعين للامن العام، وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "امر اليوم" الى العسكريين، تحت عنوان "لبنان لن يخذلكم"، جاء فيه:

"ايها العسكريون،
ان صمودكم وتمسككم بمناقبيتكم العسكرية هو محل تقدير تستحقونه لما تبذلونه من جهد وتضحيات في ظل اوضاع حالكة. وما تفعلونه من خدمة وتضحية التزاما بقسمكم يجب ان يبقى لأنكم درع من دروع الوطن التي يحتاجها لبنان اليوم اكثر من اي وقت مضى.
كلنا يعرف حجم الاخطار التي تحيط بنا من الخارج ومن الداخل على السواء.
على المستوى الخارجي، يخوض لبنان معركة مقدسة من اجلِ استعادة حقوقه البحرية من العدو الاسرائيلي، وكذلك في ضبط المعابر البريَة انفاذا للقوانين والتعليمات. لأن لا إستنسابية في تطبيق الانظمة، ولا تعسف في استعمال السلطة من اجل الحق الوطني.
على المستوى الداخلي، نحن امام اخطار مهولة يبعث عليها الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، وهو انهيار اتى على كل المؤسسات فراحت هياكل الدولة تتآكل، وهذا ما يدعونا الى التنبه والى التزام اعلى درجات الاستنفار والحيطة دفاعا عن لبنان واللبنانيين وحيثما نكون.

ايها العسكريون،
المثابرة على بذل الجهد والتضحية من اجل القانون، وحدها تحقق خطوات ثابتة ومتينة لمواجهة الظروف القاسية والصعبة. والمديرية العامة للامن العام، كما انتم، تعيش المعاناة التي تهدد العيش بعدما هددت الاستقرار الاجتماعي والصحي والتعليمي. وما اصاب اللبنانيين اصابنا وغيرنا من المؤسسات الرسمية، فنحن من هذا الشعب ومن اجله يجب ان نتعاضد ونصمد، والعكس من ذلك يعني القبول بانهيار كل شيء. ومتى انعدم الامن لن يبقى شيء من الدولة والشعب، لذا قدرنا ان نواجه، وعلى ذلك اقسمنا جميعا.

ايها العسكريون،
المديرية العامة للامن العام ستسعى جاهدة الى تأمين المساعدات للحد من آثار الصعوبات، وستحافظ على التقديمات ودفع ما امكن من فروقاتِ سعر الادوية والاستشفاء، ومساعدات اجتماعية استثنائية لتوفير ما يناهز راتبَ، كما ستستمر القيادة في الامن العام في اعتماد تدابير خدمة استثنائية، بالاضافة الى ترقية العسكريين المستحقين ضمن المهل المحددة قانونا.
كونوا على عهدكم وقسمكم، ولبنان ومؤسستكم لن يخذلوكم".

تقرير

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

لبنان دخل في مسار الإستحقاق
هل تعرقل الإصطفافات السياسيّة والطائفيّة إنتخاب الرئيس؟

دخل لبنان مطلع ايلول مسار الاستحقاق الرئاسي ضمن مهلة الشهرين المحددة دستوريا لمجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وسط تباينات في الاراء حول شخصية الرئيس ومواصفاته، انعكاسا للتباينات حيال قضايا كبرى تشغل البلاد، مع ان لرئيس الجمهورية صلاحيات محددة في ادارة الدولة مما يلقي المسؤولية الاساسية على مجلس الوزراء مجتمعا

هذه التباينات والانقسامات والاصطفافات السياسية والنيابية والطائفية، زادت المخاوف من عدم حصول تفاهم داخلي وخارجي على الرئيس العتيد، مما فاقم المخاوف من حصول فراغ رئاسي او ازمة حكم قد تطول او تقصر كما سبق وحصل، لأن هذه الاصطفافات لا يمكن تجاوزها بسهولة بسبب تركيبة لبنان السياسية، بحيث لكل كتلة نيابية كبيرة ووازنة موقفها ومواصفاتها ومعاييرها، وترفع شعارات وعناوين سياسية كبيرة، استراتيجية وتفصيلية، حول كل امر، حتى لو كان خدماتيا وانمائيا او اقتصاديا وماليا ومعيشيا. فمن هو القادر على جمع كل هؤلاء المختلفين وكيف يمكن ان يجمعهم؟

لا يقتصر الامر على القوى والاحزاب السياسية التقليدية، بل تجاوزها الى مجموعات النواب الجدد، الذين وصلوا الى البرلمان تحت عناوين التغييريين والمستقلين والسياديين، بحيث ظهر من تجارب الاشهر الماضية بعد الانتخابات، ان لكل مجموعة منهم مواقف مختلفة من معظم الاستحقاقات وحتى في العمل التشريعي. طرح بعض الكتل مواصفات للرئيس كأن يكون مستقلا وحياديا وسياديا ولا يرتبط بمحور داخلي او خارجي، او رئيسا صاحب موقف وقرار جريء، او رئيسا اصلاحيا غير ملوث بالفساد، او رئيسا له موقف واضح من العدو الاسرائيلي ومن الشقيق والصديق... وغيرها من المعايير والمواصفات. بناء على هذه المواصفات والمعايير، بدأ طرح اسماء المرشحين من داخل البرلمان ومن خارجه، وسط كلام عن رغبة ما في ان يكون المرشح خارج الاصطفافات التقليدية التي تحكم الوضعين السياسي والبرلماني. وثمة كلام ايضا عن مرشحين طبيعيين واخرين جديين، واسماء للحرق او لجس النبض. ووفق ما يتم التداول به من اسماء، هناك اكثر من عشرة مرشحين.

بات مشهد مجلس النواب واضحا الى حد كبير، فالتحالفات معروفة والخلافات ايضا، لكن هناك محاولات من بعض القوى السياسية المسيحية كالقوات اللبنانية لاستقطاب عدد من النواب المستقلين او التغييريين او الذين صنفوا انفسهم في خانة المعارضة، وعددهم ليس بقليل (نحو 30 نائبا)، من اجل تكوين جبهة نيابية واحدة تضم 67 نائبا تخوض الاستحقاق الرئاسي، ربما ترشيحا وليس اقتراعا فقط. كما جرت محاولة لتكوين مجموعة نيابية متراصة تضم عددا لا بأس به من نواب خارج الاحزاب التقليدية من مختلف الطوائف والمجموعات النيابية الجديدة، للاتفاق على موقف واحد وادارة واحدة في العمل البرلماني وخوض الاستحقاقات المقبلة. وقد بدأ هذا المسعى بجمع 16 نائبا على امل ان يتوسع ليضم قرابة 26 نائبا.

لذلك، من الصعب ان تكون هذه الاصطفافات والانقسامات بين الكتل النيابية عاملا مسهلا لانتخاب رئيس للجمهورية، ما لم تحصل توافقات الضرورة بين الكتل الكبيرة ذات الوزن المرجح لهذا المرشح للرئاسة او ذاك.

في المقابل، برزت مسألة واضحة تتمثل في عدم وجود كتلة نيابية سنية كبيرة ووازنة كالتي كان يمثلها "تيار المستقبل"، لذلك بدأ في الشهر الماضي حراك جدي لدى اركان الطائفة السنية، لملء الفراغ الذي احدثه تعليق الرئيس سعد الحريري عمله السياسي والنيابي، بهدف التوصل الى موقف سياسي ونيابي لدى الطائفة من استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية، لاسيما بعد اعلان مكتبه الاعلامي ان الرئيس الحريري "لن يتدخل في اي استحقاق او مشروع سياسي". كان هذا البيان كفيلا بتأكيد فشل تكوين كتلة او تجمع نيابي، ولو بعدد محدود من النواب السنّة الـ 27، بعد مرور اكثر من اربعة اشهر على الانتخابات النيابية، تسد غياب الكتلة السنية الكبيرة التي كان يمثلها الحريري، وبعد تبعثر نواب الطائفة الحاليين بين اكثر من كتلة نيابية وتوجه سياسي.

وبحسب المعلومات، ترعى دار الفتوى وتؤيد اي حراك سياسي ونيابي سني يهدف الى بلورة موقف او حضور وازن للطائفة في المجلس النيابي. على هذا، جرت محاولات بعض النواب السنة لجمع اكبر عدد ممكن من النواب على موقف واحد، وباشر بعضهم، (مثل وليد البعريني وايهاب مطر)، اتصالات شملت نحو 17 نائبا سنيا، بهدف عقد اجتماع موسع "بما يخدم في الدرجة الاولى مصلحة الناس، ولايجاد قواسم مشتركة حول انتخاب رئيس الجمهورية وفي العمل التشريعي والخدماتي والانمائي"، كما تقول مصادر النواب، ولكي يكون هذا التجمع - الذي قد لا يصل الى حد تشكيل كتلة نيابية سنية كبيرة - حاضرا لقول كلمته عندما يوجه رئيس المجلس نبيه بري الدعوة رسميا الى جلسات انتخابية ضمن المهلة الدستورية من ايلول حتى منتصف تشرين الاول.

ووفق معلومات مصادر تابعت الحراك النيابي السني، فان الدافع الاساسي له كان "غياب الصوت السني الوازن والصوت الموحد مع بداية عمل المجلس الجديد، سواء في انتخاب رئيس مجلس النواب وهيئة مكتب المجلس، او في تكليف رئيس الحكومة، اضافة الى التشرذم الحاصل لدى مناقشة مشاريع واقتراحات القوانين. لذا، كان لا بد من توحيد الصوت السني في حوار بين نواب الطائفة توصلا الى موقف موحد". ومع ذلك بقي السؤال: هل يمكن ان يسد هذا التجمع النيابي الفراغ الذي احدثه غياب تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري عن الندوة النيابية؟

لا يقتصر انتخاب رئيس الجمهورية على الجانب الداخلي فقط، على الرغم من انه عامل اساسي. فثمة رأي لبعض الدول الشقيقة والصديقة التي





الوزير الاسبق الفضل شلق.

"تمون" على هذه الكتلة النيابية، او تلك التي تقدم النصيحة حول الخيارات الممكنة، ولو ان هذه الدول تدعو في غالبيتها للتوافق وتسهيل انتخاب الرئيس وتشكيل حكومة جديدة بسرعة لانجاز الاصلاحات المطلوبة في الاقتصاد والمالية العامة وادارات الدولة، علما ان الدول المانحة تربط اي دعم للبنان بتحقيقها. كما تؤكد حرصها الدائم على استقرار لبنان الامني والسياسي والاقتصادي شرط تطبيق الاصلاحات اللازمة.

> **مساع لتشكيل مجموعات نيابية كبيرة تخوض الاستحقاقات**

ثمة كلام ان الانتخابات الرئاسية ستشهد منافسة حامية "وعلى المنخار" بين مرشح وآخر، وقد "تفرق" على صوت او صوتين نتيجة انقسام القوى السياسية وكثرة المرشحين، في استعادة لمعركة انتخابات العام 1970 بين الرئيسين الراحلين سليمان وفرنجيه والياس سركيس، حيث فاز الاول بفارق صوت واحد قيل انه صوت النائب الراحل كمال جنبلاط او صوت النائب الراحل فؤاد غصن.

وبما ان ايا من الكتل الرئيسية لا يملك العدد الكافي من الاصوات لايصال الرئيس الذي يريد، ستتجه الانظار الى الاتصالات واللقاءات التي ستحصل بدءا من ايلول لتكوين تحالفات تؤمّن النصاب القانوني للجلسة، والعدد الكافي من الاصوات سواء في دورة الاقتراع الاولى (غالبية ثلثي اصوات مجلس النواب) او الدورات التي تليها (الغالبية المطلقة).

نتيجة هذه التراكمات من الازمات التي عاشها لبنان ولا يزال منذ انتهاء الحرب الاهلية، عاد الكلام عن ان الازمة في لبنان هي ازمة تركيبة نظام سياسي وطائفي لا بد من تعديله، وصولا الى الدولة المدنية القائمة على تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة وتحصين مؤسسات الدولة الدستورية والادارية، حتى لو اضطر الامر الى تعديل بعض بنود اتفاق الطائف، او تنفيذ البنود التي لم تنفذ منه، لاسيما الغاء الطائفية السياسية وتحقيق اللامركزية الادارية. لكن من هي الاطراف القابضة على السلطة والحكم، الراغبة او القادرة على البحث في تعديل او تغيير او تطوير النظام السياسية اللبناني؟

ويبقى السؤال: لماذا يتعثر انتخاب رئيس للجمهورية بعد اتفاق الطائف، وما هي الحلول الممكنة لتلافي الوقوع في فراغ رئاسي او ازمة حكم؟ واي رئيس جمهورية هو الانسب للبنان: شبيه الرئيسين فؤاد شهاب او الياس سركيس؟

الفضل شلق: عائق الرئاسة في تعدد اللاعبين وتبعية سياسيين وطوائف للخارج

يقول الكاتب والمفكر السياسي الوزير الاسبق الفضل شلق لـ"الامن العام": "قبل عام 2005 كان لبنان يخضع لنفوذ دولة واحدة هي سوريا، فلم يتعثر انتخاب رئيس للجمهورية لا قبل اتفاق الطائف ولا بعده. لكن الازمة بعد ذلك تعود الى تعدد اللاعبين الخارجيين في الساحة اللبنانية وتبعية بعض السياسيين والطوائف للخارج. هذه التبعية هي العائق الاساسي، خصوصا ان بعض الاطراف في السلطة لا يريدون بناء دولة، واطرف اخرى فيها يعملون على تدمير ما تبقى من الدولة".

■ ما هو المخرج من هذه الازمة ومن الاصطفافات السياسية والطائفية؟

□ الحل او المخرج الوحيد، هو تسوية شاملة بين الاطراف اللبنانيين. وآخر تسوية جرت - او ما سميت كذلك - لم تكن تسوية بل اعتبرها فريق السلطة الحالية غلبة له على الاخرين.

■ اي رئيس مطلوب للبنان؟

□ المطلوب رئيس جمهورية يتمتع بالنزاهة السياسية فوق الاخلاقية، والقدرة على التفكير. ثم ان يحكم الطرف الاقوى مباشرة لا عن طريق وسطاء، سواء عن طريق القرابة البيولوجية او الايديولوجية السياسية والحزبية.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

لا مانع في منحها بمرسوم وفق الأصول
بارود: يمكن وصف قانون الجنسيّة بالأساسي والميثاقي

دائما كان الحصول على الجنسية اللبنانية هدفا للاشقاء والاصدقاء، لما تعكسه على شخصية حاملها من صفات ومميزات تدل على التعدد الثقافي والحضارة الضاربة في التاريخ لالاف السنين، وحامل جواز السفر اللبناني ينظر اليه كانسان عابر للقارات والاديان والاعراق والاثنيات، انطلاقا من الادوار والانجازات التي قام بها اللبنانيون على مر العقود ولا يزلون

نصّ الدستور اللبناني في المادة السادسة على الاتي: "ان الجنسية اللبنانية وطريقة اكتسابها وحفظها وفقدانها تحدد بمقتضى القانون". ونصّ الدستور ايضا في المادة 65 الفقرة الخامسة، على ان من المواضيع الاساسية التي تحتاج الى موافقة ثلثي اعضاء الحكومة المحدد في مرسوم تشكيلها "قانون الجنسية" للدلالة على اهميته وبعده الميثاقي. كما نص الدستور في مقدمته التي اضيفت اليه بموجب القانون الدستوري الصادر في 1990/9/21 وفي الفقرة (ط) على الاتي: "ارض لبنان ارض واحدة لكل اللبنانيين. فلكل لبناني الحق في الاقامة على اي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين".

المهم في هذه الفقرة وحدة الهوية اللبنانية في الوطن الموحد العصي على التجزئة والتقسيم، والاهم التأكيد على رفض التوطين. والمشترع اللبناني عندما ضمن ذلك في مقدمة الدستور كان يعي المخاطر التي ستنشأ في حال حصلت التسويات في المنطقة على حساب لبنان، مما سيؤدي الى توطين اللاجئين الفلسطينيين ومنحهم الجنسية اللبنانية، وبالتالي حرمانهم من تقرير المصير والعودة الى ارضهم التي هجروا منها.

الحصول على الجنسية اللبنانية يعني الحصول على حق المواطنة ويمكن الحصول عليها بالميلاد او التجنيس، كما تنتقل الجنسية اللبنانية بالابوة. لذلك يمكن للرجل اللبناني الذي يحمل الجنسية اللبنانية ان يمنح الجنسية تلقائيا لابنائه وزوجته الاجنبية، فقط اذا تم تسجيلهم في سجل القوانين المدنية في الجمهورية اللبنانية. بموجب القانون الحالي، لا يمكن لاحفاد المهاجرين اللبنانيين الحصول على الجنسية الا من والدهم، ولا يمكن للنساء نقل الجنسية الى اطفالهن او ازواجهن الاجانب. اما بالنسبة الى قانون السماح للاجانب بالحصول على الجنسية اللبنانية، ففي 12 تشرين الثاني 2015، وافق مجلس النواب اللبناني على مشروع قانون يسمح "للاجانب من اصل لبناني بالحصول على الجنسية". وقد اعلن في 5 ايار 2016 بدء تطبيق قانون الجنسية للشتات اللبناني.

حول موضوع قوانين الجنسية، التقت "الامن العام" وزير الداخلية والبلديات الاسبق المحامي زياد بارود الذي قدم شرحا وافيا عن هذا الملف الذي يثار في كل حين وخصوصا مع نهاية كل عهد رئاسي.

■ متى صدر اول قانون للجنسية في لبنان؟

□ صدر قانون الجنسية في لبنان بموجب قرار المفوض السامي الفرنسي رقم 15 تاريخ 1925/1/19 في ظل الانتداب، وهو لا يزال ساري المفعول حتى اليوم. صحيح ان تسميته "قرار"، لكنه يتمتع بالصفة التشريعية، بحيث ان اي تعديل يطاله يستوجب استصدار قانون في مجلس النواب. قد يكون من المفيد التذكير بأن قانون 1925 جاء بعد معاهدة الصلح في لوزان عام 1923 التي نصت يومها على حقوق الاختيار بعد انهيار السلطنة العثمانية، كما انه اتى بعد احصاء 1924 وقبل احصاء 1932، علما ان قرارا آخر كان صدر عام 1924 يختص بالاشخاص الذين هم من التابعية التركية والمقيمين في لبنان الكبير (بعد اعلانه عام 1920).

■ هل ادخلت تعديلات على هذا القانون؟

□ ادخلت تعديلات عام 1939 بقرار من المفوض السامي الفرنسي حيث الغيت المادة 3 منه، ثم بقانون صدر عام 1960 وعدل بعض احكامه، علما ان ثمة تشريعات اخرى ترتبط بالجنسية، كقانون صدر عام 1962 ويتعلق بسحب الجنسية اللبنانية ممن اكتسبها بالتجنس اذا ارتكب عملا مخلا بأمن البلاد، وكقانون تنظيم بيانات اختيارالجنسية رقم 68 الصادر عام 1967، او قانون استعادة الجنسية رقم 41 الصادر عام 2015.

■ هل من ارتباط بين قانون الجنسية واحصاء عدد السكان في لبنان في العام 1932؟

□ اشارت المادة 7 من قانون 1925 كما عدلها القانون الصادر عام 1960 الى احصاء سنة 1932 عندما تطرقت الى حالة اللبنانيات اللواتي تزوجن قبل احصاء 1932 وخسرن جنسيتهن بالزواج، فمنحتهن امكان القيد بحكم قضائي بعد انحلال الزواج اذا ثبت وجودهن على الاراضي اللبنانية في تاريخ 1924/8/30.

■ هل مرسوم التجنيس الصادر في العام 1994 مطابق لقانون الجنسية ام تعتريه شوائب؟

□ قد يكون عدد من المجنسين قد استوفى الشروط التي تتيح له الحصول على الجنسية اللبنانية، كي لا نعمم، لكن الصيغة التي صدر فيها المرسوم بالالاف، لا فرديا، ومن دون مراعاة مبدأ منع التوطين وهو مبدأ دستوري، وبادخال عدد هائل من الاشخاص الذين لا يستوفون الشروط الدنيا، كأن يكونوا محكومين قضائيا، على سبيل المثال لا الحصر، كل ذلك يجعل المرسوم مشوبا بعيوب قانونية استوجبت طعنا به امام مجلس شورى الدولة. اذكر ان لجانا قضائية وادارية اكبت على التدقيق في الحالات المشكوك فيها في المرسوم وانتهت الى توصيات، بل الى مشاريع مراسيم لسحب الجنسية من غير مستحقيها، لكن وياللاسف، كلما مر الوقت كلما زادت التعقيدات. هذا الطعن كان ينبغي حسمه خلال سنة او سنتين.

■ درج العرف على صدور مرسوم تجنيس مع اقتراب نهاية كل عهد. الى ماذا يتم الاستناد في عملية اختيار الاسماء؟

□ هو عرف درج عليه لبنان مع اقتراب نهاية كل عهد رئاسي، لكن لا شيء يمنع ان تمنح الجنسية اللبنانية بمرسوم وفق الاصول في اي وقت، وقد صدر مرسوم بهذا المعنى في اوائل عهد الرئيس ميشال عون. المشكلة ليست في التوقيت بل بالمعايير التي تعتمد لمنح الجنسية ◀

شروط التجنيس

يعتبر التجنيس عبر النسب ومن خلال الاب حصرا الطريقة الاساسية للحصول على الجنسية اللبنانية.
الشروط المتعلقة بذلك حسب القوانين اللبنانية، هي:
- من ولد لأب لبناني.
- من مواليد لبنان لأبوين مجهولين او لأبوين بلا جنسية (من دون).
- يمكن الحصول على الجنسية من الاشخاص من اسلاف لبنانيين وفقا للقانون رقم 41.
- يكون الشخص مؤهلا للتقدم بطلب استعادة الجنسية اذا كان في امكانه اثبات علاقته باسلاف ذكور مسجلين على انهم لبنانيون.
- القانون اللبناني لا يمنح الجنسية التلقائية للاطفال المولودين من ام لبنانية واب اجنبي، حيث لا تمنح الجنسية الا عن طريق الذكور.
- لا تمنح الجنسية اللبنانية للمولودين على اراضيها واقاليمها في حال كان الابوين اجنبيين.

الاحتفاظ بكلتا الجنسيتين:
- لا توجد قيود على تعدد الجنسية في لبنان منذ 1 ايار 1926، والاجانب الذين يكتسبون الجنسية اللبنانية والمواطنون اللبنانيون الذين يكتسبون طواعية جنسية اخرى يحتفظون بجنسيتهم اللبنانية (وفقا للقوانين الدولة الاخرى).
- اما اختيار الجنسية، فانه على الرغم من ان قانون الجنسية اللبناني يسمح بتعدد الجنسية، فقد يطلب من المواطن اللبناني الذي يحمل جنسية دولة اخرى التخلي عن الجنسية الاجنبية، بموجب قانون الجنسية للبلد الاجنبي. على سبيل المثال، يجب على المواطن اللبناني - الياباني المزدوج تقديم اعلان اختياره الى وزارة العدل اليابانية، قبل بلوغه 22 عاما، في شأن ما اذا كان يريد الاحتفاظ بالجنسية اللبنانية او اليابانية.




وزير الداخلية والبلديات الاسبق المحامي زياد بارود.

> **قانون الجنسية صدر في لبنان بموجب قرار المفوض السامي الفرنسي في 19/1/1925**



◄ والتي غالبا ما تطرح علامات استفهام. لا احد ينكر على السلطة التنفيذية حقها الدستوري والقانوني في منح الجنسية، لكن الاستنساب في ذلك يطرح دائما علامات تشكيك واعتراضات واسعة، لاسيما ممن اعتبرهم مستحقي الجنسية اللبنانية من اولاد المرأة اللبنانية المقترنة بأجنبي، مع الضوابط القانونية المطلوبة لهذه الجهة. المعايير تريح الجميع وتضع حدا لأي علامات استفهام.

> **مرسوم التجنيس عام 1994 مشوب بعيوب قانونية استوجبت طعنا به امام مجلس شورى الدولة**



■ في دول العالم يمنحون الجنسية الى رجال اعمال واقتصاديين كبار واصحاب شركات كبرى ومخترعين وغيرهم من المجلين بما يخدم قوة الدولة، هل لبنان يأخذ هذه الاعتبارات في الحسبان؟

□ حصل ذلك سابقا في عهد الرئيس كميل شمعون، مثلا في ظل عمليات التأميم التي كانت تشهدها المنطقة والتي جعلت لبنان يستقطب رؤوس اموال وشركات وافرادا ساهموا في نهضته الاقتصادية. ومن دون الدخول في الاسماء، فان عددا من كبار التجار واصحاب المصالح البارزة اليوم هم من مجنسي تلك الحقبة.

■ الا ترى حاجة الى اعادة النظر في قانون الجنسية المعمول به في لبنان؟

□ يمكن وصف هذا القانون بالاساسي والميثاقي، بدليل ان المادة 65 من الدستور، عندما تعدد المواضيع الاساسية التي تستوجب الثلثين في مجلس الوزراء، فانها تدرج قانون الجنسية من ضمنها. الى ذلك، ثمة اشكاليات عدة ترتبط بهذا القانون، منها: معايير منح الجنسية اللبنانية بغير الولادة من اب لبناني، وهذا يشمل اشكالية اولاد المرأة اللبنانية المقترنة باجنبي، حيث اذا اعتمدنا رابطة الدم، فالام تتمتع بتلك الرابطة حتما، مع الاقرار بضرورة الضوابط منعا لما يعرف بالزيجات البيضاء. كما ان القانون يعطي حق الجنسية لزوجة اللبناني الاجنبية بعد سنة من الزواج ولا يسمح للمرأة اللبنانية بمنح جنسيتها لزوجها غير اللبناني.

■ هل نحن في حاجة الى وضع ضوابط صارمة لمنح الجنسية؟

□ من دون ادنى شك، خصوصا بالنظر الى خصوصية الوضع اللبناني وضرورة المحافظة على معنى لبنان المتنوع والنسيج الاجتماعي كمصدر غنى. هذه مسألة ميثاقية بامتياز وتحتاج الى كثير من الدقة في مقاربتها.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

إمكان تجديد الثقة بحكومة تصريف الأعمال: رأي مع... وآخر ضد

تعتبر المصادفات الدستورية من اخطر القضايا التي تطرح ويحصل التعارض حولها على الصعيد الوطني، منها ما يمكن ان يصل اليه لبنان في حال الدخول في شغور رئاسي وعدم تأليف حكومة جديدة، مما سيؤدي الى تنازع دستوري

الاشكالية المطروحة تتجاوز امكان او عدم امكان انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى حكومة تصريف الاعمال، انما تطاول القدرة الدستورية على اعادة الباس حكومة تصريف الاعمال ثوبا جديدا من خلال تجديد مجلس النواب الثقة بها. حول هذا الموضوع استطلعت "الامن العام" رأيين دستوريين لكل من الخبير الدستوري والاستاذ الجامعي الدكتور عادل يمين، والباحث الدستوري واستاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق الجامعة اللبنانية ومدير كلية الحقوق الفرع الثالث الدكتور خالد الخير، حيث تقاطعا حيال امور وتعارضا على الاساس.

يمين: من المستحيل دستوريا تجديد الثقة بالحكومة

■ في حال عدم تأليف حكومة جديدة واستمرار حكومة تصريف الاعمال والدخول في فراغ رئاسي، هل في امكان المجلس النيابي تجديد الثقة بالحكومة التي اعتبرت مستقيلة مع بدء ولاية المجلس النيابي الجديد؟

□ استنادا الى احكام المادة 69 من الدستور تعتبر الحكومة مستقيلة في ست حالات، بينها ما نصت عليه الفقرة (هـ)، وهي "عند بدء ولاية مجلس النواب"، وما دام ان ولاية مجلس النواب الحالي بدأت في تاريخ 2022/5/22، فقد اصبحت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي مستقيلة بحكم الدستور، ومن المستحيل دستوريا تجديد الثقة بها للاسباب التالية:

اولا: لقد اصبحت الحكومة الحالية مستقيلة بحكم تحقق واقعة دستورية حولتها الى حكومة مستقيلة حكما استنادا الى الفقرة (هـ) من المادة 69 من الدستور، وتتمثل ببدء ولاية البرلمان، وليس بنتيجة خيار ذاتي بسبب استقالة رئيس الحكومة او اكثر من ثلث اعضائها حتى يمكن التفكير والبحث في ما اذا كان يمكنها ان تتراجع عن استقالتها من خلال تراجع المستقيلين او ان يؤكد البرلمان ثقته بها.

ثانيا: بمجرد صيرورة الحكومة مستقيلة بحكم الدستور لم يعد مصيرها في يدها ولا في يد البرلمان، بل اصبحت البوصلة في يد رئيس الجمهورية الذي بات عليه اجراء استشارات نيابية لتسمية رئيس الحكومة المكلف الذي يجري بدوره استشارات نيابية في سياق مساعيه لتأليف الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، وقد حصلت هذه الاجراءات فعلا، على ان ولادة الحكومة الجديدة تتم بموجب مرسوم يصدره رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة المكلف استنادا الى الفقرة (4) من المادة 53 من الدستور.

من هنا، ان تحقق احدى حالات اعتبار الحكومة مستقيلة انشأت حقا مكتسبا لرئيس الجمهورية بتأليف حكومة جديدة بالاتفاق مع رئيس حكومة مكلف يسميه استنادا الى استشارات نيابية ملزمة، مما يعني ان قيام مجلس النواب بمنح الثقة لحكومة مستقيلة بحكم الدستور يعني افتئاتا واعتداء على موقع رئاسة الجمهورية وعلى صلاحيات رئيس الجمهورية ودوره سواء اكانت سدة الرئاسة مشغولة او خالية، لكان مجلس النواب قام بتأليف حكومة جديدة ومنحها الثقة، ضاربا عرض الحائط مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها.

ثالثا: ليس في الدستور اي نص يجيز مثل هذا السيناريو.

■ الا ترى ان هذه الامكانية معدومة كون الاولوية الوحيدة هي انتخاب رئيس للجمهورية؟

□ الامكانية موضوع السؤال معدومة بحكم الدستور، في معزل عن الاولويات السياسية. علما ان الحاجة ملحة لتأليف حكومة جديدة قبل



انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الحالي الرئيس العماد ميشال عون وفي اسرع وقت، حتى تتصدى للتحديات القائمة من جهة وتحوطا للتأخر في انتخاب رئيس جديد للجمهورية الى ما بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون من جهة ثانية، حيث تنيط المادة 62 من الدستور صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء في حال خلو سدة الرئاسة لأي علة كانت.

■ في حال كانت الامكانية قائمة ما هي الالية التي يجب ان تعتمد؟

□ امكانية تجديد الثقة بالحكومة عندما تكون معتبرة مستقيلة بحكم الدستور، كما في حالتنا، معدومة. لكن هذا الانعدام لا يعني عدم جواز ان يصدر رئيس الجمهورية قبل انتهاء ولايته ورئيس الحكومة المكلف الحالي، وللمصادفة انه هو ذاته رئيس الحكومة المستقيلة، مرسوما بتأليف حكومة تضم جميع وزراء الحكومة المستقيلة وتتقدم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة 30 يوما من تاريخ صدور مرسوم تشكيلها عملا بالمادة 64 من الدستور، لكن بصفتها حكومة جديدة.

■ هل يمكن المجلس النيابي عبر عريضة نيابية ان يجتمع لتجديد الثقة ام ان الحكومة هي التي يجب ان تطلب ذلك؟

□ في الحالة التي تبحث، اكرر القول ان هناك استحالة لاعطاء مجلس النواب الجديد ثقته لحكومة مستقيلة بحكم الدستور، ولكن لو افترضنا، ان الحكومة لم تكن مستقيلة وكانت نالت سابقا ثقة مجلس النواب ورغبت في تجديد ثقته او رغب اي من النواب في طرح الثقة بها لكان ذلك متاحا. ويتم التصويت على الثقة خلال جلسة لمجلس النواب منعقدة اصولا، وذلك بطريقة المناداة بالاسماء بالجواب باحدى الكلمات التالية: ثقة، لا ثقة، ممتنع، ولا يدخل عدد الممتنعين في حساب الاغلبية استنادا الى المادة 85 من النظام الداخلي للمجلس النيابي، علما ان المادة 37 من الدستور نصت على ان حق طلب عدم الثقة مطلق لكل نائب في العقود العادية وفي العقود الاستثنائية في حين ان النظام الداخلي للمجلس النيابي اتاح في المادة 138 "للحكومة ولكل نائب ان يطلب طرح الثقة بعد انتهاء المناقشة في الاستجوابات او في المناقشة العامة، كما يحق للحكومة ان تعلق الثقة على اقرار مشروع قانون تقدمت به، وفي هذه الحال يعتبر رفض المشروع نزعا للثقة بالحكومة".

> **"هناك استحالة لاعطاء مجلس النواب الجديد ثقته لحكومة مستقيلة بحكم الدستور"**


الخبير الدستوري والاستاذ الجامعي الدكتور عادل يمين.

■ هل هناك سوابق في تاريخ لبنان منذ الاستقلال حصل فيها اعادة تجديد ثقة بحكومة مستقيلة؟

□ ليس في تاريخ لبنان تجديد البرلمان للثقة بحكومة استقالت وصدر بيان عن رئيس الجمهورية حول وضعيتها كحكومة مستقيلة تتولى تصريف الاعمال وتبع البيان قيام رئيس الجمهورية بتسمية رئيس الحكومة المكلف استنادا الى استشارات نيابية اجراها، علما ان تحديد حالات اعتبار الحكومة مستقيلة بموجب المادة 69 من الدستور تم بموجب القانون الدستوري رقم 18 تاريخ 21 ايلول 1990 المنبثق من اتفاق الطائف. هذه الحالات لم تكن مدرجة في متن الدستور سابقا، بحيث لم يعد في الامكان حاضرا امام صراحة النص الدستوري السعي الى الاجتهاد في هذا المجال. ◄

الخير: لا مانع بأن يجدد المجلس الثقة بحكومة تصريف الاعمال

■ في حال عدم تأليف حكومة جديدة واستمرار حكومة تصريف الاعمال والدخول في فراغ رئاسي، هل في امكان المجلس النيابي تجديد الثقة بالحكومة التي اعتبرت مستقيلة مع بدء ولاية المجلس النيابي الجديد؟

□ الاولوية يجب ان تبقى لانتخاب رئيس للجمهورية تطبيقا لنصوص الدستور الذي وضع لتطبق مواده وتحترم. اما المادة 73 من الدستور فانها تنص في حال خلت سدة الرئاسة بسبب وفاة الرئيس او استقالته او لسبب آخر يجتمع المجلس فورا لانتخاب رئيس، وفي حال تزامن الشغور مع اعتبار المجلس النيابي منحلا تدعى الهيئات الناخبة لانتخاب مجلس نيابي جديد ويجتمع فور انتخابه لانتخاب رئيس جمهورية. عند انتخاب مجلس نيابي جديد تعتبر الحكومة مستقيلة ويجب المبادرة الى تأليف حكومة جديدة، وفي حال عدم تأليفها ودخولنا في فراغ رئاسي تستمر حكومة تصريف الاعمال بمهامها، وذلك تأمينا لاستمرارية عمل المرفق العام لانه لا فراغ في السلطة. استطيع القول ان هناك حكومات تصريف اعمال قبل اتفاق الطائف، وعلى سبيل المثال حكومة الرئيس رشيد كرامي عام 1969 التي اقرت مشروع موازنة عام 1970 وذلك للضرورة، التزاما بالمهل الدستورية. ولا بد من الاشارة الى ان انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء مجتمعا، لا يعني توزيع الصلاحيات على نصف او ثلثي الوزراء او اي عدد آخر، انما يعني نقل الصلاحيات الى مجلس الوزراء كمؤسسة، اما توقيع المراسيم فالاولى ان يكون من توقيع رئيس الحكومة والوزراء المختصين.

■ الا ترى ان هذه الامكانية معدومة كون الاولوية الوحيدة هي انتخاب رئيس للجمهورية؟

□ الاولوية هي لانتخاب رئيس جمهورية، والاولوية قبل انتخاب رئيس جديد هو تشكيل حكومة. ارى انه لا مانع بأن يجدد المجلس النيابي الثقة بحكومة تصريف الاعمال لكي تتمكن من القيام بصلاحياتها كاملة سندا الى المادة 62 من الدستور.


استاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق الجامعة اللبنانية ومدير كلية الحقوق الفرع الثالث الدكتور خالد الخير.



لا ارى مانعا من ان يتقدم رئيس الحكومة من المجلس النيابي ويطلب تجديد الثقة بحكومته

■ في حال كانت الامكانية قائمة ما هي الالية التي يجب ان تعتمد؟

- لا ارى مانعا من ان يتقدم رئيس الحكومة من المجلس النيابي ويطلب تجديد الثقة بحكومته التي هي حكومة تصريف اعمال بهدف تأمين استمرارية المرفق العام وعمل المؤسسات العامة، وحتى تكون الحكومة بكامل صلاحياتها حتى تتمكن من القيام بواجباتها في ظل خلو سدة الرئاسة. وايا يكن الاتجاه، على رئيس الحكومة القيام بكل ما يتوجب عليه لحفظ الامن والاستقرار والنظام العام والحفاظ على المؤسسات وتأمينا لشؤون اللبنانيين وشجونهم، ولا يجوز لرئيس الحكومة التهرب من مسؤولياته اذا كانت الحكومة قائمة دستوريا وقانونيا او تصريف اعمال. مصطلح تصريف الاعمال هو في محله الدستوري ومنصوص عليه في الدستور، وهو يضيق ويتسع تأمينا لمصلحة الدولة العليا.

■ هل يمكن المجلس النيابي عبر عريضة نيابية ان يجتمع لتجديد الثقة ام ان الحكومة هي التي يجب ان تطلب ذلك؟

□ من المستحسن ان تتقدم الحكومة بطلب تجديد الثقة وليس مجلس النواب عبر عريضة نيابية. الاهم انه ما زال هناك متسع من الوقت لتشكيل حكومة وفقا للاصول الدستورية، وايضا ما زال هناك متسع من الوقت لانتخاب رئيس للجمهورية.

مقابلة

جورج شاهين

الغموض لا يزال يلفّ الإستحقاق الرئاسي
فقدان الأكثرية الحاسمة يقود إلى تحالفات جديدة

مع دخول البلاد مدار المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس العتيد للجمهورية في 1 ايلول الجاري، توجهت الانظار الى ما يمكن ان يوفر عبور هذا الاستحقاق في ظروف طبيعية تضمن انتقالا سلسا للسلطة. ما يجب توافره لازالة الغموض المحيط به والمخاوف الناتجة من فقدان اكثرية نيابية ثابتة لحسم اي خيار، فتح الباب واسعا امام امكان ان تنشأ تحالفات جديدة

عشية هذا الاستحقاق الدستوري اجرت "الامن العام" حوارا مع الخبير في الشؤون الانتخابية كمال فغالي خصص للبحث في قراءة هيكلية وتركيبة المجلس النيابي والتحالفات القائمة وتلك المحتملة من اجل انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية. كذلك لالقاء الضوء على جملة المعطيات والمؤشرات التي تحاكي الحاضر والمستقبل.

■ ما هو التوصيف الذي يختصر تركيبة المجلس النيابي في ضوء الكتل والتحالفات الجديدة؟

□ من الواضح ان الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في 15 ايار لم تنته الى ولادة اكثرية نيابية ثابتة وحاسمة بشكل واضح. فبقيت الاكثرية متحركة ان صح التوصيف الى درجة يمكن القول معها انها باتت "على القطعة" وحسب الموضوع المطروح على النقاش والتصويت. لذلك، فان الانتخابات الرئاسية واحدة من هذه الاستحقاقات الدستورية المطروحة على المجلس النيابي الجديد. ليس واضحا من اليوم كيف ستتعاطى الكتل المختلفة مع هذا الاستحقاق في معزل عن كيفية توزع احجامها وتوجهاتها. وهو ما يجعل من هذه المحطة لهذه الدورة من اصعب الاستحقاقات التي عشناها حتى اليوم. فابواب المفاجآت المحتملة مفتوحة على مصراعيها، طالما ان ليس من بين الطامحين لخوض السباق الى قصر بعبدا من هو في الموقع المتقدم بين المرشحين، وهو امر يختلف عما كانت عليه الامور من قبل. والى الخلافات الداخلية على تنوعها، قد تأتي التدخلات والايحاءات الخارجية لتحسم المعركة لصالح هذا او ذاك او انها قد تأتي باسماء جديدة كما يتردد في اكثر من موقع مؤثر سواء كان داخليا او خارجيا.

■ كيف تتوزع مواقع القوى بين ضفتين او اكثر؟ وما هي المتغيرات التي اصابت التوازنات النيابية السابقة، وهل من خارطة واضحة لها؟

□ ان اي مقاربة لخريطة الكتل النيابية الجديدة تظهر تغييرات مهمة على مستوى مواقع القوى، وان احيت الانتخابات واعادت بعض الكتل النيابية الكبيرة الى ساحة النجمة، فان بروز كتل صغيرة ومتفرقة غيّر الكثير من هيكلية المجلس ولم يعد هناك اكثرية واضحة كما كانت في المجلس السابق، وهو ما سينعكس حتما على الانتخابات الرئاسية كما في الاداء المجلسي الذي عبرت عنه اكثر من محطة نيابية حتى اليوم. عليه، فان البحث عن كيفية توزعها وطريقة تعاطيها مع الاستحقاق الرئاسي وحجم تأثيرها في احداثه، يقود الى الحديث عن ثلاث قوى. اولاها ما كان يعرف بقوى 8 اذار وثانيها ما كانت عليه قوى 14 اذار وما بينهما القوة الثالثة التي تجمع نواب المعارضة مع تكتل النواب التغييرين اذا اكتمل مساعي التحالف في ما بينهم.

■ هل من مفر يحول دون العودة الى التصنيف السابق بين 8 و14 اذار؟ وهل ان القوة الثالثة واضحة المعالم ام متغيرة؟ وما هي احتمالات انتقال بعض الكتل او النواب من ضفة الى اخرى؟

□ لا يمكننا ان نتجاهل العودة الى الفرز السابق الذي كان قائما، طالما ان لا فرز جديدا ولا مواقع قوى ثابتة. عليه، فان قوى 8 اذار التي فقدت اكثريتها النيابية السابقة احتفظت بالعدد الاكبر من النواب بعدما جمعت 63 نائبا من تكتلات امل وحزب الله والتيار الوطني الحر والمردة والطاشناق والجماعة الاسلامية وجمعية المشاريع والبعث العربي الاشتراكي ونواب مستقلين.. لكنها بقيت عاجزة عن امساكها بالثلثين اي بـ86 صوتا ولم تحتفظ بـ"الاكثرية المطلقة" التي تحتسب بـ65 صوتا. لكن اي تحالف يمكن ان تنجزه بضم نائبين اضافيين فقط يمكن ان تستحوذ عليها. وليكتمل تأثيرها على مجرى الانتخاب، هناك شرط اساسي لم يتوافر بعد، فهي وحتى اللحظة لم تجمع بعد على المرشح الوحيد للرئاسة. فالتيار الوطني الحر الذي يجمع 17 نائبا ما زال حتى هذه اللحظة رافضا لمرشح 8 اذار اذا كان الوزير السابق سليمان فرنجية. وان سعت هذه المجموعة النيابية الى تعويض هذا النقص، فليس مستغربا ان تنجز تفاهما يضم نوابا مستقلين واخرين من نواب المستقبل السابقين والحزب التقدمي الاشتراكي، الذي لا يزال موقفه يسمح باحتمال تحقيق هذا التوافق. اما بالنسبة الى ما كان يعرف بقوى 14 اذار، فلديهم اليوم ما مجموعه 38 نائبا وابرز القوى التي يمكن ان تحتسب تحت هذا العنوان، كتلة نواب القوات اللبنانية وحلفائها التي تضم 18 نائبا ونواب المستقبل السابقين 7 نواب ومعهما كتلة اللقاء الديموقراطي ومن ضمنها نواب الحزب التقدمي الاشتراكي 8 نواب والجماعة الاسلامية وحزب الوطنيين الاحرار وبعض النواب المستقلين. لكنها مجموعة تعاني ما تعانيه المجموعة السابقة، فهي لم تظهر قدرتها بعد على التفاهم على مرشح رئاسي واحد ان لم يكن ذلك مستحيلا، فمواقفهم المعلن عنها توحي بذلك. فالحزب الاشتراكي لا يزال يتموضع حتى اليوم في موقع وسطي مع امكان الانتقال الى ضفة اخرى والتصويت مع مجموعة 8 اذار. وهو قرار يبقى رهن التفاهم على المرشح وهو من يعيد لم شملهم. كما انه يمكن ان تقدم القوات اللبنانية على خطوة مماثلة يمكن ان تحدث مفاجأة كما حصل العام 2016. فهل كان هناك من يتوقع بحصول التحالف مع التيار الوطني الحر وانتخاب العماد ميشال عون؟ لذلك، ما زالت هذه المجموعة مفككة. واي تغيير محتمل سيطول انتظاره ان بقيت العلاقة سيئة بين القوى الثلاث الكبرى الى درجة يصعب معها التفاهم على مرشح واحد. فالمواقف الحادة ابعدت القوات اللبنانية عن التقدمي الاشتراكي ونواب المستقبل السابقين، ولا يمكن اعادة جمعهم من دون اي مبادرة خارجية مثلا لتوحيد الموقف من هذا الاستحقاق. وان توقفنا امام مجموعة نواب المعارضة والتغييريين الذين يمكن ان يجمعوا حوالى 27 نائبا لم يظهر بعد ان لديهم مرشحا واحدا. فنواب قوى التغيير، 13 نائبا، لم يكشفوا بعد عن مرشحهم الذي قد يعلن عنه بعد وضع مواصفات موحدة قبل حسم الاسم. وتبقى قوى المعارضة الاخرى ومنها الكتائب 4 نواب وكتلة تجدد 4 نواب ايضا ونواب التنظيم الشعبي الناصري ومعهم النائب نعمة افرام وحلفاؤهم، وقد يكون من بينهم عدد من المرشحين غير المعلن عنهم وهو ما يحول دون توحدهم. عدا عن صعوبة التفاهم في ما بينهم بعد ان قدموا نموذجا في اثناء الانتخابات النيابية يحول دون التفاهم.




الخبير في الشؤون الانتخابية كمال فغالي.

> **ما من مرشح متقدم في السباق الى قصر بعبدا ولا توافق مسبقا**

■ اين هو موقع القوة الرابعة التي يمكنها تعطيل النصاب القانوني لاي جلسة انتخابية؟

□ لا يمكن ان تشكل هذه القوة مجموعة رابعة، فهي يمكن ان تنشأ من رحم هذه القوى وهي تستند الى اثبات وجودها على قدرتها على تعطيل النصاب. واضح انها كتلة غير ثابتة ولا نقاش في قدرتها الحتمية على تعطيل المساعي الى نصاب الثلثين للحؤول من دون جلسة تنتخب رئيسا بهذه الاكثرية المطلوبة من الدورة الاولى، اي 86 نائبا. فأي اتفاق بين مجموعات متعددة من الكتل وان كانت صغيرة، يمكنها تعطيل اكثر من جلسة انتخاب ان توجسوا من احتمال فوز من لم يجمعوا على انتخابه.

■ هل تتوقع امكان قيام مبادرات خارجية تنعكس على الاستحقاق الرئاسي؟

□ كما اشرنا سابقا قد تكون هذه المرة مختلفة عن سابقاتها واحتمال ان تغير بعض المبادرات الداخلية او الخارجية ليس مستبعدا للاطاحة بالغموض المسيطر اليوم فتنجلي الصورة اكثر في اي لحظة. ما يزيد الغموض انه ليس هناك من افضلية واضحة لمرشح رئاسي على آخر حتى اللحظة، وهناك من يمثل خطا معينا ومن مواقع مختلفة. لا يبدو ان احدا قد سبق الاخرين او تقدم عليهم، مع ان ايا منهم يمكن ان يصل بتسوية محتملة سواء انطلقت من الداخل او جاءت من الخارج. لذلك سيبقى الغموض مسيطرا الى اجل غير محدد. فقد سبق ان حسمت المعارك الرئاسية قبل موعد الانتخابات اكثر من مرة، او ان السباق كان واضحا بين عدد من الشخصيات ولم تحصل اي مفاجاة عند الاستحقاق.

■ ما هي العوامل التي تعزز نظرتك الى الامور وهل في استطاعة الداخل عبور الاستحقاق ام انه يحتاج الى دفع خارجي؟

□ للاسف، يمكننا الحديث عن كتل ◄

◄ نيابية واسماء لا يمتلكون قرارا حاسما، حتى ان تصنيفهم كقوى 8 اذار او 14 اذار لم يعد موجودا فـ 8 اذار اليوم يختصرها الثنائي الشيعي ولم يبق من 14 اذار وتركيبتها ما يمكن اعادة جمعه. لم يظهر ان هناك مساعي داخلية او خارجية لاعادة تجميع هذه القوى كما كانت من قبل. كما ان اي تدخل خارجي يمكن ان يقود الجميع الى عملية انتخابية تحمل مفاجآت غير محسوبة من اليوم.

■ دخلت البلاد مطلع ايلول مدار الاستحقاق الرئاسي ما هي الحظوظ المقدرة لاتمامه في اجواء طبيعية؟ وهل هناك ما يبرر المخاوف من الشغور الرئاسي؟

□ في ظل مجموعة الازمات وخصوصا المالية التي نعيشها ومعها السياسية، هناك الكثير مما يوحي بمزيد من المخاطر التي تهدد الاستحقاق الرئاسي فالدولة ومؤسساتها غائبة، ولم ينجح المسؤولون في معالجة اي من مظاهر الازمة الخطيرة. ما هو مقدر بأن الاستحقاق لن يكون سهلا وسلسا والبلد في خطر حقيقي، مما يبرر المخاوف من الشغور الرئاسي ومظاهره في ظل الغياب المحتمل للرئيس والحكومة ان كانت غير مكتملة المواصفات الدستورية والخلافات الدستورية حول نتائج ذلك.

■ ختاما هل من مفارقات يمكن الاشارة اليها؟

□ لا يمكن لأي مراقب ان يغفل امرا مهما يطرح ظاهرة يتجاهلها البعض حتى الان، وهي تقول بأن بعض المستحقين والطامحين الى الرئاسة قد تراجعوا عن رغبتهم في خوض السباق فاحجموا عن القيام بأي مبادرة. وان كان البعض ما زال عند سعيه فهو يتهيب ما ينتظره، اذا احتسبوا ما سيتسلمونه من مقومات الدولة في ظل ما بلغه تفككها وقد لا تتوافر للبعض منهم اي رؤية لتجاوز الصعوبات والتعاطي مع ازمة بمثل هذا الحجم.

التوزيع السياسي للكتل النيابية عشية الانتخابات الرئاسية

الجبهة	التيار	عدد النوّاب
8 آذار سابقا	التيار الوطني الحر	17
	امل	14
	حزب الله	13
	مستقلو 8 آذار	7
	تيار المردة والحلفاء	5
	الطاشناق	3
	جمعية المشاريع الخيرية	2
	حزب الاتحاد	1
	حزب البعث	1
اجمالي عدد النواب		63
14 آذار سابقا	القوات اللبنانية	18
	التقدمي الاشتراكي	8
	السنيورة	1
	المستقبل سابقا	7
	مستقلو 14 آذار	1
	مستقلون (الصحناوي)	1
	حزب الوطنيين الاحرار	1
	الجماعة الاسلامية	1
اجمالي عدد النواب		38
نواب المعارضة والتغييريين	التغييريون	13
	حزب الكتائب اللبنانية	4
	التنظيم الشعبي الناصري	3
	تجدّد	4
	مستقلون (مشروع وطن)	2
	مستقلون (معارضة)	1
اجمالي عدد النواب		27



تحقيق

جورج شاهين

نحو مواجهة أي طارىء أيًا تكن مساعي الترسيم لبنان ينتظر الجواب الإسرائيلي من "فم" هوكشتاين

لا يبدو ان هناك خطوات حاسمة في شأن ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، في انتظار مهمة الوسيط الاميركي عاموس هوكشتاين. فقد دخلت البلاد عتبة المهلة التي كانت قد حددت في منتصف ايلول لانجاز التفاهم بين لبنان واسرائيل في المفاوضات غير المباشرة، ايذانا ببدء اسرائيل باستخراج النفط والغاز في مقابل استئناف لبنان لعمليات الاستكشاف في البلوكات الجنوبية

لا يزال لبنان ينتظر عودة الوسيط الاميركي لمعرفة الرد الاسرائيلي المطلوب من فمه شخصيا على الطرح اللبناني الاخير الذي حمله الى تل ابيب في الاول من اب الماضي، في اعقاب الزيارة التي قام بها الى بيروت، والتقى خلالها كلا من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الذين ابلغوه الموقف اللبناني الموحد من اقتراحه في شأن "الخط المتعرج" الذي يعطي لبنان حقل قانا كاملا، ويصحح الاعوجاج في الخط المستقيم من زاوية الحقل الجنوبية الى النقطة 23 مرورا بحدود البلوكين 8 و9 كما رسمها لبنان من قبل.

قبل ان ينهي هوكشتاين زيارته الاخيرة الى لبنان بلقاء جمعه ووزير الخارجية عبدالله بو حبيب عصر الاول من آب الماضي، كان اثنان من فريق عمله قد شاركا في اجتماع مع فريق من المتخصصين اللبنانيين من عسكريين ومدنيين لصياغة الموقف اللبناني النهائي الذي تبلغه شفهيا من كبار المسؤولين في اللقاء الموسع الاول من نوعه منذ ان كلف بمهمته مطلع العام الماضي بغية نقله "موثقا" الى الجانب الاسرائيلي قبل ان يتوجه ليلا الى تل ابيب. منذ تلك اللحظة، لم يعلن عن اي لقاء رسمي عقده هوكشتاين مع المسؤولين الاسرائيليين، خصوصا قبل وبعد الاجتماع الطارىء لفريق الحكومة الاسرائيلية المصغر المكلف بملف الترسيم الذي عقد اجتماعا طارئا في اليوم الثاني للزيارة (2 آب 2022) من دون ان يتم اعلان اي موقف رسمي من الطرح اللبناني، وهو ما ترك الساحة مفتوحة امام مجموعة من السيناريوهات المتناقضة التي تحاكي مشاريع الرد الاسرائيلي بما حملته من تناقضات.

على وقع حملة اسرائيلية اعلامية قادتها المعارضة، وقالت ان الحكومة الاسرائيلية تخلت عن حقوق لها امام الجانب اللبناني نزولا عند تهديدات حزب الله، قيل حسب التسريبات - المجهولة المصدر - ان الجانب الاسرائيلي رفض العرض اللبناني بصيغته النهائية، وقال آخر انه لم يوافق على ترك حقل قانا للبنان كاملا، وهو لا يزال يصر على تعديل الخط المستقيم على حدود البلوك رقم 8 في محاذاة النقطة 23 التي تشكل مثلث الحدود للمناطق الاقتصادية الثلاثة اللبنانية - القبرصية - الاسرائيلية بغية وضع اليد على جزء من من جنوب - غرب البلوك المستهدف، الذي سيستخدم لتمرير خط الغاز المصري - الاسرائيلي - القبرصي في اتجاه اليونان ودول الجنوب الاوروبي.

لم تقتصر السيناريوهات المزعومة المتداولة على هاتين الروايتين فقالت ثالثة ان الجانب الاسرائيلي الذي كان منشغلا باحداث غزة طلب من الجانب الاميركي التريث في تقديم جوابه الى لبنان، وتأجيل البحث في عملية الترسيم كاملة الى ما بعد انتخابات الكنيست المقررة مطلع الخريف، بحجة ان الحكومة الحالية عاجزة على ابواب الانتخابات المقبلة - التي تجري استثنائيا للمرة الخامسة في اقل من عامين - عن المواجهة مع المعارضة التي يتزعمها الرئيس السابق للحكومة بنيامين نتانياهو.

تزامنا، اعلن عن زيارة مفاجئة لهوكشتاين الى اسرائيل لم تتأكد وقائعها (8 آب 2022) من اجل تدارك الموقف ومعالجة الوضع الطارىء، لكن سرعان ما تبددت هذه الاجواء وتبادل الموفد الاميركي الاتصالات مع الجانب اللبناني مؤكدا عدم صحة اي من هذه السيناريوهات المتداولة، ومتمنيا ان لا يبني المفاوض اللبناني اي موقف رسمي من اي طرح ما لم يكن هو ناقله. ولفت الى ان جهوده ما زالت مستمرة من اجل توفير الجواب الاسرائيلي الايجابي، فهو على ثقة بأن على الجانبين عدم الركون الى اي طرح او مشروع لا يتقدم به الطرفان رسميا ويكون هو ثالثهما. وذلك من اجل حماية مهمته وضمان التوصل الى التفاهم الذي كان يتوقعه قبل ايلول الجاري، من اجل اطلاق المراحل اللاحقة لاستخراج النفط من كاريش ونقله في اتجاه الدول الاوروبية وليطلق لبنان عمليات الاستكشاف التي تقرر تمديد العمل بها من وزارة الطاقة حتى 15 كانون الاول المقبل.

في غياب اي تطور يمكن ان تحمله الايام المقبلة فان لبنان ينتظر الموقف الاسرائيلي متمسكا بثوابته التي حددها في الزيارة الاخيرة لهوكشتاين، وانه على استعداد لمواجهة اي طارىء ايا تكن نتائجه، ايجابية ام سلبية. فالرهان كان وسيبقى على المفاوضات غير المباشرة التي يقوم بها الوسيط الاميركي وتستضيفها قيادة اليونيفيل وليس هناك من الية اخرى في انتظار اي جديد.

> **ليس هناك من الية غير تلك التي يديرها الوسيط الاميركي**



77 عاماً تصميم . انجاز . مثابرة

وسام شباط: أمامنا فرصة نادرة قبل الإنتقال إلى الطاقة النظيفة

اكد عضو هيئة قطاع البترول المهندس وسام شباط ان لبنان جاهز لاستئناف البحث عن الثروة النفطية في البلوكين 4 و9 قبل التوسع في اتجاه الابار الاستكشافية المقبلة. واعتبر ان عملية الترسيم ستعيد الشركات الدولية الى بحرنا بعد زوال المخاطر الاستثمارية"، مشيرا الى ان "امامنا فرصة تمتد من 40 الى 50 سنة لجذب الشركات للاستثمار في لبنان" المهندس شباط تحدث الى "الامن العام" عن مدى جهوز الهيئة وما قامت به وما ينتظرها من مهام.

■ ما هو مدى جهوز هيئة ادارة قطاع البترول لمواجهة ما يجري على الساحة النفطية؟

□ تأسست هيئة قطاع البترول بموجب قانون الموارد البترولية في المياه اللبنانية الذي صدر تحت الرقم 132 في العام 2010 وتأخر صدور المرسوم التطبيقي للقانون عامين الى ان صدر تحت رقم 2012/7968. وهو الذي شكل الاطار القانوني لعمل الهيئة وحدد مهامها التي تختص بالرقابة والادارة والاشراف والتدقيق في كامل الانشطة البترولية في المياه البحرية، وهي تبدأ بمهمة الاستطلاع عن الثروة فالاستكشاف والتطوير ومن ثم الانتاج. حتى اليوم، استكملنا مرحلة الاستطلاع وشملت عملية المسح الزلزالي الثلاثي البعد ما نسبته 80% من مساحة البلوكات البحرية. بدأنا مرحلة الاستكشاف مع توقيع العقدين في البلوكين 4 و9 مع تحالف الشركات الثلاث: الفرنسية توتال والايطالية ايني والروسية نوفاتك في كانون الثاني عام 2018. بموجب هذين العقدين الزمت الشركات حفر بئر استكشافية في البلوك رقم 4 واخرى في البلوك رقم 9. نفذنا في الاول في نيسان 2020 ولم تكتمل العملية في الثاني بسبب جائحة كورونا. علمتنا تجربة البلوك رقم 4 الكثير بما يخص النماذج الجيولوجية بفضل المعطيات والبيانات التي حصلنا عليها من داخل البئر. ثبت لدينا ان الموقع الذي اختير للحفر لا يوجد فيه تجمع للموارد البترولية، وستساعدنا هذه النتائج في تطوير المعرفة بنسبة نجاح اعلى عند قيامنا بحفر اي بئر.

■ ما هي نسبة النجاح في التعاطي مع ما هو مطلوب من اجراءات في هذا القطاع؟ وهل حققتم اي مردود مالي مسبقا؟

□ قطاع النفط والغاز له القدرة على العمل في مناطق ترتفع فيها المخاطر السياسية والجيوسياسية والامنية، ويمكنه التأقلم معها في اي بقعة. وبقدر ما هو متوافر من وسائل للمواجهة تخصص لها الاستثمارات المناسبة. فجميع الشركات تقيس في حساباتها حجم المخاطر الموجودة فوق الارض كما تحتها، حيث الثروة وهي تقودها الى الاستثمار من عدمه. نحن في لبنان بات لدينا تقدير لحجم المخاطر الجيولوجية والتقنية نتيجة العمل الدؤوب الذي قامت به الهيئة منذ عامي 2012 و2013 عندما انجزنا المسوحات الثنائية والثلاثية البعد وتحليل بياناتها. عند الاعلان عن دورة التراخيص وضعت هذه المسوحات في تصرف الشركات الراغبة في دراسة فرص الاستثمار عند شرائها رخصة للحصول على بيانات المسوحات الزلزالية، وهي عملية وفرت لنا عائدات مالية كبيرة سبقت القيام بأي خطوة انتاجية، فقد حققنا لتاريخه مبلغ 45 مليون دولار هي حصيلة بيع هذه المسوحات ولا تشكل مصاريفنا سوى جزء بسيط منها.

■ الى اي درجة تعتقد ان الهيئة جاهزة لملاقاة اي تطور يمكن ان تنتهي اليه عمليات الاستكشاف من جديد؟

□ انعكس الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان سلبا على تحضيراتنا، ونحن نعاني من هجرة كبيرة للقدرات البشرية الكفية في الهيئة كما في كل القطاع العام. وان 60% من الكادر التقني في الهيئة انتقل اخيرا الى العمل في القطاع الخاص بسبب ما توافر لهم من فرص عمل افضل. لكننا وفي الحد الادنى الذي ما زلنا قادرين على مواكبة العقود الموقعة في البلوكين 4 و9. وان استؤنفت عمليات الاستكشاف واطلقنا دورة تراخيص جديدة على نطاق اوسع، فمن الضروري اعادة النظر بالموارد المؤمنة لنا ومعها الكادر البشري المطلوب لمواكبة الاعمال عند انطلاقها فور انجاز عملية ترسيم الحدود. واجهتنا تحديات اخرى بعدما تأخرنا في اطلاق المراسيم التطبيقية لدورة التراخيص الاولى 4 سنوات، وهو ما ادى الى تراجع اهتمام الشركات الدولية المتخصصة، وبعدما ابدت حوالى 53 شركة استعدادها للمشاركة في دورة 2013 تقدمت 3 شركات منها عام 2017.

■ هل هناك تحديات خارجية ايضا؟

□ بالتأكيد، وهي تتصل بما يواجهه قطاع الطاقة العالمي. فما انتهت اليه المعاهدات الخاصة بالمتغيرات المناخية والحد من الانبعاثات السامة فرضت على الشركات الدولية معايير جديدة قاسية ترجمتها في استراتيجياتها الجديدة التي تعتمد على الطاقة النظيفة. لذلك تخطط الى الانتقال من الطاقة الاحفورية التي تعتمد على الفحم والنفط والغاز الى الطاقة المتجددة والنظيفة في مرحلة انتقالية قدرتها من 40 الى 50 سنة مقبلة. لذلك، يمكن للبنان ان يستفيد من هذا التحدي العالمي الجديد، فهذه المهلة الطويلة تشكل دفعا قويا لنا للبحث عن الموارد الغازية واستخراجها من المياه وستكون هذه الشركات مهيأة بصورة افضل للبحث في مناطق جديدة ونحن منها. علينا ان نظهر الجدية والمرونة في التعاطي مع هذه الفرص والافادة من الحاجة الى هذه الطاقة التي تسببت بها الازمات الدولية، التعاطي مع هذا الملف بعيدا من التجاذبات السياسية لما يشكله من رافعة للاقتصاد الوطني.

■ هل الوقت بات متاحا للافادة من ثرواتنا النفطية بعد ازمة اوكرانيا؟

□ القرار اتخذ بالاعتماد العالمي على الغاز الطبيعي في مرحلة انتقالية تفصلنا عن الطاقة النظيفة والحد من مخاطر الانبعاثات المضرة بالبيئة العالمية. ما انتهت اليه ازمة اوكرانيا من نقص حاد في مادة الغاز ادى الى ارتفاع اسعارها بشكل غير مسبوق وهو ما فرض معادلة عالمية جديدة بحثا عن مصادر جديدة للطاقة. فالاولوية العالمية لتعزيز الامن الطاقوي للدول على حساب اي امر اخر يقود الى رصد استثمارات عملاقة وعلينا البحث عن حصة منها. ما علينا سوى اقتناص الفرصة التي قد لا تتكرر.

■ لماذا مددت وزارة الطاقة مهلة طلبات الاستكشاف حتى نهاية العام الجاري؟ وهل ستتجاوب الشركات الدولية؟


عضو هيئة قطاع البترول المهندس وسام شباط.

□ عرضنا 5 بلوكات بحرية في دورة تراخيص عام 2013 وتلقينا عروضا في البلوكين 4 و9 فحصرت اعمال الاستكشاف بهما وهو ما لم يتحقق كاملا. اما الدورة الثانية التي اطلقت قبل فترة ومدد وزير الطاقة العمل بها حتى 15 كانون الاول المقبل عرضنا البلوكات الثمانية المتبقية كفرصة هي الاكبر حتى اليوم. فلبنان لم يكن يحتل الاولوية بالنسبة الى الشركات الكبرى، ولم تظهر حماسا كافيا للمشاركة، ومرد ذلك الى حجم المخاطر في بحرنا نتيجة النزاعات الحدودية وهو ما كنا نحتسبه سببا لترددهم. اما وقد تغيرت الظروف، فانطلاق عملية الترسيم تعيد الشركات الى حيث الفرص الامنة. اضافة الى هذه العوامل، تسببت الكورونا وانهيار اسعار النفط بعزوف الشركات عن المشاركة واصيبت بخسائر ضخمة، فتراجعت الاستثمارات في مختلف الانشطة البترولية، وبقيت محصورة بما تمت برمجته قبل عام 2020. قبل ان تستأنف الاعمال نهاية عام 2021 وارتفعت وتيرتها منتصف عام 2022. وما نراهن عليه اليوم النية في البحث عن مصادر اضافية، لذلك ما الذي يمنع في ان يكون بحر لبنان مسرحا لمثل هذه الانشطة.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفير باكستان: لدينا تعاون وثيق مع لبنان في مجاليّ الدفاع والأمن

تحد باكستان من الخط الساحلي على طول بحر العرب وخليج عمان في الجنوب الهند من الشرق وافغانستان الى الغرب وايران في الجنوب الغربي والصين في اقصى الشمال الشرقي، ويفصل طاجيكستان عنها ممر واخان في افغانستان في الشمال وتشترك ايضا بالحدود البحرية مع عمان. هذه الحدود المشتركة مع دول اقليمية ودولية كبرى كافية لتحديد الدور المحوري الذي تلعبه باكستان في ملفات عدة

باكستان هي ايضا الدولة الاسلامية الوحيدة التي تمتلك رسميا سلاحا نوويا، وهي متنوعة عرقيا ولغويا وتتألف من 4 اقاليم تحكم بطريقة فيدرالية. لدى باكستان سابع اكبر جيش في العالم، يحتل اقتصادها المرتبة 24 عالميا. ويعتبر جيش باكستان من اهم الجيوش المتخصصة في العالم بمحاربة الارهاب، بحسب سفيرها في بيروت سلمان اطهر الذي عيّن في لبنان في اذار 2022. شغل السفير اطهر سابقا مناصب ديبلوماسية مختلفة في ابوظبي وسنغافورة ومسقط. وردا على اسئلة "الامن العام" عن سوريا، يقول ان بلاده تعتمد سياسة الحياد وانها حافظت على سفارتها هناك ومدارسها ايضا. يضيف: "تدعم باكستان كل الجهود المبذولة لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة".

ينصب اهتمام باكستان على التخفيف من اثار جائحة كورونا التي اثرت على اقتصاديات العالم برمتها. ويتميز اقتصادها بصناعات متطورة، ابرزها النسيج والادوات الجراحية والرياضية وتكنولوجيات المعلومات. حاربت الارهاب ووقعت لها خسائر جمة، ويقول سفيرها ان "الجيش الباكستاني يعتبر الاكثر خبرة عالميا في مكافحة الارهاب".

تقيم باكستان مع لبنان تعاونا دفاعيا وامنيا. ساهمت في مساعدته بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 وتعمل على تطوير التبادل الاقتصادي عبر لجنة مشتركة واقامة شراكات مع وزارات التجارة والاعلام، وثمة محاولات لتشجيع الاستثمار اللبناني في باكستان عبر دعوة وفود لاكتشاف الامكانات الاقتصادية.

■ اتيتم الى لبنان في عز الانهيار الاقتصادي الشامل، كيف تصفون المشهد اللبناني الذي شابه الوضع الباكستاني وكيف تتعاملون مع الازمة كديبلوماسي؟

□ وياللاسف، يواجه لبنان حاليا ازمة اقتصادية حادة. لكن دعني اخبرك ان الشعب اللبناني مقاوم للغاية وآمل في ان يتمكن البلد من الخروج من هذه الازمة في المستقبل بنجاح. تجدر الاشارة هنا، الى ان جائحة كورونا بالاضافة الى بعض الحوادث العالمية، ادت الى صعوبات اقتصادية في جميع انحاء العالم. وفي حين ان باكستان كغيرها من بلدان العالم واجهت بضع فترات اقتصادية صعبة، لكن بشكل عام، فان اقتصادنا بخير وظل النمو الاقتصادي مرضيا. كديبلوماسي مقيم في لبنان، اواجه ايضا المشاكل ذاتها التي يواجهها الاشقاء اللبنانيون. فباكستان تقف الى جانب لبنان في هذه الاوقات الصعبة وستواصل الدعم بكل الوسائل الممكنة.

■ سعادة السفير ماذا عن العلاقات الديبلوماسية بين لبنان وباكستان متى بدأت وكيف تطورت؟

□ تربط باكستان ولبنان علاقات ودية واخوية للغاية. اقيمت العلاقات الديبلوماسية في الخمسينات من القرن الماضي ونمت منذ ذلك الحين. حافظ قادتنا على علاقة شخصية مع قادة لبنان مما ساعد العلاقات على النمو. يجمع باكستان ولبنان التقارب في المواقف حول القضايا الدولية الرئيسية ويدعم البلدان بعضهما البعض في المحافل المتعددة الطرف، لاسيما في الامم المتحدة. البلدان عضوان ايضا في منظمة التعاون الاسلامي، وآمل في ان تنمو علاقاتنا اكثر خلال الايام المقبلة.

■ لماذا باكستان ليست جزءا من قوات حفظ السلام اليونيفيل في جنوب لبنان؟

□ تفخر باكستان بمساهماتها طويلة الامد والمتسقة في عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة على مدى ستة عقود. فمنذ عام 1960 عمل اكثر من 200 الف من رجالنا ونسائنا بشرف وبسالة في 46 بعثة تابعة للامم المتحدة في جميع قارات العالم تقريبا. تميز حفظة السلام الباكستانيون دائما بالمهنية والتفاني في كل مهمة شاركوا فيها. قدم قرابة 169 شخصا من اشجع حفظة السلام التابعين لنا التضحية القصوى في اداء واجبهم من اجل قضية السلام والامن الدوليين. اذا طلبت منا الامم المتحدة المشاركة في اليونيفيل، فان سلطاتنا ستولي هذا الطلب الاعتبار الواجب.

■ ماذا عن التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين؟

□ على الرغم من العلاقة الوثيقة بين البلدين، ظلت التجارة متواضعة. منذ وصولي الى هنا، ابذل قصارى جهدي لتعزيز التجارة والاستثمار الثنائي. انا على اتصال دائم مع كبار القادة اللبنانيين والمسؤولين، بالاضافة الى القطاع الخاص في البلدين. هناك عدد من المنتجات التي يمكن للبنان استيرادها من باكستان باسعار ارخص بكثير دون المساس بالجودة كاللحوم والادوية. في المقابل، يمكننا استيراد مختلف المنتجات من لبنان. يحتاج كلا الجانبين الى تعزيز التعاون للاستفادة من الامكانات الكاملة للتجارة والاستثمارات. وقع البلدان اخيرا اتفاقية لانشاء لجنة اقتصادية مشتركة، وآمل في ان تعطي هذه الخطوة دفعة جديدة لتجارتنا واستثماراتنا.

■ ماذا عن التعاون الامني خصوصا في مجال مكافحة الارهاب؟

□ هناك تعاون وثيق بين باكستان ولبنان في مجال الدفاع والامن. نحن نقدم التدريب لضباط الجيش اللبناني وملاحظاتهم مشجعة للغاية. لقد قاتلت قواتنا المسلحة باعتبارها واحدة من اكثر القوات احترافية في العالم ضد الارهاب بنجاح، ونحن على استعداد للتعاون مع لبنان في هذا الصدد.

■ كيف هي العلاقة مع الامن العام اللبناني وهل من جالية باكستانية كبرى في لبنان؟

□ يعيش بضع مئات من الباكستانيين في لبنان وبشكل عام لا يواجهون مشاكل. مع ذلك، اننا لا نزال على اتصال بالمديرية العامة للامن العام لحل المشاكل متى ظهرت. كما التقيت اخيرا اللواء عباس ابراهيم وشكرته على دعمه في هذا الصدد.

> "الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني اطار عمل للتواصل الاقليمي"

■ عودة طالبان الى الحكم كيف اثر على باكستان خصوصا وان باكستان مهدت الطريق لاجراء محادثات السلام بين الولايات المتحدة وطالبان في اسلام اباد والتي بدونها كانت تبدو عملية السلام الافغانية وسحب القوات الاميركية من افغانستان مستحيلة؟

□ تعطي باكستان باعتبارها الجار المباشر اهمية كبرى لتحقيق السلام والاستقرار في افغانستان. لقد عانى شعب افغانستان كثيرا على مدى اكثر من اربعة عقود بسبب الصراع في البلاد. كما ان عدم الاستقرار والصراع في افغانستان يؤثران على باكستان كما قلت لانها جارتها المباشرة. نستضيف حوالى 4 ملايين لاجئا افغانيا نعتبرهم اخواننا واخواتنا. لقد دعمت باكستان الجهود الدولية المبذولة لاستعادة السلام والاستقرار في ◄


سفير باكستان في لبنان سلمان اطهر.



حافظ قادة باكستان على علاقة شخصية مع نظرائهم في لبنان مما ساعد على نمو العلاقات.

◄ افغانستان ومعالجة الحالة الانسانية الخطرة والمتدهورة هناك. في كانون الاول 2021 استضافت باكستان دورة استثنائية لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاسلامي لمناقشة الوضع الانساني الخطر في افغانستان. يحتاج شعب افغانستان ويستحق السلام والتقدم والاستقرار، ويجب على المجتمع الدولي دعمهم لهذا الغرض.

■ في 5 آب 2019 اعلنت الحكومة الهندية انها ستلغي المادة 370 من الدستور التي تمنح الحكم الذاتي لولاية جامو وكشمير (الشطر الهندي من الاقليم) مما دفع باكستان الى طرد السفير الهندي لديها وتعليق الاتفاقات التجارية الثنائية، ماذا حصل مذذاك خصوصا مع وصول رئيس وزراء جديد الى باكستان؟

□ تسعى باكستان بنشاط للحصول على دعم سياسي اوسع لقضية كشمير. في الخامس من آب 2019، الغت الحكومة الهندية مادتين من دستورها منحتا وضعا خاصا لولاية جامو وكشمير. لا يحق للهند الغاء الوضع الخاص لكشمير من جانب واحد في دستورها وضم اراضيها لانها منطقة متنازع عليها كما هو معترف به في قرارات الامم المتحدة. تعتبر هذه الخطوة جزءا من خطة هندية مصممة جيدا لاعادة انشاء الحقائق في جامو وكشمير المحتلتين بشكل غير قانوني من الهند التي تحاول تغيير النمط الديموغرافي لجامو وكشمير الهندية المحتلة بشكل غير قانوني. اننا نقف مع اخواننا الكشميريين وندعمهم في كفاحهم العادل ضد الاضطهاد الهندي حتى التمتع بحقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

"يدعم لبنان باكستان كدولة شقيقة في قضية كشمير"

■ عوّلت باكستان على دور يلعبه لبنان في المحافل الدولية من اجل ادانة التعرض لحقوق الانسان في كشمير، هل حصل ذلك؟

□ يدعم لبنان كدولة شقيقة باكستان في قضية كشمير. ونريد من المجتمع الدولي ان يتخذ خطوات فورية لحل قضية كشمير بما يتلاءم مع تطلعات الشعب الكشميري. كما سبق وقلت، لقد توافقا مع قرارات الامم المتحدة، ونحن سنظل نعتمد على دعم لبنان لهذا الغرض.

■ ما هي فوائد مشروع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني؟

□ ان الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني هو اطار عمل للتواصل الاقليمي. لن يعود بالفائدة الى الصين وباكستان فحسب، بل سيكون له تأثير ايجابي على ايران وافغانستان وجمهورية اسيا الوسطى والمنطقة ككل. ادى تعزيز الروابط الجغرافية الى تحسين نظام النقل البري والسكك الحديدية والنقل الجوي، مع التبادل المتكرر والحر للنمو وللتواصل بين الشعوب وتعزيز التفاهم من خلال المعرفة والثقافة الاكاديمية والثقافية والاقليمية ونشاط اكبر لتدفق التجارة والاعمال. اما انتاج الطاقة ونقلها للحصول على المزيد من الاعمال المثلى وتعزيز التعاون من خلال نموذج مربح للجانبين، فسيؤدي الى منطقة متصلة جيدا ومتكاملة من حيث المصير المشترك والوئام والتنمية.



تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

مديرية المراسم: بروتوكول وزارة الخارجية يسطّر نجاحات رغم إخفاق الدولة

يتلقف مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان، كما في العالم، المبعوثين الديبلوماسيين من سفراء وقناصل فور وصولهم الى ارض المطار، ومعه تبدأ رحلة التعريف بالقواعد البروتوكولية التي تحكم المعاملات المتبادلة بين الدول في المناسبات الرسمية

تقع على عاتق مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين فور وصول السفراء وممثلي المنظمات الدولية تعريفهم بالدولة المضيفة وبوزارة الخارجية والمغتربين. ويعتبر مدير المراسم اول مسؤول رسمي يلتقي به السفراء ومسؤولو المنظمات الدولية، وتعد مديرية المراسم صلة الوصل بين السفارات والمنظمات الدولية الخاضعة لاتفاقية المقار وبين الادارات الرسمية اللبنانية كافة التي تنسق معها ومع كل الاجهزة الامنية، وخصوصا الامن العام اللبناني، حيث ان التعاون يومي ووثيق، يشمل تأشيرات واقامات الطاقم الاداري والفني في السفارات وكذلك التعاون عند قدوم الوفود.

ليس عمل "البروتوكول"، وهي الكلمة المرادفة للمراسم سهلا في لبنان وخصوصا في ظروفه الحالية. فالارتقاء بمستوى التعامل الديبلوماسي بات مهمة شاقة لكنها ليست مستحيلة، بحسب ما اثبتت تجربة مديرة المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين عبير علي التي تسلمت مهامها في اذار 2020 قبل 4 اشهر من وقوع انفجار مرفأ بيروت الذي دمر "قصر بسترس" المقر التاريخي للديبلوماسية اللبنانية في الاشرفية. هكذا وجدت الديبلوماسية التي خدمت 22 عاما في سفارات لبنان في واشنطن والبحرين وهولندا وروما نفسها مع طاقمها الاداري الضئيل يجلسون للعمل ولاعداد زيارات وزراء الخارجية في العالم تحت شجرة باسقة في حديقة القصر المتزعزع على صوت "مولد" الكهرباء. لم يثن هذا الواقع المزري عبير علي وفريقها الديبلوماسي والاداري عن العمل في ظل هذه الظروف القاهرة، وتوجد صورة تعتبر تاريخية تخلد هذه اللحظات القاتمة في تاريخ وزارة الخارجية وتعود الى 18 آب 2020، حيث تظهر علي مع الاداريين في المديرية يعملون تحت الشجرة الباسقة التي ظللتهم في عملهم الشاق لاكثر من اسبوعين، قبل انتقالهم الى مكاتب في احد مباني الوزارة، ثم الى المبنى المعتمد حاليا لوزارة الخارجية والمغتربين في جوار السرايا الحكومية: "تجسد هذه الصورة اخلاص الموظفين في وزارة الخارجية والمغتربين وتفانيهم واهتمامهم لتلبية العمل اليومي على الرغم من تهجيرنا بوزارتنا".

تشير علي لـ"الامن العام" وتضيف: "بقينا عاما كاملا نفتقر الى ادنى مقومات العمل من حواسيب وانترنت، ولغاية اليوم لا توجد خطوط هاتفية لجميع الموظفين الاداريين الذين يستخدمون هواتفهم الخاصة في العمل، لكن الوضع الراهن اصبح افضل بكثير مما كان عليه حين انتقلنا الى المقر الجديد".

تقول:" تسنى لي العمل في قصر بسترس من اذار الى غاية الانفجار في آب 2020 وكنت لا ازال حديثة العهد في المديرية، وبعد ان بدأت الانخراط في العمل وقع الانفجار، دمرت مكاتب المديرية واحترقت الحواسيب ومعها ارشيف هائل من التبادل الديبلوماسي مع السفارات والمنظمات الدولية العاملة في لبنان ما يثير متاعب في الاونة الاخيرة".

اول زيارة نظمتها عبير علي كانت لوزير الخارجية الفرنسي السابق جان - ايف لودريان، وبعده كرت سبحة زيارات وزراء الخارجية الذين زاروا لبنان لاحقا بعد انفجار مرفأ بيروت، وذلك في احلك الظروف ونالوا مراسم ممتازة قياسا بالوضع المأسوي.

لدى مديرية المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين مهام عدة، وتعتبر الحصانات والامتيازات المنبثقة من اتفاقية فيينا للعلاقات الديبلوماسية للعام 1961 في صلب مهام مديرية المراسم. ولا بد من لفت النظر الى انه توجد 72 سفارة مقيمة في لبنان و3 قنصليات عامة، تندرج ضمن صلاحياتها المنظمات الدولية العاملة في لبنان التي تنطبق عليها ما يسمى "اتفاقية المقار" ويبلغ عددها 55 منظمة اقليمية ومكاتب تمثيلية لمنظمات دولية. وبالتالي، يمكن تلخيص مسؤوليات مديرية المراسم كالاتي:

اولا، ضمان التطبيق السليم لامتيازات وحصانات الموظفين الديبلوماسيين والموظفين القنصليين المعتمدين في لبنان على النحو المنصوص عليه في اتفاقية فيينا للعلاقات الديبلوماسية (1961) واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية (1963) لضمان التطبيق السليم لامتيازات وحصانات الموظفين الدوليين على النحو المنصوص عليه في اتفاقية مقر المنظمة او الوكالة ذات الصلة. تقول علي: "ليست الحصانات للشخص كفرد بل لتمكينه كمبعوث لدولته من حسن تمثيل بلده وحماية مصالحها. بالنسبة الى الامتيازات التي يتسلم بموجبها المبعوث الديبلوماسي البطاقة الديبلوماسية من مديرية المراسم في وزارة الخارجية فانها تمنحه الحصانات والامتيازات المنصوص عنها في اتفاقية فيينا، منها على سبيل المثال لا الحصر الحصانة القضائية والامتيازات والاعفاءات الجمركية والضريبية".

ثانيا، تنظيم زيارات وزراء الخارجية وغيرهم من كبار الشخصيات الى لبنان والتنسيق مع الوفد القادم وكذلك مع السلطات المحلية ذات العلاقة للحصول على التفاصيل اللوجستية والاحتفالية.

وتشير علي الى ان "لا مركزية المراسم في لبنان بين وزارة الخارجية والمغتربين ورئاستي الجمهورية ومجلس الوزراء كان عاملا مساعدا في الازمة الراهنة التي يعيشها البلد وهنالك تكامل وتعاون بين الجهات الثلاث علما ان مهام مراسم وزارة الخارجية والمغتربين تنحصر في تنظيم زيارات وزير الخارجية والمغتربين للخارج وزيارة نظرائه الى لبنان".

ثالثا، تنظيم حفل تسليم خطابات اعتماد السفراء الاجانب الى رئيس الجمهورية.



مديرة المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين عبير علي.

تقول علي: "ان هذه المراسم في لبنان جميلة جدا، ومهمتي هي لقاء السفراء ومرافقة السفير المعين لتقديم نسخة من اوراق اعتماده عند وزير الخارجية والمغتربين. اوراق الاعتماد التي تقدم لرئاسة الجمهورية هي كناية عن كتاب موقع من رئيس الدولة الموفدة ووزير خارجيته، ولها نموذج محدد بنص انيق وبروتوكولي يكلف بموجبه الشخص المعني بتمثيل دولته. قبل موعد تقديم اوراق الاعتماد لدى رئيس الجمهورية، تجتمع مديرة المراسم مع السفراء وتشرح لهم خطوة خطوة المراسم الاحتفالية المعتمدة. في هذا الحفل الذي يستمر قرابة العشرين دقيقة، يتم عزف نشيدي البلد الموفد والنشيد الوطني اللبناني. ثم يستعرض السفير حرس الشرف، ومع مدير عام مراسم رئاسة الجمهورية تتم مرافقة السفير عند الرئيس حيث يقدم نفسه ويصافحه، ويقول ان له الشرف بتقديم كتاب الاعتماد الذي يعتمده سفيرا مطلق الصلاحية من رئيسه، وطبعا تجري هذه المراسم في حضور وزير الخارجية والمغتربين وامين عام وزارة الخارجية، ثم يجلس السفير الى يمين الرئيس ويقيم محادثة بروتوكولية قصيرة ثم يستأذنه بالمغادرة".

رابعا، من صلاحيات مديرية المراسم تنظيم الاحتفالات العامة وضمان احترام ترتيب الاسبقية: "عندما يأتي السفراء والمبعوثون الخارجيون الى لبنان فان الاتصال الاول لهم يكون مع مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين المنوط به مسؤولية استقبالهم وتعريفهم على لبنان وعمل الوزارة والعلاقات الثنائية" تقول علي.

خامسا، اعداد (مع الادارة القانونية) كتب التفويض ونصوص المعاهدات والاتفاقيات ومراسم التوقيع على المعاهدات والاتفاقيات: "كما سبق وذكرنا، تعتبر دائرة المراسم في وزارة الخارجية صلة الوصل الالزامية بين البعثات الديبلوماسية والادارات اللبنانية وهي ترسل لهم تعاميم دورية بغية احترام هذا الامر وضرورة التقيد به، وكل معاملات هذه السفارات مع الادارات كافة تمر عبر وزارة الخارجية والمغتربين وذلك استنادا الى المادة 41 من الفقرة 2 من اتفاقية فيينا للعام 1961 التي تنص على الاتي: يجب في التعامل مع الدولة المعتمد لديها في شأن الاعمال الرسمية التي تسندها الدولة المعتمدة الى البعثة ان يجري مع وزارة الخارجية الدولة المعتمد لديها او عن طريقها، او اية وزارة اخرى قد يتفق عليها".

> **"تعاون وثيق بين المراسم والامن العام لا تشوبه شائبة"**

تحرص مديرية المراسم ضمن عملها على تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل، وهو مبدأ مهم في الديبلوماسية وخصوصا في البروتوكول بين الدول بحيث يتم القبول ببعض المعاملات ولو لم يكن يوجد نص بحسب مبدأ المجاملة.

تواجه المديرية تحديات جمة في الظروف الراهنة: "لدينا نقص كبير في الكادر الاداري مما يؤدي الى عمل مضن ولدوام طويل للموظفين الموجودين حاليا. هم يقومون بمجهود جبار، على الرغم من ذلك يتمتعون بسرعة كبرى في تلبية الطلبات التي تنهال على المديرية من جميع السفارات والمنظمات ليلا ونهارا".

وسط الاضرابات والشح المادي، نظمت هذه المديرية في تموز الفائت المؤتمر التشاوري لوزراء الخارجية العرب، وتمكنت من تخطي النقص الموجود وانعدام ابسط مقومات "البروتوكول" ومنها ان يكون لدى الوزارة اعلام للدول المشاركة اذ احترق مخزون الاعلام في "قصر بسترس" ولم يتم تزويد الوزارة الى الان اعلاما جديدة.

تقول علي: "يحتاج البروتوكول الى اموال ومقومات، منها على سبيل المثال لا الحصر سيارات رسمية خاصة توضع في خدمة الوفود الزائرة، وهي غير متوافرة بحسب حاجتنا. ما نقوم به هو تنسيق زيارة اي وزير خارجية خطوة خطوة مع السفارة المعنية، فتكون الزيارة مدروسة بدقة متناهية تمكننا من تجاوز الظروف الصعبة".

تضيف: "كان الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب تحديا كبيرا لي شخصيا اذ كانت المرة الاولى التي انظم فيها اجتماعا على هذا المستوى منذ تسلمي لمهامي، وكانت تجربة جيدة جدا وتم تخصيص ميزانية خاصة منفصلة من المعنيين وقد سمعت الثناء من جميع رؤساء الوفود على حسن التنظيم والاستقبال والضيافة، وقد وصلني شكر رسمي في هذا الخصوص وانا فخورة بذلك".

تقيم مديرية المراسم تعاونا وثيقا مع المديرية العام للامن العام. تقول عبير علي: "تشكل مديرية مراسم صلة الوصل بين السفارات والمنظمات والادارات اللبنانية، كما نتعاون مع الاجهزة الامنية كافة ومنها المديرية العامة للامن العام التي تلعب دورا رئيسيا في تسهيل عملنا. احدى مهامنا هي تسهيل عمل الديبلوماسيين في مسألة التأشيرات. وهنا ننال موافقة الامن العام اللبناني وفي اقامات الاداريين والتقنيين والخدم، وعند زيارة الوفود نتعاون بشكل وثيق مع الامن العام في مسألة التأشيرات للوفود، كما ان بعض الوفود لديها اسلحة او اجهزة اتصال معينة لذا نطلب اذونات مسبقة من الامن العام اللبناني لادخالها الى لبنان. ونحن نتعاون مع مكتب الاتصال الخاص بالامن العام اللبناني الموجود في وزارة الخارجية والمغتربين وهو تعاون شبه يومي لأن طلبات السفارات كبيرة جدا، والتنسيق والتعاون لا تشوبه شائبة واغتنم هذه الفرصة لتوجيه تحية شكر الى الامن العام".



مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

العليّة: إنتهى زمن الإتفاقات بالتراضي ودور الوزراء والمستشارين والإستشاريّن

دخل قانون الشراء العام حيز التنفيذ في 29 تموز الماضي، بعد مسيرة مضنية استمرت قرابة سنة، كقانون اساسي في مسيرة مكافحة الفساد، وتعزيز مؤسسات الدولة، وتوفير المال على الخزينة بوقف الاستنسابية والمحسوبية في اجراء المناقصات، ووقف الاتفاق بالتراضي، الا انه ما زال يفتقد الى الية تطبيقية وقوانين لضمان حسن سير التطبيق

من ميزات القانون، ما قاله وزير المال يوسف خليل انه "هو اساس لاصلاح طريقة ادارة الدولة لانفاق مواردها المالية، وهو السبيل الى انهاء صفقات التراضي، وهو العدالة في عدم حصر الشراء في المؤسسات الكبيرة، واتاحة الشراء من المؤسسات المتوسطة وحتى الصغيرة، عبر معايير التفاضلية في تحقيق الوفر الاعلى على الخزينة وتحريك اكبر لحركة السوق الشرائية حين تشمل المؤسسات والتجار صغارا وكبارا، وفق منطق اتاحة الفرص امام الجميع منهم. وهو قانون سيساعدنا ايضا في تحقيق انتظام مالي اكبر، من خلال مبدأ الادماج بالموازنات".

لكن ما بعد القانون، حددته استراتيجيا اصلاح الشراء العام من خطوات تنفيذية، ابرزها:
اولا: اقرار المراسيم المكملة للقانون، واقتراح التعديلات على القوانين الاخرى المرتبطة به.
ثانيا: اصدار الارشادات ودفاتر الشروط النموذجية، ووضعها في متناول المعنيين.
ثالثا: تعزيز القدرات الوطنية من خلال تدريب كل العاملين في الدولة ومؤسساتها، وفي البلديات واتحاداتها وجميع الهيئات والشركات التي تنفق مالا عاما.
رابعا: تشغيل المنصة الالكترونية المركزية التي تشكل العمود الفقري للنظام الجديد.
خامسا: تعزيز الهيئة الناظمة، هيئة الشراء العام.

سادسا: انشاء هيئة الاعتراضات ودعمها، وهي الهيئة الضامنة لحقوق المعترضين، وفق الاسس الجديدة العصرية للشكوى والاعتراض.
وقال رئيس هيئة التفتيش المركزي القاضي جورج عطية لـ"الامن العام" انه سيكون للتفتيش المركزي دور مهم في الرقابة على صحة مسارات القانون للحفاظ على المال العام وكيفية الاستفادة منه. كما ستكون الرقابة متزامنة، اي رقابة مسبقة ورقابة مواكبة للتنفيذ.
في هذا اللقاء مع رئيس هيئة ادارة المناقصات في التفتيش المركزي سابقا، رئيس هيئة الشراء العام حاليا، جان العلية دار حوار حول اهمية القانون والنتائج المتوقعة منه والثغر التي يتضمنها وكيفية معالجتها.

■ تحدث وزير المال عند اطلاق العمل بقانون الشراء العام عن ضرورة اقرار المراسيم المكملة له، واقتراح التعديلات على القوانين الاخرى المرتبطة به، واصدار الارشادات ودفاتر الشروط النموذجية، ووضعها في متناول المعنيين، وتشغيل المنصة الالكترونية المركزية، وتعزيز الهيئة الناظمة، متى ستصدر القوانين المكملة ويتم العمل بالمنصة؟
□ اشير بداية الى ان قانون الشراء العام دخل حيز التنفيذ عملا بالمادة 116 منه اعتبارا من 29-07-2022 واصبح واجب التطبيق، وانه لا يمكن تعليق تطبيقه على صدور المراسيم التطبيقية له عملا باحكام المادة 115 منه، التي اضافت انه الى حين صدور هذه المراسيم تعتمد موقتا الانظمة والقرارات التطبيقية النافذة والصادرة تطبيقا لقانون المحاسبة العمومية، وتبقى صالحة ومعمولا بها بقدر عدم تعارضها مع قانون الشراء العام. من الناحية القانونية، اصبح قانون الشراء العام نافذا وواجب التطبيق، ولا يمكن تعليق تطبيقه على اي حدث قانوني او مادي آخر. من الواضح ان المراسيم التطبيقية تساعد في تحديد دقائق التطبيق، لكنها لا تحول دون التطبيق لوجود نصوص مكملة بديلة لا تتعارض في جوهرها مع ما ستتضمنه هذه المراسيم، ومن اجل التسريع سلمت كرئيس لهيئة الشراء العام الرئيس نجيب ميقاتي في احتفال السرايا الكبيرة يوم الجمعة 29 تموز الفائت حزمة من هذه المراسيم سترسل رسميا في وقت قريب جدا. اعتقد ان وزير المال تحدث عن ضرورة اقرار كل القوانين الاصلاحية المالية، بما يتماشى مع النهج الاصلاحي الذي سار عليه قانون الشراء العام وبما يحقق دمج عملية الشراء العام ضمن خطة الموازنة العامة والسياسة المالية للدولة. هذا امر مطلوب ولا يؤخر تطبيق قانون الشراء العام، بل ان تطبيق قانون الشراء العام يؤدي الى ضرورة تعجيل مسار العمل الاصلاحي المالي ككل. في ما يتعلق بدفاتر الشروط والوثائق النموذجية، العمل جار لاستكمال ما تم البدء به من قبل مع معهد باسل فليحان، ونحن على وشك اصدار تدريجي لدفاتر شروط نموذجية قطاعية. اما الارشادات والتوصيات فقد بدأت مع بدء تنفيذ قانون الشراء العام. في موضوع المنصة الالكترونية، يتم العمل تدريجا وفقا لحكام قانون الشراء العام للوصل بعد سنة تقريبا الى نظام التوريد الالكتروني بالكامل، المنصوص عليه في الفصل الرابع من قانون الشراء العام، فتعتمد تدريجا الخطوات التالية:
• الموقع الالكتروني باسم هيئة الشراء العام الذي باشر عمله في 29-07-2022 وهو تطوير للموقع الالكتروني لادارة المناقصات المندمجة في هيئة الشراء العام، ويستعمل لنشر الاعلانات وكل الوثائق والارشادات الصادرة عن هيئة الشراء العام والقرارات الصادرة عن رئيسها بهدف حسن تطبيق قانون الشراء العام.
• في مرحلة قريبة جدا لا تتجاوز الاسابيع سيكون في مقدور كل الجهات الشارية، عبر حسابات خاصة بها، ايداع هيئة الشراء العام الكترونيا كل الوثائق والمستندات العائدة لعمليات الشراء العام التي تجريها.
• في مرحلة ثالثة واخيرة بعد سنة تقريبا، سنبدأ اعتماد نظام التوريد الالكتروني بالكامل، اي تقديم العروض وتسلمها وتقييمها واعلان نتائج التقييم الكترونيا.
في مطلق الاحوال، خلال اسابيع سيكون في امكان المواطن اللبناني الدخول الى الموقع الالكتروني لهيئة الشراء العام، والحصول على كل المعلومات المتعلقة بالصفقات العمومية الممولة من المال العام، ايا كانت الجهة التي تجريها، فنصل الى مرحلة المواطن المراقب، وهذا امر معتمد في دول عدة مثل الفليبين والبرازيل.


رئيس هيئة الشراء العام جان العلية.

> **المراسيم التطبيقية ارسلت الى رئيس الحكومة وعدم وجودها لا يعرقل تنفيذها**

■ كيف سيتم العمل في الهيئة في انتظار صدورها؟
□ في موضوع هيئة الشراء العام ورئيسها، كون هيئة الشراء العام هي تطوير تشريعي لادارة المناقصات في شكلها القانوني ومهامها، نصت الفقرة الاولى من المادة 88 من قانون الشراء العام على ان يكون مدير عام ادارة المناقصات رئيسا لهيئة الشراء العام، واحتياطا من المشرع لاحتمال تأخر تعيين اعضاء الهيئة ولضمان استمرار المرفق العام نص في الفقرة 2 المادة 88 عينها على انه الى حين تعيين الهيئة يتولى رئيس الهيئة مهامها، مما يعني ان الاطار القانوني والاداري للهيئة العامة لهيئة الشراء العام، رئيسا واعضاء، قائم ومحصن.

■ هل ترى ثغرا في القانون، ما هي وكيف تتم معالجتها؟
□ القانون جيد جدا وعصري، وهو يضمن الشفافية في عمليات المشتريات العمومية، ويمتاز عن الوضع القانوني السابق بانه انطلق منه وعالج الخلل في النص والتطبيق. مثلا، توسعت قاعدة الجهات الخاضعة لادارة المناقصات التي اصبحت هيئة الشراء العام لتشمل كل الجهات الممولة لمشترياتها من المال العام، وهذه الجهات الشارية باتت تشمل بالاضافة الى الدولة وادارتها كافة بما فيها الامنية والعسكرية، خارج اطار ما هو سري، المؤسسات العامة والبلديات واتحاداتها، الهيئات الادارية المستقلة، المحاكم التي لديها موازنات خاصة بها، الهيئات والمجالس والصناديق، والبعثات الديبلوماسية في الخارج، والهيئات الناظمة، والشركات التي تملك فيها الدولة حصصا وتعمل في بيئة احتكارية، والمرافق العامة التي تديرها شركات خاصة لصالح الدولة، واي شخص من اشخاص القانون العام ينفق مالا عاما، بالاضافة الى مصرف لبنان في عمليات الشراء التي يقوم بها خارج اطار طباعة واصدار النقد وتحويلاته. اضافة الى توسيع قاعدة الجهات الخاضعة لسلطة هيئة الشراء العام، ادخلت طرق حديثة في التعاقد، منها الاتفاقات الاطارية والمناقصات على مرحلتين، وانتهى زمن الاتفاقات بالتراضي بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزير المختص، وانتهى ايضا زمن الاتفاق بالتراضي لمجرد اجراء مناقصتين او مزايدتين متتاليتين لم تسفرا عن نتيجة. وانتهى زمن دخول الوزراء والمستشارين والاستشاريين في مجريات عملية الشراء العام. فالمادة 100 من قانون الشراء العام تحصر في البند ثانيا منها بلجان التلزيم دون سواها ملفات التأهيل المسبق وفتح العروض وتقييمها وتحديد العرض الافضل، بالاضافة الى اخضاع لجان التلزيم والاستلام وسائر المتدخلين في اجراءات الشراء العام الى التأهيل والتدريب المستمر. كما تم فرض عقوبات جزائية ومالية على مخالفي قواعد قانون الشراء العام واحكامه، واعتبرت مبادىء هذا القانون من الانتظام العام، اي انه لا يجوز الاتفاق على مخالفتها. ◄



■ ثمة مشكلة في ان القانون يشل عمل البلديات اذ يفرض عليها تشكيل لجنتي تلزيم واستلام تتألف كل منهما من ثلاثة اعضاء شرط ان يكونوا من موظفي الفئة الثالثة وهؤلاء غير موجودين في اغلب البلديات فكيف ستتصرفون؟

□ في ما يتعلق بلجان التلزيم، نص القانون على انه "قبل شهر تشرين الاول من كل سنة، تقترح الجهة الشارية لائحة باسماء موظفين من ادارتها من الفئة الثالثة على الاقل ممن لديهم خبرة مثبتة في مجال الشراء العام و/او من بين المدربين عليه اصولا. عندما يقول المشرع "تقترح الجهة الشارية لائحة..." فهو لا يلزم الاقتراح لجميع الجهات الشارية من دون استثناء، بل تقترح الجهات الشارية التي تنطبق عليها شروط هذه الفقرة، اي تلك التي تمتلك ضمن كادرها الوظيفي موظفين من الجهة الثالثة وما فوق ومدربين اصولا. من جهة اخرى، نص القانون على ان "تشكل الجهة الشارية لجنة او لجان التلزيم لديها، عند تنفيذ خطتها السنوية للسنة المقبلة، من اللائحة الموحدة الموضوعة من هيئة الشراء العام، على ان يكون احد الاعضاء على الاقل في كل لجنة من خارج موظفي الجهة الشارية"، اي ان المشرع الزم الجهة الشارية اختيار اعضاء لجنة التلزيم عند وجوب تشكيلها من ضمن اللائحة الموحدة، وليس من ضمن الجهة الشارية نفسها. اما شرط ان يكون احد الاعضاء على الاقل من خارج موظفي الجهة الشارية، فهو لا يمنع ان يكون جميع الاعضاء من خارج الجهة الشارية. في ما يتعلق بلجان الاستلام، تنطبق تقريبا الاحكام والشروط نفسها كتلك التي تنطبق على لجان التلزيم. نحن نتفهم وضع البلديات لاسيما الصغيرة منها وافتقارها الى الجهاز البشري، لكن هذا يدفعنا الى تطبيق القانون عليها بمرونة من ضمن احكام القانون ذاتها ولا يمكن لهيئة الشراء العام ان تتجاهل تطبيق قانون الشراء العام، واذا صدر اي تعديل عن مجلس النواب فبالتأكيد سنلتزمه.

■ كان يفترض مع اقرار القانون تعديل بعض احكام قانون البلديات بالتوازي، منعا للتعارض بين القانونين لكن لم يتم ذلك. هل من ضرورة للتعديل ام هناك مخارج اخرى؟

□ لا ارى ان تعديل قانون البلديات او سواه ضروري لتطبيق قانون الشراء العام، طالما ان المشرع في الفقرة 5 من المادة 114 من قانون الشراء العام نص على الغاء كل نص مخالف لاحكام هذا القانون او لا يتفق مع مضمونه. نأمل من كل الجهات الشارية في التجاوب مع احكام القانون ونضع كل امكاناتنا في تصرفها.

■ ماذا تتوقع من نتائج تطبيق القانون على الادارة العامة وخزينة الدولة وعلى المواطنين؟

□ نأمل في ان نكون دخلنا مرحلة جديدة عنوانها الوضوح والشفافية والنزاهة والمساءلة، وان تؤدي الاجراءات المتبعة في القانون الجديد ومراسيمه التطبيقية الى خفض تكلفة الشراء العام في الموازنة العامة، وتحقيق شراء عام هادف واقتصادي ينطلق من قاعدة القيمة في مقابل المال ليخدم الاقتصاد عبر تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتحقيق مقتضيات التنمية المستدامة بمحاورها الثلاثة: المجتمع، الاقتصاد والبيئة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

ديناميّة خارجيّة رغم الضعف الداخلي
ماكرون يقتحم الشرق الأوسط من بوابة الخليج

اجتاز الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بنجاح وسهولة استحقاق رئاسة الجمهورية، وكان محظوظا في ان تكون المنافسة محصورة للمرة الثانية مع زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن. اجتاز ماكرون الانتخابات النيابية بصعوبة وفوز باهت، اذ ان احتلال حزبه "نحو النهضة" المرتبة الاولى لم يكن كافيا لحيازته الاكثرية والحكم بحرية مطلقة من دون شراكة وتعايش مع المعارضة

لكن هذا الانهماك الداخلي قابله اندفاع خارجي، وظهر الرئيس الفرنسي في اوج لياقته السياسية والديبلوماسية، ونجح في ايجاد دينامية وحركة ناشطة جدا، معلنا عودة فرنسا الى الشرق الاوسط من بوابة الخليج.

بعدما كان متمتعا خلال السنوات الخمس الماضية باكثرية مريحة مكنته من استصدار القوانين التي ارادها وادارة شؤون البلاد على هواه، فانه مع خسارته اكثر من 100 مقعد مقارنة بما كان عليه حجم حزبه في العام 2017، وحصوله على كتلة من 246 مقعدا يحتاج معها الى 43 مقعدا لبلوغ اكثرية نسبية، سيكون مضطرا الى التعاطي مع واقع جديد ومختلف جذريا، ليس فقط لأن الحكومة فقدت الاكثرية المطلقة، بل ايضا وخصوصا لوجود مجموعتين نيابيتين عازمتين على اضعاف ماكرون وانهاك حكومته:

الاولى هي كتلة اليسار بتلاوينه المختلفة التي يقودها جان لوك ميلونشون، الذي نجح في ايصال اليسار بقوة الى البرلمان وسيخوض معارضة شرسة ضد ماكرون وحكومته.

والثانية هي كتلة اليمين المتطرف الذي بات يعد في فرنسا القوة السياسية الثالثة، الامر الذي لم يعرفه في اي دولة اوروبية رئيسية.

سيتعين على ماكرون ان يقاتل بشراسة كلما اراد تمرير اي من مشاريعه عبر البرلمان، وان يتواضع كل مرة لارضاء الكتلة المحافظة من نواب الحزب الجمهوري وحلفائه، في مقابل تنازلات كبيرة.

يعد هذا الموقف الضعيف مأزقا لم يتعرض له رئيس فرنسي منذ الثمانينات، الى حد دفع بعض المراقبين في باريس الى التكهن باحتمال ان يلجأ ماكرون الى الدعوة الى انتخابات تشريعية مبكرة خلال عام او نحو ذلك.

لا يمتلك الرئيس الفرنسي ترف التمهل واضاعة الوقت، ذلك ان الوضعين الاقتصادي والاجتماعي اللذين يفسران الى حد بعيد النتائج يتفاقمان. فارتفاع اسعار سلع اساسية غذائية والكهرباء ومشتقات الطاقة تنسف القدرة الشرائية للشرائح الاكثر هشاشة في المجتمع الفرنسي. بالتالي، ثمة حاجة ملحة الى تدابير حازمة تبعد شبح الاحتجاجات الاجتماعية على غرار مع عرفته فرنسا في عامي 2019 و2020 مع حركة "السترات الصفر". بالتوازي، فان الوضع الخارجي يثير الكثير من المخاوف والتساؤلات، وابرز ما فيها الحرب الروسية على اوكرانيا وتداعياتها على المستقبل الاوروبي وحلف شمال الاطلسي والعلاقة مع روسيا والامن الغذائي، اضافة الى الازمات الاقليمية التي تلعب فيها فرنسا دورا مثل الوضع في منطقة الساحل، وعودة التوتر بين اليونان وتركيا وازمة الطاقة المتنوعة. وبدأت تطرح علنا مسألة انعكاسات ضعف ماكرون داخليا على دوره الخارجي على المسرحين الاوروبي والدولي.

في الواقع، ماكرون المأزوم داخليا ما زال ناشطا جدا في سياسته وديناميته الخارجية. ففي غضون شهر واحد، التقى الرئيس الفرنسي في قصر الاليزيه عددا من القادة العرب، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الرئيس الاماراتي محمد بن زايد، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان، واجرى اتصالا مطولا بالرئيس الايراني ابراهيم رئيسي.

اراد ماكرون في زيارة الدولة لرئيس الامارات ابراز العلاقة الاستثنائية التي تربط البلدين، بحيث ان رئيسي الدولتين سيعملان على مواصلة تعميق الشراكة الاستراتيجية التي تربط بينهما، خصوصا في مجالات الامن والدفاع والطاقة وتكنولوجيات المستقبل. هذه الشراكة تدور حول ثلاثة محاور



الرئيس الفرنسي وولي العهد السعودي.



رئيسية: الاول المحور السياسي، والثاني المحور الاقتصادي (الطاقة والنفط)، والثالث الامني والدفاعي الذي يشمل الامن والاستقرار والوضع الاقليمي والحرب على الارهاب والملفات الرئيسية التي تواجهها منطقة الخليج وعلى رأسها الملف النووي الايراني.

في زيارة الرئيس المصري الى باريس، احتلت ملفات الشرق الاوسط حيزا بارزا في اهتمامات الرئيس

> **خسارة الاكثرية في البرلمان لا تؤثر سلبا على سياسة ماكرون الخارجية**



عاد الرئيس الاميركي من جولة شرق اوسطية بنتائج متواضعة.

الفرنسي الديبلوماسية والسياسة الخارجية، نظرا الى الدور المهم الذي تلعبه القاهرة في عدد من الازمات، مشيرة بشكل خاص الى رغبة فرنسية للتعاون مع القاهرة في الملف الفلسطيني - الاسرائيلي. ويكمن وجه الاهمية في ان ماكرون التزم للرئيس الفلسطيني محمود عباس العمل من اجل اعادة احياء مسار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتوقفة منذ العام 2014.

اما زيارة بن سلمان الى باريس فانها شكلت نقطة التحول في مجرى العلاقات الثنائية، وافضت الى تقوية الشراكة الاستراتيجية على كل المستويات، في مواجهة المتغيرات الدولية والظروف الجيوسياسية. كما اسفرت عن تعزيز الاستثمارات المتبادلة، والارتقاء بالتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري الى مستويات افضل، ومواكبة فرنسية للمشاريع السعودية في قطاعات الطاقة والنقل والاتصال والبيئة والصحة والامن والثقافة.

اما الاهمية السياسية لقمة ماكرون ـ بن سلمان، فتكمن في توقيتها ومغزاها ودلالاتها، وتحديدا لناحيتين:

1- دينامية الديبلوماسية والسياسة الخارجية السعودية التي لم تكن من قبل وظهرت بزخم وقوة في هذه المرحلة مع نجاح ولي العهد والملك الفعلي في كسر حالة العزلة الخارجية، بعدما كان انهى تركيز استقراره الداخلي، وفي الانطلاق الى دور محوري في المنطقة كان واحدا من نتائج الوضع الدولي الجديد بعد حرب اوكرانيا، وحيث بدا بن سلمان اكثر المستفيدين من هذه المتغيرات الجيوسياسية، ومن ظروف موضوعية جديدة نقلته في غضون اشهر قليلة من شخصية معزولة الى شخصية نافذة دوليا يريد الجميع خطب وده، بمن فيهم الرئيس الاميركي جو بايدن.

2- الطموح الفرنسي الى تولي دور قيادي، ليس في اوروبا فقط وانما في الشرق الاوسط ايضا، وحيث يريد ماكرون ان ينجح حيث فشل بايدن، وان يضع بلاده على الخارطة الديبلوماسية للشرق الاوسط من خلال حراكه المتصاعد. ويرى ماكرون الذي يسعى الى تكرار تجربة مؤتمر بغداد الاقليمي في حضور فرنسي، ان هناك فرصة متوافرة له لكي يكون لاعبا رئيسيا في منطقة الشرق الاوسط، معتمدا في ذلك على علاقاته الجيدة مع الكثير من بلدانه وعلى الانشغال الاميركي بالملف الروسي ـ الاوكراني، والنتائج المتواضعة التي حصل عليها بايدن من جولته الشرق اوسطية.

من هنا، فان باريس التي تراهن على موقعها داخل الاتحاد الاوروبي وعلى دينامية ديبلوماسيتها تعتبر ان الشراكة مع السعودية، التي تتمتع بأكبر اقتصاد في المنطقة وبوزن سياسي وديني واقتصادي وفكري، ورقة رابحة للطرفين الفرنسي والسعودي، ولكن ايضا لباريس، حيث تتزايد قدرة التأثير لديها في الملفات الاخرى كما في الملف اللبناني مثلا.

لا تريد باريس ان تكون بعيدة مما يجري من اتصالات حول منطقة الشرق الاوسط التي ترى ان لها فيها مصالح وصداقات يتعين الدفاع عنها. وعرفت المنطقة في الفترة الاخيرة حدثين رئيسيين: الاول، زيارة الرئيس الاميركي الى المنطقة وخصوصا محطة جدة التي شهدت قمة خليجية - عربية - اميركية كان الملف الايراني احد ابرز ما ناقشته. والثاني القمة الثلاثية الروسية - التركية - الايرانية في طهران. ما تريده فرنسا ان تكون على دراية وليست بعيدة من الخطط التي تحاك للمنطقة.

من هنا، تظهر اهمية المشاورات التي اجراها ماكرون مع رئيس الامارات والرئيس المصري، وكلاهما حضر قمة جدة وايضا تواصله مع الرئيس الايراني. ويبدو ان الرئيس ماكرون ينظر في امكان تنظيم مؤتمر اقليمي على غرار القمة التي استضافتها بغداد في آب من العام الماضي لخفض التصعيد وتسهيل الحوار بين دول المنطقة.

وربما ما يشجع ماكرون على مواصلة جهوده يكمن تحديدا في وجود هذه المنطقة الرمادية التي تسمح له بأن يكون له دور، يلعبه تحت عنوان مداراة ما قد يحصل في المستقبل وتجنب التصعيد من طريق جمع الاطراف كافة الى طاولة حوار.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

المشكلة الفعليّة في العلاقة ليست قانونيّة بل سياسيّة حرب أوكرانيّة "دهورت" العلاقات الروسيّة ـ الإسرائيليّة

وصلت العلاقات الروسية ـ الاسرائيلية الى ذروتها ايام بنيامين نتنياهو عندما كان رئيسا للحكومة ونجح في اقامة علاقة وطيدة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وترجمت هذه العلاقة تنسيقا بين الطرفين في الاجواء السورية التي فتحت امام الطائرات الاسرائيلية لشن ضربات وهجمات ضد اهداف ايرانية



دانت اسرائيل غزو روسيا لجارتها، فتدهورت العلاقات القوية.

لكن هذه العلاقات بدأت تتصدع منذ اليوم الاول للحرب الروسية على اوكرانيا، وبدأت المخاوف الاسرائيلية تكبر من ان يؤدي ذلك الى الحد من حرية الحركة في سوريا والهامش المعطى من روسيا الى اسرائيل.

اوضحت المؤشرات انتكاس العلاقات بين اسرائيل وروسيا، وظهور علامات المرض والوهن واعراضهما كان في طلب وزارة العدل الروسية تصفية الفرع الروسي من الوكالة اليهودية، وهي منظمة غير ربحية تساعد على الهجرة الى اسرائيل. تأتي هذه الخطوة ضد الوكالة اليهودية، التي تتخذ من القدس مقرا لها، عقب انتقاد اسرائيل لحرب روسيا في اوكرانيا. السلطات الروسية لديها شبهات بأن الوكالة اليهودية تجمع معلومات بطريقة غير قانونية عن المواطنين الروس.

لكن المشكلة الفعلية في تدهور العلاقة ليست قانونية بل سياسية، وعلى خلفية التوتر بين اسرائيل وروسيا بسبب اوكرانيا وسوريا. على الرغم من ان اسرائيل لم ترسل مساعدات عسكرية الى اوكرانيا، فقد دانت غزو روسيا لجارتها. في ايار الفائت، تدهورت العلاقات القوية تقليديا مع موسكو بعد ان قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان هتلر له اصول يهودية، وهو ما اثار غضب اسرائيل. كشف السفير الروسي في تل ابيب اناتولي فكتوروف، ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غير راض عن تولي يائير لبيد رئاسة الحكومة الاسرائيلية، ويعتبر ان هذا الامر قد يضر بالعلاقات الثنائية بين تل ابيب وموسكو، وذلك بسبب التصريحات التي صدرت عنه في شأن العملية العسكرية الروسية في اوكرانيا، في اذار الماضي، عندما كان وزيرا للخارجية ووصف الحرب في اوكرانيا بأنها جريمة حرب روسية.

وبدا موقف لبيد مختلفا حتى عن موقف رئيس حكومته انذاك بنيت، الذي اتخذ نهجا حذرا وسعى الى التوسط بين كييف وموسكو ليجنب اسرائيل ثمن ادانة روسيا. وسعت اسرائيل للحفاظ على توازن دقيق في الازمة الاوكرانية بين حليفتها التاريخية (الولايات المتحدة) وبين القوات الروسية المتمركزة في سوريا المجاورة، ومواقف نحو مليون من مواطنيها المتحدرين من اصول تعود الى بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، الذين تربطهم علاقات بروسيا واوكرانيا على السواء. لكن غالبيتهم يميلون الى الموقف الروسي.

اما المؤسسة الامنية الاسرائيلية، فكانت الجهة الاكثر حرصا على عدم اغضاب بوتين، وذلك بسبب آلية التنسيق العسكري مع روسيا في سوريا، وخدمة هذه الالية للمصالح والامن الاسرائيلي ومنع الاحتكاك بين القوات الاسرائيلية والروسية في سوريا.

وراح مسؤولون سياسيون وعسكريون في اسرائيل ينتقدون لبيد ايضا، ويحذرون من ان فقدان العلاقات مع روسيا سيكلف اسرائيل ثمنا باهظا، على صعيد اليهود وعلى صعيد المصالح الامنية. وتبين ان هناك محادثات تجري خلف الكواليس بعثت خلالها موسكو رسائل مطمئنة الى تل ابيب، مفادها انه "لا يوجد تدهور في العلاقات السياسية بين الدولتين وانه لا ينبغي النظر الى قضية الوكالة اكثر من انها قضية قانونية". ووجهت اسرائيل من جانبها رسائل طمأنة الى روسيا، تقول فيها انها "تتطلع الى تسوية الازمة وتهدئة التوترات".

في خلفية ذلك، يظهر ان لدى اسرائيل، بالفعل، الكثير مما ستخسره في حال تفاقمت الازمة مع روسيا، وتحديدا في اتجاهين اثنين:

الاول مرتبط بالحرب الدفاعية - الهجومية التي تخوضها تل ابيب في مواجهة طهران وحلفائها في المنطقة، خاصة في الساحة السورية، حيث من شأن كف يدها ان يفاقم التهديد الى ما لا يقاس بما هو عليه الان، علما ان للجانب الروسي القدرة على منع حرية العمل الاسرائيلية في الاجواء السورية.

اما الاتجاه الثاني، فهو العلاقة الخاصة التي تربط اسرائيل بيهود روسيا، والذين يحق لهم وفقا لقانون العودة الاسرائيلي، الهجرة الى اسرائيل (يبلغ تعداد هؤلاء 600 الف روسي ممن لديهم اب او ام او جد او جدة من اليهود). في المقابل، تجني موسكو فوائد من العلاقة مع تل ابيب، على رأسها استثمار الاعتداءات الاسرائيلية على سوريا في منع ايران وحلفائها من تثبيت نفوذهم في هذا البلد، على حساب نفوذها هي، الامر الذي يولّد تقاطع مصالح، يمكن ان يستحيل تعارضا في حال زادت تل ابيب جرعة اعتداءاتها. يضاف الى ما تقدم، امكان تحييد اسرائيل - وان نسبيا - في الصراع المحتدم بين روسيا والغرب على خلفية الحرب الاوكرانية، وكذلك الاستفادة من وجود الجالية الروسية الكبيرة في اسرائيل في اكثر من اتجاه، اضافة الى الفائدة التقنية والاقتصادية بوصف اسرائيل محطة جالبة للتقنيات الغربية الى روسيا.

بناء على ما تقدم، تفهم حاجة الطرفين الى استرضاء احدهما الاخر، والذي ظل ساريا الى حين اندلاع الحرب الروسية على اوكرانيا، حيث بدأت الخلافات تطفو على السطح، وكان على اسرائيل ان تثبت تموضعها الى جانب اميركا، وان لا تغضب روسيا في الوقت نفسه، وهو ما دفعها الى ابتداع نظرية الحياد وتقسيم الادوار.

اضافة الى البعد الامني والعسكري، فان هناك عوامل كثيرة تفسر المسايرة الاسرائيلية لموسكو، بينها الصلات الوطيدة التي تجمع بين النخب السياسية والاقتصادية الاسرائيلية وقطاع وازن من الاوليغارشية الروسية، التي تضم عناصر مقربة من دوائر صنع القرار في موسكو. لا شك في ان وجود ما يقارب الـ1.5 مليون ممن يسمون الروس في اسرائيل، وبينهم في الحقيقة روس واوكرانيون، اي حوالى 20 في المئة من السكان، وكذلك العلاقات الاقتصادية والتجارية المتنامية بين الطرفين (3 مليارات دولار خلال السنة الماضية)، والرهان على قيام اسرائيل بدور الوسيط بين روسيا والغرب، وتوظيف "لوبياتها" النافذة في بلدانه لهذه الغاية، هي جميعها اعتبارات شجعت موسكو على السعي الى نوع من الشراكة معها.

كل ذلك، وغيره، كان ممكنا في زمن ما قبل الحرب الاوكرانية، ليس بين روسيا واسرائيل فقط، بل بين الدول الاوروبية وروسيا، وحتى بين الولايات المتحدة وروسيا، التي ارتفعت فيها اصوات وازنة تطالب بتقديم عروض سخية لها لاجتذابها بعيدا من الصين. اما اليوم، وفي ظل المواجهة الاستراتيجية المصيرية، وغير المحسومة المآلات، بينها وبين الناتو، فان اسرائيل لا تملك سوى ان تكون في صف من التزم ضمان تفوقها الاستراتيجي، كما تعهد جميع الرؤساء الاميركيين واداراتهم، منذ خمسة عقود على الاقل، القيام بالدور الذي تكلف به. في المقابل، فان روسيا ستتصرف وفق ما تمليه عليها مصالحها واولوياتها الاستراتيجيا الامنية التي تفرض الانتقال الى مستوى اعلى من الشراكة مع ايران، وكان مجيء بوتين الى طهران بعد قليل على قدوم بايدن الى المنطقة، امرا بالغ الدلالة على المستويين الرمزي والاستراتيجي.

الازمة الديبلوماسية المرشحة للتفاقم بين روسيا واسرائيل، هي من بين المفاعيل المباشرة للحرب الاطلسية - الروسية الدائرة في اوكرانيا. تمثل هذه الاخيرة منعطفا حاسما في مسار العلاقات الدولية الذي ساد في مرحلة ما بعد الثنائية القطبية على المستويات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية، يدفع معظم اللاعبين للشروع في عمليات اعادة تموضع على مسرح عالمي عاد رقعة شطرنج، لكن مع عدد كبير من الفاعلين هذه المرة.

التراجع الطارئ في العلاقات الروسية - الاسرائيلية مثال جديد على طغيان الحسابات الاستراتيجية لدى الدول على غيرها من حسابات سياسية و/ او اقتصادية خلال استعار الازمات الدولية. حرص الطرفان، الروسي والاسرائيلي، على تنمية وتطوير التعاون بينهما في شتى المجالات، وتطلعا الى مزيد منه قبل الحرب الاوكرانية، لكن الحرب دفعت صناع القرار لديهما الى تغيير السياسات والتوجهات.





تخوض تل ابيب مواجهة طهران وحلفائها في المنطقة خاصة في الساحة السورية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

نقطة ساخنة على خارطة الصين والولايات المتحدة تايوان وهاجس السيناريو الأوكراني

زيارة رئيسة الكونغرس الاميركي نانسي بيلوسي الى العاصمة التايوانية تايبيه، كانت الشرارة التي اشعلت الصراع الاميركي ـ الصيني في آسيا ونقلته الى مستويات جديدة. هذه الزيارة التي حصلت على الرغم من تحذيرات بكين واعقبتها تحركات ومناورات عسكرية صينية حول تايوان، حاكت غزوا بريا محتملا على طريقة الغزو الروسي لاوكرانيا

زيارة بيلوسي الى تايوان عدّت نقطة لمصلحة الولايات المتحدة التي قررت عدم الرضوخ للتهديدات الصينية التي كانت قد هددت باستخدام ما يلزم من الادوات لمنعها، اذ رفضت ما سمته "قعقعة السيوف" الصينية غير الضرورية، بحسب منسق الاتصالات الاستراتيجي في مجلس الامن القومي جون كيربي. ويرى مراقبون ان حصول الزيارة يعد اشارة ايجابية، ويعزز من صدقية الولايات المتحدة تجاه التزام حماية حلفائها، ليس فقط تايوان، بل دول عدة في المنطقة، من بينها اليابان. وقال احد المحللين اليابانيين: "اذا لم تذهب الى تايوان، فسوف ينظر الى هذا في الدوائر السياسية اليابانية على ان الولايات المتحدة تقول شيئا وتفعل شيئا آخر... وكمؤشر على ان الولايات المتحدة ليست ملتزمة بشدة الدفاع عن تايوان او اليابان".

في المقابل، وصفت وزارة الخارجية الصينية الزيارة بانها "بلطجة" اميركية، محذرة من ان النهاية لن تكون جيدة للاميركيين، ومؤكدة ان الصين لن ترضخ ابدا لمثل هذه التحركات في تايوان. اضافت ان الولايات المتحدة باتت اكبر تهديد للسلام في العالم، في ترداد لموقف روسي مماثل. ونبهت الخارجية الصينية الى ان الاميركيين يلعبون بالنار في قضية تايوان، وبأن الزيارة تمثل "انتهاكا خطيرا لمبدأ الصين الواحدة، ولها تأثير شديد على الاساس السياسي لعلاقتنا مع واشنطن"، مضيفة ان الزيارة "استفزاز سياسي، ورد فعلنا سيكون مبررا".

كما اعتبرت روسيا ان زيارة بيلوسي ستشكل استفزازا صرفا. وشدد الكرملين على تضامن روسيا المطلق مع الصين، متهما الولايات المتحدة بزعزعة استقرار العالم من خلال احداث توترات في شأن تايوان. وكانت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، قد اعلنت عبر تطبيق "تلغرام"، ان "واشنطن تزعزع العالم. لم يحل اي نزاع في العقود الاخيرة، بل تم التسبب في نزاعات كثيرة".

اثر ذلك، تركزت الانظار على بكين لمراقبة رد الفعل المقبل. ويرى محللون ان الرئيس الصيني لجأ الى بعض التحركات العسكرية تعبيرا عن معارضة بكين لهذه الزيارة، انما مع تجنب الانجرار الى مواجهة متقلبة، من شأنها ان تزعزع الاسواق وتضر الاقتصاد. سيكون هناك رد فعل قوي للغاية بالتأكيد، لكنه لن يخرج عن نطاق السيطرة. وبينما تعد غالبية المحللين خطر نشوب نزاع مسلح ضئيل، كشف مسؤولون اميركيون انهم يتأهبون لاستعراض قوة محتمل من الجيش الصيني، يقوم مثلا على اطلاق صواريخ في مضيق تايوان او خروقات جوية واسعة النطاق في محيط الجزيرة. فقد تمركزت 4 سفن حربية اميركية، بينها حاملة طائرات، في المياه شرق تايوان في عمليات انتشار اعتيادية.

التوترات بين واشنطن وبكين كانت قد تزايدت منذ ان تبنى الرئيس الاميركي السابق دونالد ترامب سياسة حازمة لتعزيز العلاقات مع تايوان. استمر ذلك في عهد الرئيس الحالي جو بايدن، مع ارسال واشنطن اسلحة ووحدات تدريب عسكرية خاصة ووفودا من المسؤولين السابقين لدعم الرئيسة تساي انغ وين، التي تعتبرها بكين مؤيدة للاستقلال على نحو خطير. ثم تصاعدت حدة التوتر الى اعلى مستوياتها بعد غزو روسيا لاوكرانيا.



تعد تايوان حقل الغام جيوسياسيا، مع عزم الصين على اعادة ما تعتبرها منطقة منشقة الى الوطن الام.



كثفت الصين تدريباتها العسكرية وزادت حدة خطابها تجاه تايوان منذ غزو روسيا لاوكرانيا.

في الواقع، اثار الغزو الروسي لاوكرانيا المخاوف من غزو صيني وشيك لتايوان. هذا ما حذر منه قادة عسكريون اميركيون في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. في الاونة الاخيرة، يبدو ان التوترات تفاقمت بين الولايات المتحدة والصين. وفي تطور لافت، قدم عضوان في مجلس الشيوخ الاميركي اخيرا "مشروع قانون لتعزيز الدعم لتايوان لعام 2022" بشكل كبير، مع تقديم مليارات الدولارات في شكل مساعدات امنية وادخال تغييرات على القانون تدعم العلاقات غير الرسمية لواشنطن مع الجزيرة. ويهدد القانون لعام 2022 بفرض عقوبات شديدة على الصين عند شنها اي عدوان على تايوان. مشروع القانون يبعث رسالة واضحة مفادها انه لا ينبغي للصين ان ترتكب الاخطاء التي ارتكبتها روسيا في غزوها لاوكرانيا.

في هذه الاثناء، بينما اثار الرئيس الاميركي دهشة الصين وغضبها الشهر الماضي بقوله ان بلاده ستتدخل عسكريا اذا تعرضت تايوان لهجوم، اتهم وزير الدفاع الاميركي لويد اوستن بكين بالتهديد بتغيير الوضع الراهن في تايوان من خلال زيادة مطردة في النشاطات العسكرية الاستفزازية والمزعزعة للاستقرار بالقرب من الجزيرة. في المقابل، هاجم وزير الدفاع الصيني وي فنغهي واشنطن واتهمها بمواصلة اللعب بورقة تايوان ضد الصين. اضاف ان تايوان هي تايوان الصينية، واستخدام تايوان لاحتواء الصين لن يفلح ابدا. واذا تجرأ اي شخص على فصل تايوان عن الصين، لن يتردد الجيش الصيني بالتأكيد في بدء حرب مهما كان الثمن.

من الملاحظ ان الصين كثفت تدريباتها العسكرية وزادت حدة خطابها تجاه تايوان منذ غزو روسيا لاوكرانيا، مما زاد المخاوف العالمية من ان سلطات بكين قد تشعر بالجرأة لغزو الجزيرة، التي تدعي السيطرة التاريخية عليها. ويرى خبراء ان جزر المحيط الهادئ تتسم بأهمية محورية لاستراتيجيا الصين الديبلوماسية لضم تايوان، ذلك انه يمكن استخدام قاعدة بحرية صينية المتفق عليها في جزر سليمان لاعتراض التعزيزات العسكرية لتايوان.

النفوذ الصيني المتزايد في المحيط الهادئ يبدل ميزان القوى ويضع تايوان وحلفاءها في موقف صعب. انه سيعطي السفن الصينية موطئ قدم استراتيجي في المحيط الهادئ، ومعه تبدو كل من اوستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة محاصرة بشكل خاص، لأن الاتفاق المبرم مع جزر سليمان قد يسمح للصين بانشاء قاعدة عسكرية على بعد 2000 كيلومتر فقط من ساحل اوستراليا الشرقي، ذلك ان الاتفاقية تتيح للصين زيارات للسفن وتنفيذ التجديد اللوجستي والتوقف والانتقال في جزر سليمان. مع التذكير بأن معقل القوة الاميركية في حوض المحيط الهادئ، تقع جزر غوام على بعد نحو 3200 كيلومتر شمال جزر سليمان.

تعد تايوان حقل الغام جيوسياسيا، مع عزم الصين على اعادة ما تعتبرها منطقة منشقة الى الوطن الام. وتاريخيا، كانت جزيرة تايوان (او فورموزا ـ وعاصمتها تايبيه) مقاطعة صينية لمدة 10 سنوات فقط، قبل التنازل عنها لليابان كمستعمرة عام 1895، ثم تسليمها لاحقا الى جمهورية الصين الوطنية في نهاية الحرب العالمية الثانية. غير ان تايوان انفصلت مجددا عن البر الصيني عام 1949 عندما نقل رئيس الصين الوطنية (يومذاك) تشيانغ كاي شيك حكومته الى الجزيرة بعدما انتصر الشيوعيون بقيادة ماو تسي تونغ في الصراع على السلطة في الصين. منذ ذلك الحين، اسست تايبيه صلات قوية مع الولايات المتحدة واليابان وحلفاء اخرين، وسعت الى تعزيز قدرة قواتها المسلحة على مقاومة اي غزو صيني محتم.

وعلى الرغم من الافتقار الى علاقات رسمية بينهما، حافظت واشنطن منذ فترة طويلة على علاقات جيدة مع تايبيه، وهي تتصدر تاريخيا مزودي تايوان الاسلحة. ايضا، تنتهج واشنطن سياسة الغموض الاستراتيجي بازاء مدى ما يمكنها فعله للدفاع عن تايوان في مواجهة الغزو الصيني.

في المقابل، تعتمد الصين مواقف سياسية وعسكرية متشددة داخل منطقة حوض المحيط الهادئ التي تتميز بقدر كبير من الاهمية الاستراتيجية. ومن جنوب المحيط الهادئ الى غربه، تعمل سلطات بكين على تعزيز نفوذها في المنطقة، وقد شهدت الفترة الاخيرة عددا من الاحداث التي كشفت بوضوح ملامح الاستراتيجيا الصينية الرامية لجعل حوض المحيط الهادئ جزءا من فنائها الخلفي.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

كيف ولماذا وضع بايدن لبنان تحت "حالة الطوارئ الوطنية"؟

لبنان، منذ الاول من آب الماضي، واقع تحت "حالة الطوارئ الوطنية" المجدد لها من جانب الكونغرس الاميركي بطلب من رئيس البيت الابيض. القرار ليس جديدا، وهو مستمر منذ 15 سنة على التوالي، لكنه يجدد التساؤلات عما يراه الرئيس جو بايدن الان كتهديد للمصالح الاميركية، بعد ايام على زيارته لاسرائيل

تعود قصة "حالة الطوارئ الوطنية" حول لبنان الى العام 2007، عندما كان لبنان والمنطقة عموما، تحت وطأة ما وصف بانها اسوأ هجمة اميركية تتعرض لها، فيما كان المحافظون الجدد، يصولون ويجولون لا في اروقة دوائر القرار الاميركي فحسب، وانما في ارجاء المعمورة، لفرض مصالحهم ورؤيتهم للعالم، والتدخل في شؤون الدول، والسعي الى فرض "سلام" وفق اهوائهم ولو باستخدام القوة العسكرية والاقتصادية والديبلوماسية.

في هذا الاطار، ليس غريبا ان القانون طبق على لبنان في السنة التالية التي تبعت انتهاء حرب تموز العام 2006، والتي حاولت خلالها اسرائيل، ودعمتها واشنطن علانية، فرض ترتيبات سياسية وامنية جديدة على لبنان واضعاف مقاومته من خلال تدمير بناه التحتية وقتل وجرح الالاف من ابنائه، مما يشير الى ان القانون يشكل مسعى الى تحقيق ما لم تحققه ملايين القنابل التي اسقطها الاسرائيليون على لبنان وقتها.

لكن الغريب ان لبنان لم يكن كالعراق تحت حرب اميركية معلنة في العام 2003 عندما قرر الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش غزو البلاد بهدف تحريرها وتدمير اسلحة الدمار الشامل (التي لم يعثر عليها احد)، ليتمركز المحافظون الجدد، عبر الجيوش الاميركية في قلب المنطقة العربية الشرق الاوسط، تمهيدا لما تبين لاحقا انها حمامات دم لم تتوقف، ومساع الى تغيير الانظمة والمجتمعات.

لهذا، من اللافت ان واشنطن التي توصلت مع بغداد الى انهاء رسمي للمهمة القتالية الاميركية في العراق في العام الماضي، عاد رئيسها جو بايدن ومدد "حالة الطوارئ الوطنية" حول العراق في ايار 2022، متحدثا عن "تهديد غير مألوف وغير عادي للامن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة".

كما هو معلوم، ان القانون مطبق على سوريا حاليا، وهو تم تمديده في ايار الماضي ايضا، ووفقا للمفاهيم الاميركية نفسها حول المصالح الاميركية المهددة بشكل غير عادي، بالاضافة الى اتهامات للحكومة السورية بانتهاكات ضد السوريين وبما يتعلق بالاسلحة الكيميائية ودعم المنظمات الارهابية.

بالتالي، هناك محور يضم ثلاث دولة متجاورة، واقعة تحت قانون "حالة الطوارئ الوطنية" الاميركي، وهي تمثل تواصلا جغرافيا ليس مرغوبا اميركيا - ولا اسرائيليا - لانه في نظر الادارات الاميركية المتعاقبة، تمثل امتدادا من طهران الى سواحل شرق المتوسط، يتحتم قطعه او تفكيكه، او انهاكه.

لهذا، ليس غريبا ان سلسلة الدول هذه تتعرض خلال العقود الماضية الى مسلسل متتابع من الضغوط والعقوبات والتهديدات والمخاطر بل والحروب. لا يمكن فهم "حالة الطوارئ الاميركية" من دون وضعها في سياق الصورة الاوسع للرؤية الاميركية للمنطقة.

كان ذلك بالضبط، ما تجلى في المرة الاولى التي اصدر فيها جورج بوش قراره التنفيذي هذا حول لبنان في اب 2007، في ظل احتدام التورط العسكري الاميركي في المستنقع العراقي، وتزايد الضغوط على دمشق والتي حملها وزير الخارجية وقتها كولن باول الى الرئيس بشار الاسد، وبعد اغتيال رئيس الوزراء الشهيد رفيق الحريري، وبعد عدوان تموز.

حمل قرار بوش وقتها عنوان تجميد ممتلكات الاشخاص الذين يقوضون سيادة لبنان او مؤسساته الديموقراطية، وطلب من الخزانة الاميركية بالتنسيق مع وزارة الخارجية معاقبة من تنطبق عليهم هذه التهمة، بما في ذلك المساهمة في اعمال عنف، او دعم اعادة الهيمنة والوصاية السورية (التي كانت انتهت اصلا بانسحاب القوات السورية المتبقية في البلد).

الان، للمرة 15 على التوالي يمدد بايدن، مثلما فعل بوش من قبله، ثم باراك اوباما ودونالد ترامب من قبل، القرار فيما الصراع الاقليمي - الدولي في شرق المتوسط محتدم، وبينما لبنان في حالة انهيار اقتصادي شبه شامل وفي امس الحاجة الى موارد الطاقة الكامنة في البحر التي تنازعه عليها اسرائيل، وفيما تتزايد الاتهامات للاميركيين بانهم ساهموا في شكل او في اخر، في عرقلة او تأخير حصول لبنان واستخراجه لموارده الغازية من البحر، بينما تسببت عقوباتهم المتمثلة بـ"قانون قيصر" في تأخير استجرار الكهرباء والغاز من مصر والاردن، عبر سوريا، الى لبنان.

ربما ليست صدفة سعيدة ان بايدن اتخذ قرار تمديد قانون الطوارئ حول لبنان، وهو العائد قبلها باسبوعين من زيارته الى اسرائيل التي وقع معها "اعلان القدس"، الذي يقضي في جانب منه بمنع ايران من الحصول على سلاح نووي، الا انه يتضمن ما يكفي من العبارات التي قد تجعل لبنان في دائرة المستهدف ايضا من الاعلان، سواء من خلال التأكيد على التزام واشنطن امن اسرائيل والحفاظ على التفوق العسكري النوعي الاسرائيلي، او من خلال مواجهة الانشطة الايرانية اقليميا، سواء منها المباشرة او عبر وكلائها مثل حركتي حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين، او حزب الله في لبنان.

يعكس تمديد قانون الطوارئ حول لبنان ايضا، تأكيدا على الايحاء بأن ادارة بايدن تجدد التزامها بوجودها في المنطقة بعدما تزايدت المؤشرات على انكفائها اقليميا والتركيز على "خطري" الصين وروسيا، خصوصا مع اندلاع الحرب الاوكرانية. فخلال وجوده في اسرائيل، قال بايدن في مقابلة تلفزيونية ان الولايات المتحدة ستعود الى الشرق الاوسط لأن الفراغ الذي تركته اعاد الصين وروسيا الى المنطقة.



الرئيس الاميركي جو بايدن خلال زيارته لاسرائيل.

في رسالته الى الكونغرس التي تحمل تاريخ 28 تموز 2022، يقول بايدن في طلب التمديد للقانون ان "بعض الانشطة الجارية، مثل عمليات نقل الاسلحة المستمرة لايران الى حزب الله - التي تشمل انظمة اسلحة متطورة بشكل متزايد - تعمل على تقويض السيادة اللبنانية، وتساهم في عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة، وتستمر في تشكيل تهديد استثنائي وغير عادي للامن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة".

بمعنى آخر، فان القانون يجيز للرئيس الاميركي اللجوء الى القوة ان اقتضى الامر الدفاع عن الامن القومي الاميركي، والذي كما يشير "اعلان القدس" الذي وقعه اخيرا، هو مرتبط بشكل تام بأمن اسرائيل واستقرارها في مواجهة من وصفهم بـ"وكلاء ايران" في المنطقة، اي بمن فيهم حزب الله وسلاحه.

يتلاءم قانون الطوارئ هذا ايضا مع الاستجابة لهواجس اسرائيل، فيما لا تستبعد التقديرات السياسية في واشنطن ان لا يحقق الحزب الديموقراطي ◄

منذ العام 1976

مرر الكونغرس الاميركي قانون الطوارئ الوطنية في العام 1976، في عهد الرئيس جيمي كارتر، كي يتاح له اتخاذ القرارات العسكرية الفورية في حال تعرض الامن القومي الاميركي لتهديد في مكان في العالم.

يحدد القانون بأن من حق السلطة التنفيذية، المتمثلة بالرئيس، التعامل مع ازمات طارئة، مع تخفيف القيود البيروقراطية والدستورية التي قد تقيد عمله هذا.

بوضوح اكبر، يحق للرئيس تجنب اي قيود على قراراته المتعلقة بالتعامل مع ازمات طارئة، بما يتطلب سرعة التحرك واتخاذ القرارات، بشرط وجود "تهديدات غير طبيعية وخطيرة على الامن القومي والمصالح الاميركية".

بموجب نص القانون، يسمح للرئيس بفرض حالة الطوارئ لمدة عام واحد قابلة للتجديد سنويا.



يتفقد منظومة القبة الحديدية في اسرائيل.

◄ نتائج جيدة في الانتخابات النصفية للكونغرس في تشرين الثاني المقبل، ولهذا فان "الورقة اليهودية" قد تكون عاملا مساعدا للديموقراطيين وبايدن في صناديق الاقتراع، وهي ورقة سعى الرئيس الاميركي في كل الاحوال الى التأكيد عليها خلال زيارته الاسرائيلية الاخيرة، والتشديد على "يهودية" هذه الدولة واهميتها لامن اميركا.

> "حالة الطوارئ" تعود الى العام 2007

تصر الادارة الاميركية، من خلال هذا القانون الممدد له، على الاستمرار في وضع لبنان في دائرة التجاذبات وصراعها الاقليمي مع ضمان مصالح اسرائيل مثلما جرت العادة تاريخيا، ويتيح لها الحق، وللرئيس الاميركي تحديدا الى المسارعة الى التحرك ان اقتضت الحاجة، في استخدام ادوات متنوعة من الاسلحة السياسية والاقتصادية والمالية، وحتى القوة العسكرية اذا اقتضت الضرورة ذلك، للضغط على لبنان، سواء من اجل فرض تغييرات داخلية في السياسة والاقتصاد، او للتعامل بنجاح مع محاولات نقل لبنان من ضفة الى ضفة.

من الواضح ان حزب الله، ومثلما ورد في رسالة بايدن نفسها، هو في صدارة قائمة القوى او الجهات المستهدفة. وليس سرا ان الولايات المتحدة خلال حرب تموز 2006 وفيما قبل صدور القرار 1701 الذي انهى الحرب، كانت تحاول وضع لبنان تحت "الفصل السابع" ليكون فعليا تحت وصاية الامم المتحدة، وفرض ذلك بالقوة من خلال تشكيل تحالف عسكري غربي لتطبيق القرار ونزع سلاح المقاومة، تماما مثلما فرض "الفصل السابع" على العراق قبل غزوه العام 2003.

رغم ان هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح، لأن الفكرة لم تجد استجابة من الشركاء الغربيين وقتها، الا ان اعلان بوش "حالة الطوارئ الوطنية" حول لبنان بعد نهاية حرب تموز، تعكس رغبة اميركية بالتعويض او مسعى لتعزيز القبضة الاميركية على المشهد اللبناني، وان تعاقب الادارات الاميركية على التمديد للقانون حول لبنان، يعكس اصرارا متواصلا منذ سنوات، على النظر الى البلد نفسه باعتباره تهديدا محتملا للامن القومي الاميركي، او استباقا محتملا للقول ان اميركا حاضرة وتتابع وربما جاهزة للتدخل، فيما ينهمك البلد في ازمات ما بعد الانتخابات النيابية، وتشكيل الحكومة الجديدة والاتفاق على رئيس جديد للجمهورية، وايضا وهو يحاول رسم حدوده البحرية مع اسرائيل.



حزب الله هو الهدف.

بحث

منير الشدياق

الأمن العام أعدّ دراسات قانونيّة - أمنيّة لعمل منصات النفط

يجمع علماء الامن والاجتماع والاقتصاد على ان استقرار الامن الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي في اي دولة يتطلب توافر عنصرين: الاول، تأمين حد مقبول من الغذاء، الماء، الطبابة، والتعليم للمواطنين. الثاني، توفير فرص عمل. بازاء الواقع اللبناني المأساوي، تشكل الثروة النفطية الموعودة املا اخيرا لانقاذ الاقتصاد، كذلك لتدعيم ركائز الامن والاستقرار بكل انواعها

من ابرز الملفات التي تضعها المديرية العامة للامن العام ضمن اولوياتها الاستثنائية ملف النفط اللبناني، سواء عبر الجهود المعلنة وغير المعلنة التي قام ويقوم بها مديرها العام اللواء عباس ابراهيم محليا، اقليميا، ودوليا في هذا السياق، او عبر وضعها دراسات استباقية او مواكبة لكل المراحل الامنية، القانونية، والتقنية التي مر وسيمر فيها هذا الملف. احدى ابرز تلك المراحل التي ستكون الاهم مستقبلا، مرحلة انشاء وادارة المنصات البحرية لاستخراج النفط والغاز. "دور المديرية العامة للامن العام في عمل المنصات في المناطق البحرية والاقتراحات اللازمة لضبط عملها بالتنسيق مع الوزارات والادارات المختصة"، هو عنوان البحث العلمي الذي اعده الرائد في مكتب شؤون المعلومات في المديرية العامة للامن العام جوني مهنا في مناسبة ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد. "الامن العام" التقته وسألته عن ابرز المواضيع والعناوين العريضة التي عالجها، فاجاب: "تضمن البحث معالجة تفصيلية وشاملة لكل المواضيع القانونية الدولية والمحلية ذات الصلة بملف النفط والغاز. من ابرزها، نذكر على سبيل المثال: الاطار القانوني للمناطق البحرية وحقوق الدولة الساحلية انطلاقا من المياه الداخلية مرورا بالمياه الاقليمية، المنطقة المتاخمة، المنطقة الاقتصادية الخالصة، الجرف القاري وصولا الى اعالي البحار، حماية البيئة البحرية والحياة البشرية في المنطقة البحرية، تحديد واعلان المناطق البحرية للجمهورية اللبنانية، نطاق القانون والحقوق والتراخيص والتدقيق والمراقبة، دفتر الشروط الخاص بدورات التراخيص في المياه البحرية، منصات النفط، انواع مختلف منصات النفط وخصائصها، مهام السلطة التنفيذية اللبنانية ودورها، وزارة الطاقة، هيئة ادارة قطاع البترول وصلاحياتها، المديرية العامة للنقل البري والبحري، غرف العمليات البحرية المشتركة، وزارة البيئة، وزارة المال، وزارة العمل، دور المديرية العامة للامن العام ومهامها وصلاحياتها بشكل مباشر كذلك عبر تقاطع عملها مع مختلف الوزارات والادارات، ختاما، استنتاجات وتوصيات".

■ ربطا بعنوان البحث الذي يتمحور حول المنصات البحرية، ما التعريف التقني للمنصة النفطية البحرية؟

□ ان منصة النفط او المنصة البحرية او ما يطلق عليها بالعامية جهاز الحفر النفطي هي هيكل ضخم لحفر الابار، مزود بمرافق تستخدم في استخراج النفط والغاز الطبيعي ومعالجتها كما في التخزين الموقت للمنتجات، الى ان يتم نقلها الى الساحل كي تخضع لعملية التكرير والتسويق. تتضمن بعضها منشآت مهيأة لمبيت العمال، المطاعم، المستوصف، الخ. تعد منصة النفط او المنصة البحرية من اكبر الهياكل الاصطناعية المتنقلة على مستوى العالم. تقنيا، هناك انواع عدة منها لكل منها تسمية خاصة كالمنصات المثبتة التقليدية، منصات البرج المتوافق، منصات شبه غاطسة، وسواها.

■ اي اطار قانوني دولي يحكم تقسيم ملكية البحار بين الدول واسس التعاطي مع ملف النفط؟

□ تنظيما للملاحة البحرية وللحد من مسببات النزاعات والاعمال العدائية بين الدول، سعت الامم المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية الى وضع اسس قانونية وعلمية لتقسيم المناطق البحرية في ما بينها، فكانت اول الاتفاقيات في جنيف عام 1958 عرفت باسم UNCLOS 1. ثم تلتها محاولة ثانية في الستينات باءت بالفشل، حتى التوصل الى الاتفاقية الثالثة التي عرفت باسم UNCLOS او اتفاقية مونتيغوباي (جامايكا) عام 1982 التي ارتكزت في فصولها على تقسيم البحار الى مناطق بحرية عدة، اعتبارا من خط الاساس مع المحافظة على مبدأ حرية الملاحة الدولية ونظام المضائق، بالاضافة الى اليات لتشجيع البحث العلمي وحل النزاعات. كما اصدرت كتيبات تقنية لشرح مضمون هذه الاتفاقية. بالتالي، تعد هذه الاتفاقية مثابة العمود الفقري لكل تلك المواضيع عموما، الى جانب سواها الكثير من الاتفاقيات والمعاهدات والقوانين اللاحقة لها ذات الصلة.

■ اي اطار قانوني يرعى ملف النفط في لبنان؟

□ ضمن اطار سياسة لبنان البترولية للاستفادة من الموارد البترولية في المياه البحرية، تم اقرار قانون الموارد البترولية في المياه البحرية الصادر تحت الرقم 132 تاريخ 24 آب 2010، بحيث اصبح يشكل هذا القانون، تحت سقف القوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة والى جانب سواه من القوانين والمراسيم اللبنانية الاخرى اللاحقة له، المرجع الاساسي الذي تخضع الى احكامه كل الانشطة البترولية في لبنان عموما، ومن ضمنها بطبيعة الحال المنصات النفطية.

■ من هي الجهة او الجهات الرسمية اللبنانية المعنية مباشرة بملف النفط عموما، ومنصات النفط خصوصا؟

□ ان القانون رقم 2010/132 المشار اليه، نص من جهة اولى على ان سياسة ادارة قطاع النفط والغاز في لبنان قد نيطت مباشرة بمجلس الوزراء، وزير الطاقة والمياه، وهيئة ادارة قطاع البترول. اي ان السياسة العامة لادارة هذا القطاع تعود الى هذه الجهات وفقا للاصول الدستورية والقانونية المعتمدة. اما من جهة ثانية، فقد نص ايضا على ان الانشطة البترولية ضمن المياه البحرية تخضع لولاية الدولة اللبنانية. اي بمعنى ان كل وزارة او مؤسسة رسمية مدنية او عسكرية او امنية تقوم بمهامها ضمن المياه البحرية اللبنانية، التي تضم حكما منصات النفط، اسوة بما تقوم به على سائر اراضي ومياه السيادة اللبنانية. للتوضيح، على سبيل المثال، ان وزارة العمل هي التي تمنح الموافقات المسبقة واجازات العمل للاجانب العاملين في منصة النفط. اي كل وزارة او ادارة تقوم بمهامها القانونية ضمن منصة النفط، وهكذا دواليك وصولا الى المديرية العامة للامن العام التي سيكون لها الدور العملاني الاكبر اذا جاز التعبير ضمن تلك المنصات كون القوانين تلقي عليها اساسا اغلب واكبر المسؤوليات في مواضيع دخول وخروج الاجانب من والى لبنان، دخول وخروج الاجانب واللبنانيين من والى المناطق المحرمة التي تشمل المرافئ والبواخر والمنصات ومناطق الامان المحيطة بها، حماية الامن الاقتصادي والامن القومي للدولة اللبنانية، وسواها من المواضيع الاخرى التي هي من صلب مهام المديرية وقد صودف انها تجمعت كلها في وقت واحد ضمن منصات النفط.

■ هل يمكن اعطاؤنا بعض الامثلة عن تلك المسؤوليات الواسعة للامن العام ضمن منصات النفط؟

□ بالتأكيد. على سبيل المثال، نذكر ما يأتي:

اولا: ان المادة 6 من قانون تنظيم الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه الصادر بتاريخ 10 تموز 1962 تنص حرفيا على انه "لا يجوز لغير اللبنانيين الدخول الى لبنان الا عن طريق مراكز الامن العام شرط ان يكون... الخ". كما ان المادة 11 من قانون تنظيم المديرية العامة للامن العام الصادر بالمرسوم رقم 2873 تاريخ 16 كانون الاول 1959 نصت على انه "تتولى كل من دوائر امن عام المناطق في حدود منطقتها:

• منح اجازات الدخول الى مناطق المرافئ الجوية والبحرية المحرمة والصعود الى البواخر، وفقا للتعليمات الدائمة الصادرة عن مدير الامن العام.
• مراقبة الاجانب في كل ما يتعلق بدخولهم واقامتهم.
• الاشراف على مخافر الحدود.




الرائد جوني مهنا.

"قسم كبير من نشاط منصات النفط يدخل ضمن مهام الامن العام"

بالتالي، وبما ان الشركات التي ستعنى بتشغيل وادارة منصات النفط اجنبية، والقسم الاكبر من مدرائها وعمالها سيكونون اجانب اقله خلال السنوات الاولى، فان كل معاملات دخولهم وخروجهم من والى لبنان، من والى المناطق المحرمة، وسواها من الامور المشابهة التي تشكل صلب عملهم وتحركهم واقامتهم توجب القوانين اللبنانية ان تتم من خلال او تحت اشراف الامن العام.

ثانيا: مثل آخر، معلوم ان احدى ابرز مهام الامن العام هي "جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة، وتقييم كافة المعلومات في شتى الميادين وتحليلها واستثمارها، والتنسيق الامني المتعلق بمختلف الاهتمامات، الخ". بالتالي، من البديهي القول ان منصات النفط ستكون مثابة العمود الفقري للاقتصاد اللبناني، وللمعلومات الاقتصادية الحساسة التي يفترض قانونا ان يواكبها الامن العام بدقة بالغة من الناحيتين الامنية والادارية، بهدف تجنب اي خلل امني او ارهابي مفتعل. وهكذا دواليك بالنسبة الى اكثر من 22 قانونا لبنانيا تلقي بشكل صريح مسؤوليات كبيرة ومتنوعة على عاتق المديرية العامة للامن العام ضمن الانشطة البترولية التي تتمحور اغلب اطر عملها حول اشخاص اجانب.

■ ما ابرز الاقتراحات والتوصيات التي تضمنها البحث؟

□ اقتراحات كثيرة تضمنها البحث في مختلف الاتجاهات الامنية، القانونية، التقنية، الاقتصادية، السياسية وسواها. غير ان الاقتراح العام الذي يمكن الاشارة اليه هو ضرورة توضيح وتحديد صلاحيات كل الادارات والجهات الرسمية المعنية بعمل منصات النفط كي لا تتداخل الصلاحيات وتضيع المسؤوليات في ما بينها، وكي لا تغرق المعاملات في البيروقراطية الادارية التي تهدر الوقت وحقوق الدولة بشكل مباشر وغير مباشر. في هذا السياق، ان المديرية العامة للامن العام، وكما يؤكد دائما مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، تضع كل امكاناتها وعلاقاتها والدراسات التي اعدتها في هذا الموضوع او سواه، في خدمة كل ما يخدم مصلحة لبنان ومصلحة كل اللبنانيين من دون اي استثناء.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2022/07/15 لغاية 2022/08/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	5
اردنية	1
ايرانية	1
بنغلادشية	12
جزائرية	2
سعودية	1
سودانية	7
سورية	187
سيراليونية	1

الجنسية	العدد
عراقية	11
عرب رحل	1
فرنسية	2
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	4
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	5
فلسطينية لاجئة	29
فيلييبنية	2

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
لبنانية	128
مصرية	8
مغربية	1
مكتوم القيد	8
هندية	4
العدد الاجمالي	**423**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2022/07/15 لغاية 2022/08/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	2
ايرانية	1
بنغلادشية	8
بينية	2
تركية	2
جزائرية	2
ساحل العاجية	1
سودانية	7
سورية	171

الجنسية	العدد
سيراليونية	2
عراقية	10
عرب رحل	1
فرنسية	1
فلسطينية	1
فلسطينية من دون اوراق	4
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	7
فلسطينية لاجئة	27
فيلييبنية	10

الجنسية	العدد
كاميرونية	1
كينية	2
لبنانية	113
مصرية	7
مكتوم القيد	9
نيجيرية	3
هندية	4
العدد الاجمالي	**405**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2022/07/15 لغاية 2022/08/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	192610	158018	100030	450658
مغادرة	194659	150877	85614	431150
المجموع	387269	308895	185644	881808

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2022/07/16 لغاية 2022/08/15

الدولة	العدد
اردنية	2
تونسية	1
جزائرية	2
سعودية	3
سودانية	1

الدولة	العدد
سورية	11
كويتية	12
مصرية	92
يمنية	3
المجموع	**127**

دائرة اقليمية
مركز اقليمي
حدودي

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2022/07/16 لغاية 2022/08/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1888
اذربيجانية	1
اسبانية	1
افريقيا .ج.	1
المانية	5
اميركية	3
اوزباكستان	1
اوغندية	7
اوكرانية	4
ايطالية	7
باكستانية	1
بريطانية	2
بلجيكية	2
بنغلادشية	52
بنينية	67

الدولة	العدد
بوركينابية	5
بيلاروسيا	4
تشيلية	1
توغولية	35
دانماركية	2
راوندية	1
روسية	15
رومانية	1
سنغالية	4
سويسرية	2
سيراليونية	428
سري لانكية	47
غامبية	3
غانية	4
فرنسية	5

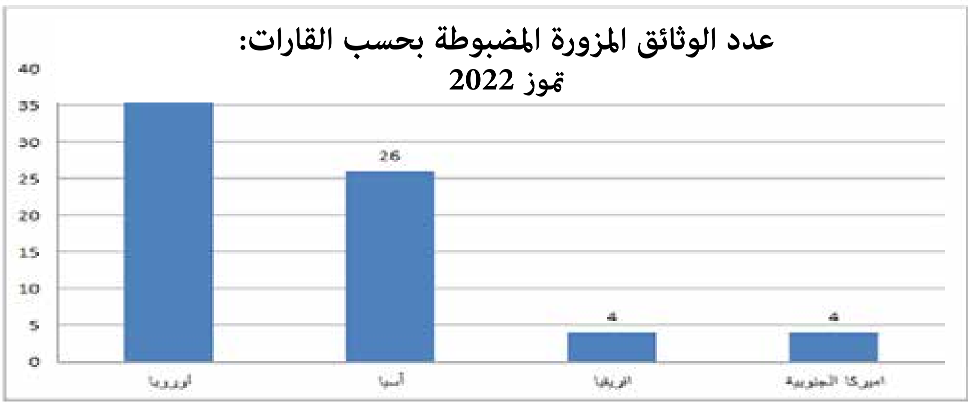
الدولة	العدد
فيلييبنية	183
كازاخستان	2
كاميرون	55
كوبية	1
كيرغيزية	2
كينية	1051
مالية	1
ملغاشية	9
مولدوفية	4
نيجيرية	4
هندية	54
هولندية	2
المجموع	**3967**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: تموز 2022

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
لبنان				20		1	21
اليونان	1	5			1	4	11
هولندا		1	3		1		5
اسبانيا	4						4
سوريا	4						4
المجموع	9	6	3	20	2	5	45

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تموز 2022



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تموز 2022



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال تموز 2022	عدد المسافرين من بداية 2022 حتى نهاية تموز 2022	عدد المسافرين خلال تموز 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية تموز 2021
المراكز الحدودية البرية	477,498.00	2,204,386.00	176,460.00	694,708.00
المطار	831,048.00	3,303,163.00	605,655.0	2,013,993.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر تموز 2021 والشهر نفسه من العام 2022

المركز	حاملو وثائق مزورة تموز 2021	حاملو وثائق مزورة تموز 2022	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	59	60	%2	
مرفأ طرابلس	0	0		
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
مطربة	-	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		
القاع	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة أيار 2022	حاملو وثائق مزورة حزيران 2022	حاملو وثائق مزورة تموز 2022
المطار	36	31	60
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
مطربة	0	0	0
العبودية	**0**	**0**	**0**
القاع	**0**	**7**	**0**
المجموع	**36**	**38**	**60**

إقتصاد

رئيس لجنة الاقتصاد النيابية: أينما وجد الدعم... وجد الفساد

نخر الفساد حبة القمح فتحولت الى مادة تدر ارباحا للمحظيين والمهربين. مال دعم القمح يذهب في معظمه الى غير اللبنانيين بعبوره الحدود تهريبا، لذا فان الجوع سيظهر عندما سيتوقف استيراد القمح بعد نفاد الدولار الاخير من المصرف المركزي

■ كيف تقرأ الواقع الاقتصادي اليوم وفي المستقبل؟ وماذا عن الامن الغذائي؟

□ الازمة بدأت منذ العام 2011 لكن تم التعتيم عليها، يوم بدأ ميزان المدفوعات يسجل عجزا. حذرت من الانهيار منذ العام 2015، يوم كان كل شيء يسير في شكل طبيعي. طرحت افكارا للخروج من المأزق وهي، اعادة النظر في الاتفاقات التجارية مع الاتحاد الاوروبي، معالجة العجز في ميزان المدفوعات الذي نتج من كميات الاستيراد الكبيرة. تكمن المشكلة في ان احدا لا يريد كشف الحقيقة. التخلف عن الدفع الذي ارتكبته حكومة الرئيس حسان دياب دفع الى الانهيار، خصوصا اننا رفضنا خروج ما يقارب نحو ملياري دولار الى الخارج، في وقت وصلت الفائدة على سندات الخزينة الى 50%، بمعنى ان اي شيء ندفعه لا يمكن الاستدانه مكانه الا بفائدة 50%. عتمت لعبة البروباغندا الاعلامية ورجال الاعمال والمال والمصارف والمحامين على الحقيقة وخففت من وطأتها. طرحت على الرئيس دياب الاستعانة بشركة "لازار" لدرس الواقع، لكنهم لم يسمحوا لها بالعمل، وكذلك لم يتركوا الرئيس دياب يعمل. تحولت الازمة المالية الى اقتصادية، في غياب الحلول على مستوى المرحلة. عندما طرحت من خلال المجلس النيابي ضرورة اللجوء الى الـ"هيركات" على كل الودائع بنسبة 30%، حتى على تلك التي تفوق المليون دولار، تم الوقوف ضد هذا الاقتراح، علما ان اقتراحي قضى باستمرار الفائدة على الودائع لمدة 3 سنوات. ان نمط العمل من خلال سياسة الدعم افقد لبنان قدرته، اذ صرف نحو 24 مليار دولار خلال السنتين الماضيتين على الدعم، ونحن اليوم نترجى البنك الدولي لاعطائنا 3 مليارات دولار، هذا امر مستغرب. لم يعد لدينا نظام مصرفي، وتحول نظامنا المالي الى "الكاش". تؤكد الحقائق ان المصارف مفلسة. وتقول القاعدة العالمية: عندما يمتنع المصرف عن الدفع يعلن افلاسه مهما كانت الاسباب الا عندنا في لبنان، فالمصارف لا تزال قائمة والعمل جار على تحميل المواطن الخسائر، بدل ان يتحملها وفق القانون اصحاب المصارف ومجالس الادارة والمساهمين الكبار. خسر المواطن نحو 87% من مدخراته في المصرف الذي استمر يعمل بلا مبالاة. احمّل المسؤولية الكبيرة لاصحاب المصارف الذين كانوا يعرفون الى اين يتجه الوضع المالي، لكن الاستفادة من فرق الفائدة جعلتهم يتغاضون عن قول الحقيقة، هناك ادلة كثيرة على ما اقول، ابرزها رأسمال المصارف التي بدأت بنحو 200 مليون دولار واصبحت اليوم نحو 21 مليارا. كذلك لا يمكن اغفال مشكلة الطاقة التي شكلت سببا للازمة التي كلفت لبنان نحو 40 مليار دولار مع الفائدة، يليها تثبيت سعر الصرف الذي كلف 29 مليار دولار.


رئيس لجنة الاقتصاد النيابية ميشال ضاهر.

> لا نية لدى المسؤولين في مصارحة الناس بالحقيقة

■ كيف يمكن الخروج مما نحن فيه؟

□ لا نية لدى المسؤولين في مصارحة الناس بالحقيقة ولا نزال نعيش الكذبة الكبيرة. يجب ان نتحول الى اقتصاد منتج، ومن اجل ذلك يجب اقتراض المال من المصارف وتوظيف استثمارات. لا يمكن للمصارف اليوم الاضطلاع بهذا الدور مطلقا. يجب اعادة هيكلة المصارف، فاذا لم يستطع اصحاب المصارف ضخ رأسمال جديد فيها، يجب على الدولة تملكها. المصارف ترفض هذه الحلول وهي مستمرة في اعمال مصرفية عادية. اعتقد ان هناك نحو 4 او 5 مصارف يمكن زيادة رأسمالها، فيما بنوك اخرى لن تتمكن من الاستمرار. للحفاظ على جزء من اموال المودعين المتبقية وتحسين الواقع الاقتصادي، يجب البدء بمعالجة اسباب الازمة وليس النتيجة، علما ان سبب ازمتنا هو عدم وجود اقتصاد، اذ ننظر الى الاقتصاد نظرة محاسب فقط. اذا لم نتمكن من ايجاد المدخول سنذهب حكما الى الافلاس. يجب اعادة هيكلة المصارف واعطاء رخص لمصارف استثمارية معفاة من الاحتياط الالزامي.

■ هل تؤمّن هذه المصارف عامل الثقة؟

□ عامل الثقة ضروري، لكن يجب ان نكون جاهزين. عندما يقر قانون لاعطاء رخص لمثل هذه المصارف، فان الثقة ستعود تباعا. يجب تحضير الارضية التي تحتاج الى وقت، فمعالجة الامور كما هي الان ستوصل حكما الى مشكلة كبيرة جدا.

■ ماذا عن سياسة الدعم؟ هل تؤمّن الامن الغذائي والمعيشي؟

□ انا ضد الدعم، لأن امواله تذهب هدرا. المطاحن تعمل لمصلحتها، فهي تستلم طن القمح المدعوم لكي تنتج 78% طحينا. هذا الامر لم يكن مراقبا، واستغل من قبلها لكي تنتج 60% طحينا وبياع الباقي علفا وباسعار مرتفعة. اضف الى امتناع المطاحن عن تسليم الطحين بحجة انها لا تملكه، فازدهرت السوق السوداء. يضاف الى ذلك انتاج الرغيف الذي يذهب معظمه الى سوريا، فهناك 450 الف ربطة يستلمها المقيمون السوريون في لبنان بدعم من الليرة اللبنانية، عدا عن تهريب الطحين. وفقا لدراسة وضعتها منذ فترة، تبين انه عندما يرفع الدعم عن الطحين سيرتفع سعر طن الطحين من مليونين و400 الف ليرة الى 13 مليون و800 الف ليرة. كل طن من الطحين ينتج 1355 ربطة خبز. اذا احتسب الفارق، فان سعر ربطة الخبز يرتفع 8 الاف ليرة اي ستصبح الربطة بـ21 الف ليرة.

■ هناك من يدعي ان الغاء الدعم عن القمح سيرفع سعر ربطة الخبز الى 40 او 50 الف ليرة؟

□ هذا كلام غير صحيح. انه تهويل من اصحاب ◄

مقال

سياسة الدعم والخوف من الحقيقة

خوف الحكومة وعدم رغبة المسؤولين في مصارحة الناس بالحقيقة، وقلة حيلتهم في ايجاد المخارج الصحيحة للازمة التي تضرب المجتمع وتنخر عظام ابناء الوطن، يمنعها من اتخاذ القرارات السديدة المطلوبة، مما يفرز نتائج كارثية على الوضع الاقتصادي ووضع الخزينة الذي افلس منذ فترة، في انتظار ان يفرغ المصرف المركزي من آخر دولار موجود في المال الاحتياطي تحديدا.
خير مثال على ذلك، سياسة الحكومة التسعيرية للمشتقات النفطية وخصوصا القمح، حيث كبّلت يديها بيديها، فانعكس الدعم بشكل من الاشكال على المحروقات، وبنسبة 100% على القمح، لكن لغير مستحقيه.
بعد هدر مزيد من المال العام، لم تحقق الحكومات المتعاقبة، ولا الموجودة حاليا، التي تصرّف الاعمال على هواها ووفقا لاهدافها. فلم تحصل على رضى الشارع ولم تدعم المواطن المستحق، بل حققت عكس ما كانت تهدف اليه.
ففي حين استمرت اسعار النفط في الارتفاع، ثبتت الحكومة اسعارها بدعوى انها مستمرة في دعم المواطن. لكن الواقع يشير، الى انها بفعل سياستها هذه، تدعم 20% فقط من المواطنين المستحقين للدعم، بينما يذهب الباقي الى المواطنين الذين لا يستحقونه، كاصحاب الشركات والمحطات واصحاب مولدات الكهرباء.
ما يصح على المشتقات النفطية، يصح ايضا على مادة القمح، لكن بنسبة اكبر. فرئيس لجنة الاقتصاد النيابية ميشال ضاهر يؤكد، انطلاقا من مسؤوليته الوطنية، انه ضد الدعم لأن امواله تذهب هدرا. "المطاحن تعمل وفقا لمصلحتها، فهي تستلم طن القمح المدعوم لكي تنتج 78% طحينا. هذا الامر لم يكن مراقبا، واستغل من قبلها لكي تنتج 60% طحينا ويباع الباقي علفا باسعار مرتفعة. اضف الى امتناع المطاحن عن تسليم الطحين بحجة انها لا تملكه، فازدهرت السوق السوداء. يضاف الى ذلك، انتاج الرغيف الذي يذهب معظمه الى سوريا، فهناك 450 الف ربطة يستلمها المقيم السوري في لبنان بدعم من الليرة اللبنانية، عدا عن تهريب الطحين".
في التطبيق الفعلي لسياسة الدعم، ليس في لبنان فحسب، بل اينما وجدت هذه السياسة وايا تكن الحكومة التي تنفذها، فان استمرار التطبيق الخاطئ لها ينتهي بهدر المال العام وتوجيه الدعم لغير مستحقيه على حساب الفقراء، من دون تحقيق اي اهداف حقيقية، اقتصادية كانت ام اجتماعية ام سياسية.
لم تحسم حكومة تصريف الاعمال امرها ولم تتخذ ما تمليه عليها مسؤولياتها من قرارات، فانتهجت سياسة التردد والخوف والاختباء، مما يرفع الكلفة الاقتصادية والمالية لقراراتها، ويهز صورة الحكم ويضعف الياته ووسائله ويراكم الاخطاء، بينما المؤشرات الاقتصادية والمالية والسياسية، تثير اكثر من القلق، لننتهي بأزمة جوع باتت على الابواب بعدما نخسر آخر دولار موجود في البنك المركزي وحتى لدى المواطنين، علما ان جراحها ستصيب الجميع.
الغريب اننا لا نزال نعالج الازمة بالمسكنات حتى الان، وقد دفع المواطن ثمنها ولا يزال، كما سيدفع ثمن تأخر وعجز السياسة الحكومية المعتمدة التي تنذر مؤشراتها بالاسوأ.

عصام شلهوب

إقتصاد

المطاحن والافران لتأمين استمرار استفادتهم من الدعم. هناك من يؤكد ان رفع الدعم سيؤدي الى خفض سعر ربطة الخبز الى ما دون 21 الف ليرة بسبب عودة المنافسة بين الافران.

■ هل رفع الدعم هو قرار سياسي؟

□ بالتأكيد، ولاسباب واهداف كثيرة. المهم في الموضوع هو اذلال الناس وابقاء اهتماماتهم محصورة في تأمين معيشتهم. اصبح الحد الادنى للاجور في القطاع الخاص اليوم يوازي 4 ملايين ليرة او 5 ملايين، اي ان كل ساعة عمل تساوي 25 الف ليرة، هذا المبلغ سيخسره العامل من اجره اليومي اذا اضاعه في الوقوف امام الفرن للحصول على ربطة خبز. هذه العملية تتكرر على مدى ايام الاسبوع، اي ان ربطة الخبز ستكلف العامل اضعاف سعرها الحقيقي.

■ وزير الاقتصاد يقول يجب رفع الدعم وفق برنامج متكامل، ماذا يقصد؟

□ الجميع في هذه الدولة يتحدثون شعرا وليس ارقاما. انا اتحدث عن قيمة ارتفاع سعر طن القمح وكم ربطة ينتج ونسبة زيادة سعرها.

■ هل يعتبر قرض البنك الدولي عبئا جديدا على لبنان؟

□ انه دين جديد، فقيمة القرض 150 مليون دولار منها 50 مليونا ستذهب الى السوريين وسيدفعها لبنان من جيبه. علما ان السوريين

> **نخر الفساد حبة القمح فتحولت ارباحا للمحظيين والمهربين**

اللاجئين يستهلكون ثلث كميات القمح، مما يعني ان لبنان يستدين حتى يأكل السوري عدا عن متاجرته بالطحين وربطات الخبز عبر التهريب، او البيع في السوق المحلية وفق السوق السوداء. لا اجد جوابا لهذا الامر. القرض ليس حلا ولا يمكن الاستمرار في دعم القمح. الدولة تريد دعمه، لكنني ضد هذا التوجه.

■ مزارعو القمح يشكون عدم تصريف انتاجهم، لا الدولة تشتري المحصول ولا تسمح لهم بالتصدير، ما الحل؟

□ انا مع تصدير القمح القاسي نظرا الى ارتفاع اسعاره عالميا، وهي اعلى من اسعار القمح الطري. لبنان يستطيع استيراد القمح الطري، فلماذا يمنع تصدير القمح القاسي. اذا لم يتمكن المزارع من تصريف انتاجه هذه السنة، لن يزرع القمح السنة المقبلة.



■ يقال ان كمية الانتاج هذه السنة بلغت نحو 60 الف طن، فهل ستبقى في مخازن المزارعين؟

□ القمح القاسي يستعمل في صناعة المعكرونة، وايطاليا تدفع ثمن الطن الواحد منه بزيادة 100 دولار عن طن القمح الطري. فلماذا تمنع الدولة تصدير هذا القمح.

■ لماذا هذا الموقف؟

□ تكمن مشكلة لبنان في افتقاره الى ادارة جيدة. فالجميع يعملون بعقلية الموظف الذي يتقاضى راتبا في نهاية الشهر. عندما يمنع المزارع من التصدير وتعريضه "للبهدلة" والخسارة في زراعة القمح، فهو لن يعاود زرع القمح. من الضروري السماح بتصدير القمح القاسي. علما ان القمح الطري في لبنان لا يزرع بسبب الامراض التي تصيبه.

■ ماذا عن مصانع المعكرونة المحلية في شراء محصول القمح؟

□ نفذت سابقا مشروعا لانشاء مصنع لصناعة المعكرونة يستطيع شراء محصول لبنان بكامله، اي 45 الف طن من القمح ينتج 28 الف طن من المعكرونة. لكن نتيجة الازمة توقف المشروع، فمصانع المعكرونة في لبنان لا تستهلك اكثر من 10% من قيمة الانتاج، اي 5 الاف طن فقط من القمح القاسي.

■ لماذا تصر الدولة على شراء القمح؟

□ هدفها ادخال 15% من القمح القاسي في صناعة الخبز. تشير الدراسات الى اننا نحتاج شهريا الى نحو 7500 طن تدخل فيها.

■ هل يستطيع لبنان الاستمرار في سياسة الدعم مع ارتفاع الاسعار العالمية ونفاد المال الاحتياط من مصرف لبنان؟

□ هناك مشكلة مقبلة، لذا يجب شد الاحزمة. عندما نتحدث عن المجاعة، هذا يعني ان الدولة ستتوقف عن استيراد القمح، طبعا بعد نفاد الدولار الاخير الموجود في المصرف المركزي.

■ يقال ان الفساد موجود في وزارة الاقتصاد وهناك تلاعب في توزيع كميات القمح على المحظيين، كيف تقرأ هذا الامر؟

□ الدعم يعني الفساد.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

قانون السريّة المصرفيّة: العبرة في تطبيقه هل يستجيب مطلب صندوق النقد؟

اي اصلاح واي مكافحة للفساد؟ اذا كانت بداية الطريق عرجاء بالتنازل عن بند اساس في عملية المساءلة والمحاسبة في القانون الذي اقر لرفع السرية المصرفية استجابة لمطلب صندوق النقد الدولي. كان هذا الاغفال للمفعول الرجعي لقانون العفو عما مضى، مقصود ومتعمد، ليشجع على استمرار مسيرة قضم حقوق اللبنانيين ومدخراتهم

قانون رفع السرية المصرفية اقر، لكن العبرة تبقى في التطبيق. نائب حاكم مصرف لبنان السابق محمد بعاصيري اكد لـ"الامن العام" ان تطبيق القوانين يكمن في الارادة السياسية. اما رئيس مؤسسة "جوستيسيا" المحامي بول مرقص، فاعتبر ان اهمية رفع السرية المصرفية تكمن في المفعول الرجعي الذي يسمح بمحاسبة المرتكب.

بعاصيري: القانون جزء من مجموعة مكافحة الفساد

■ هل حقق اقرار قانون السرية المصرفية مطلب صندوق النقد الدولي؟

□ الجواب يبقى عند الصندوق في ما اذا كان القانون الحالي يلاقي متطلباته. يمكن وصف القانون الحالي بالممكن ويعتبر تطويرا لقانون 1956، ولا يمكن الحكم نهائيا على فعاليته قبل اتخاذ بعض الخطوات من مجلس الوزراء كما اتى على ذكرها هذا القانون. تبقى العبرة في التطبيق!

■ هل يعتبر القانون عملا اصلاحيا وقطع دابر الفساد؟

□ هذا القانون يمكن النظر اليه في سياق متكامل للخطوات الاصلاحية الواجب اتخاذها من المعنيين. بالطبع هذا القانون يبقى جزءا من مجموعة متكاملة لمكافحة الفساد.

■ هل تأمل في تطبيقه؟

□ كما ذكرت العبرة تكمن في التطبيق، فكم من قوانين شرعت سابقا من دون التطبيق المتوقع. الظروف المستقبلية ستجيب عن ذلك.

■ هل فقد لبنان بعد اقرار القانون دوره كمركز مالي؟

□ قانون 56 لم يمنع لبنان من التعرض لازمات مصرفية ومالية كما هو جار اليوم وكما حدث سابقا مثل ازمة بنك انترا، وما عرف في بداية تسعينات القرن الماضي بالمصارف المتعثرة. الظروف السياسية التي مرت وتمر على المنطقة لا تبرر قانون 56، لكن اعادة هيكلة القطاع المصرفي في شكل علمي وسليم يمكن ان تعيد الثقة اليه من دون الاعتداد بما يسمى بالسرية المصرفية. يكفي ان يكون لدى لبنان السرية المهنية كسائر الدول.

■ هل تعديل القانون سيمنع او يخفي الفساد الداخلي المتعلق بالقطاع العام؟

□ هذا القانون قد يساعد في مكافحة الفساد على صعيد القطاع العام، لكن يستلزم اتخاذ اجراءات اصلاحية اخرى على صعيد الحوكمة وخلافها.

■ ذكر التعديل على قانون السرية المصرفية خمس جهات تتولى الرقابة وطلب رفع السرية، كيف يمكن لها ان تتعاون مع بعضها البعض؟

□ يتوقع ان تقوم كل هيئة معنية بهذا القانون بانفاذ مهماتها بحسب اختصاصها ونوع الجرم الناتج. على سبيل المثال، تقوم هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان برفع السرية المصرفية عن كل ما هو عائد الى شبهات تبييض الاموال و/ او تمويل الارهاب. هنا اقترح انشاء لجنة وطنية تشمل الجهات المذكورة في هذا القانون للتنسيق في ما بينها لتبادل الخبرات ونشر التوعية اللازمة. ليس هناك من ضرر بأن تنسق عملانيا في ما بينها في حالات محددة قد تستوجب هذا التنسيق. كما اقترح ان تعقد هذه اللجنة اجتماعات شهرية لخلق الرابط المهني في ما بينها.

■ يواجه موضوع مكافحة التهرب الضريبي معوقات لبت اي جريمة مالية، ما هي الية التعاون بين الجهات المكلفة بالرقابة لحسن التنفيذ؟

□ التهرب الضريبي مشكلة مزمنة، وهي نتاج انعدام ثقة المكلف بدولته. لذلك لا بد من استعادة الثقة من طريق زرع الحوكمة في القطاع العام والشفافية في التعامل بين الدولة والمواطن، بما فيها ارساء دولة الكترونية. في هذا الاطار، يتوجب على وزارة المال ومصلحة الضرائب خلق آلية شفافة تطمئن المكلف الى ان آلية العمل لديها لا تعرضه الى مخاطر الابتزاز والمخاطر الامنية والجسدية منها. كما يستلزم حسن تطبيق هذا القانون وجود جسم قضائي مستقل في عمله عن التأثيرات السياسية، مع وجود نظام يخضع المسؤولين المعنيين للمحاسبة الشفافة والعادلة.

■ هل تعتقد ان موظفي الادارة الضريبية سيلتزمون السرية المهنية؟

□ هذا الامر يستلزم وجود حوكمة وشفافية تجعل المسؤولين المعنيين يلتزمون تطبيق القانون.

■ الا يحتاج تطبيق القانون الى تأهيل الادارات المعنية لتطبيق قانون السرية المصرفية والى حوكمة مستقبلية؟

□ بالطبع هناك ما يستلزم خلق التوعية ونشرها عند القيمين على هذا الامر. بالنسبة الى الحوكمة، يبقى الاساس ليس في ما يتعلق بالتقيد بهذا القانون بل في تحديث ادارات الدولة عموما.

■ الا ترون ضرورة وجود محاكم متخصصة ماليا لبت الجرائم المالية بسرعة وفعالية؟

□ فكرة وجود محاكم متخصصة في الشأنين المالي والمصرفي قديمة، ولاقت استحسانا كبيرا في بدايات التسعينات. ففي اثناء ما كان يعرف حينها بالمصارف المتعثرة مع اعترافي بجهلي للاسباب التي حالت دون قيام مثل تلك المحاكم. انا من المؤيدين والمتحمسين لهذه الفكرة اذ ان قضاة كثرا والذين يتميزون بخبرات قضائية مهمة لا يمتلكون الخبرات المالية والمصرفية، مما يؤثر في عدالة احكامهم مع التأخير غير المنطقي في الوصول اليها.



نائب حاكم مصرف لبنان السابق محمد بعاصيري.

"قضاة كثر لا يمتلكون الخبرات المالية والمصرفية"

■ هل زيادة عدد الجهات المكلفة الرقابة وتطبيق احكام قانون السرية المصرفية، محاولة لتمييع القانون؟

□ لست في صدد اصدار حكم مسبق في هذا الامر ولا يمكنني ابداء رأي في نية المشرع بل دعني اقول في حسن النيات. الارادة السياسية تكمن في تطبيق القوانين، فلننتظر.

■ ما هو الهدف من اعطاء وزير المال دورا في الموافقة على بعض القرارات التي ستصدر عن الجهات المعنية برقابة السرية المصرفية؟

□ يتعلق عمل وزارة المال المعنية المباشرة بادارة المال العام بهذا القانون سواء على صعيد مكافحة التهرب الضريبي و/او مكافحة الفساد وغيرها من الجرائم المالية حيثما تنطبق، من دون التعارض مع السلطات الاخرى كهيئة التحقيق الخاصة وسلطات انفاذ القانون من قضاء وجمارك ودرك وغيرها التي يتوجب عليها القيام بمكافحة الجريمة المالية كما ذكرتها القوانين ذات الصلة مثل القانون 44 المتعلق بمكافحة تبييض الاموال ومكافحة تمويل الارهاب. ◄

مرقص: إلغاء قانون السرية المصرفية له آثار سلبية

■ هل يستجيب تعديل قانون السرية المصرفية طلب صندوق النقد الدولي ؟

□ جاء اقرار هذا القانون تلبية لاحد اهم شروط صندوق النقد الدولي التي اتفق عليها خلال التفاوض مع لبنان، وهي تعديل قانون السرية المصرفية. لذا فان توقيت هذا التعديل ليس نابعا من اجتهاد نيابي او اصلاحي من السلطات او اي رغبة للتقويم.

■ كيف تقرأ التعديلات؟

□ ينطلق التعديل بداية وكأنه لا يوجد قانون رقمه /44/ صادر عام 2015 يرفع السرية المصرفية عند الاشتباه جديا في جرائم الفساد والتهرب الضريبي وسائر الجرائم المالية التي جاء المشروع لينص عليها. فما هو اساس هذا التعديل؟ وهل هو فعلا لاجل مكافحة الفساد واعادة الثقة بالقطاع المصرفي؟ عملت الحكومة اولا على مشروع تعديل قانون سرية المصارف قبل احالته الى لجنة المال والموازنة في مجلس النواب التي وضعت ملاحظاتها عليه، وكانت سمحت ضمن مشروعها برفع السرية المصرفية من موظف المالية او قضاة النيابات العامة حتى الاستئنافية منها وقضاة التحقيق، من دون وضع معايير واضحة وضامنة للخصوصية. المشروع الزم المصارف تقديم تقاريرها الى وزارة المال من دون ضمانات لحقوق المودعين التي يمكن ان يحصلوا عليها تجاه الاجراءات التعسفية، كاساءة استعمال المعلومات الخاصة او حتى اساءة طلب هذه المعلومات. كما نص مشروع القانون الحكومي على انشاء سجل للحسابات المصرفية من دون ان يحدد الجهة المخولة للاحتفاظ به، والاشراف على تسليم المعلومات المتعلقة بهذه الحسابات الى الجهات التي عددها المشروع في الفقرة الاولى من المادة السابعة. يمنع نص التعديل الحكومي كما النسخة النيابية الاخيرة على المصارف، فتح حسابات ودائع مرقمة لا يعرف اصحابها غير مديري المصرف او وكلائهم، كما يفرض تحويل الحسابات المرقمة والخزائن الحديد المؤجرة الى حسابات عادية وخزائن تطبق عليها كل متطلبات مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب، الا ان ما لم يتم التنبه اليه في اثناء صياغة هذه الفقرة، ان الحساب المرقم اصبح اساسا خاضعا لموافقة استثنائية من ادارة المصرف بعد العام 2001، الامر الذي تناساه مجلس النواب والحكومة. كان التعديل الاساسي في الصيغة النهائية التي اقرها مجلس النواب، هو اشراك كل من القضاء ووزارة المال في صلاحية رفع السرية المصرفية، بعدما كانت هذه الصلاحية مرتبطة فقط بهيئة التحقيق الخاصة المنشأة بالقانون 2015/44 (مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب) والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد. فاصبحت صلاحية رفع السرية المصرفية بموجب هذا التعديل مرتبطة بجهات عدة هي، القضاء، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، الادارة الضريبية بهدف مكافحة التهرب الضريبي، وهيئة التحقيق الخاصة. رغم انه قبل هذا التعديل، لم يكن هناك اشكالية لرفع السرية المصرفية عند الاشتباه بجرائم الفساد، فللهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، صلاحية رفع السرية المصرفية بموجب المادة /19/ من القانون رقم 2020/175 (قانون مكافحة الفساد في القطاع العام وانشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد)، وذلك فقط بعد توجيه طلب الى هيئة التحقيق الخاصة التي لها صلاحية استنسابية بالقبول او الرفض، مما يعني ان اعادة ربط صلاحية رفع السرية المصرفية بهيئة مكافحة الفساد لا معنى له اطلاقا لانها في الواقع مجردة من اي صلاحيات، كونه يقع عليها موجب الرجوع الى هيئة التحقيق الخاصة.

■ الا تعتقد ان زيادة الجهات الرقابية هو محاولة لتمييع القانون ونزع فعاليته؟

□ اعاد مجلس النواب تعديل المادة السابعة من قانون سرية المصارف، والغى مصطلح "الجرائم المالية الاخرى"، واعطى السلطة للمدعي العام المالي، ومن شأن الالغاء ان يؤدي الى حماية المصارف من اي دعاوى مالية تجد هذه الاخيرة انها تعسفية. ربط عملية رفع السرية المصرفية بقضاة التحقيق حصرا واقتصاره على نوع محدد من الجرائم من دون توسيع نطاق تطبيقه وفق ما نصت عليه المادة السابعة من هذا القانون، جعله غير مجد ولا يلبي الاهداف التي اقر من اجلها والتي لدينا علامات استفهام حولها اساسا! كما الغى مجلس النواب من مشروع الحكومة فقرة من المادة السابعة، التي بموجبها كان في امكان السلطات المذكورة في هذه المادة ان تحصل على معلومات دورية ومنتظمة عن الحسابات المحمية بالسرية المصرفية، وذلك بعدما كنا من اشد المعترضين على هذا الامر وعلى مشروع القانون برمته.

■ ما هي اهمية المفعول الرجعي الذي لم يدرج في القانون؟

□ لم يتضمن القانون الذي اقره مجلس النواب اي بند يتناول المفعول الرجعي، فاهمية رفع السرية المصرفية تكمن في المفعول الرجعي الذي يسمح للقاضي بمحاسبة المرتكب على كل الجرائم المالية التي قام بها سابقا، وفقا لالية ومعايير واضحة طبعا.

■ ما هي تداعيات رفع السرية المصرفية على اقتصاد لبنان عموما وقطاعه المصرفي والثقة فيهما؟

□ ان قانونا كهذا كان ليبحث او ليصلح، لو كانت في لبنان دولة حقوق توحي الثقة وتبعث الطمأنينة في نفوس المواطنين والمكلفين، وقوانين تحمي الخصوصية حتى يفرجوا عن تفاصيل حساباتهم. سبق ان حذرنا من مخاطر الغاء قانون السرية المصرفية لما له من اثار سلبية على ما تبقى من القطاع الاقتصادي اللبناني، فلطالما تعاظمت الدعوات وتفاقمت الضغوط من اجل تقويض السرية المصرفية في لبنان بذريعة ضرورة مكافحة الفساد وتبييض الاموال. عندما اقر قانون سرية المصارف عام 1956، ساهم بشكل كبير في جذب الاستثمارات الاجنبية والعربية من ناحية، ومن ناحية اخرى في تعزيز مكانة القطاع المصرفي اللبناني وفي منحه لقب سويسرا الشرق، ذلك لأن السرية المصرفية شكلت ركنا اساسيا من اركان الاقتصاد الوطني القائم على النظام الاقتصادي والمصرفي الحر، وما يستتبع ذلك من حرية تحويل الرساميل وفتح الحسابات المصرفية المشتركة والفردية من اي عملة كانت. الى جانب الاهمية الاقتصادية التي تلعبها السرية المصرفية، فهي ايضا تحافظ على قدسية الحياة الخصوصية للافراد. بموجب حفظ السرية المصرفية وفق قانون عام 1956 يخول المصرف الاحتجاج به في وجه اي سلطة عامة ادارية او عسكرية او قضائية، وفقا لما نصت عليه المادة الثانية منه، وحدود افشاء السرية المصرفية امام القضاء يقوم في ما يتعلق بدعاوى الاثراء غير المشروع. تكمن خصوصية النظام الذي ارساه قانون سرية المصارف في لبنان لعام 1956، في المحافظة على نمو القطاع المصرفي اللبناني، وكسب ثقة المودعين من مختلف الجنسيات الذين اودعوا مبالغ كبيرة في المصارف اللبنانية، فلا يمكن التذرع بأن قانون سرية المصارف هو حصانة لاعمال السلطة السياسية غير المشروعة، اذ من المعلوم ان الجرائم المالية عابرة للحدود.

> اعطاء السلطة للمدعي العام المالي يؤدي الى حماية المصارف



رئيس مؤسسة "جوستيسيا" المحامي بول مرقص.

■ هل تشكل السرية المصرفية عائقا امام التزامات لبنان تجاه الخارج؟

□ لم تكن السرية المصرفية عائقا امام التزامات لبنان تجاه الخارج، فخارجيا لم يعد هناك عمليا سرية مصرفية بالتعامل مع لبنان، فهذا الامر يلاحظ اولا من النظام الضريبي العالمي الذي انضم اليه لبنان، فتوقيع لبنان على معاهدات تفرض تبادل المعلومات الضريبية، ادى الى رفع السرية المصرفية امام الادارات الضريبية الاجنبية، لاسيما الاميركية والتزامه بنود قانون "FATCA"، اضافة الى التبادل الضريبي CRS. لكن على رغم الاهمية التي لعبها قانون سرية المصارف على مدى سنوات لجهة دعم الثقة بالاقتصاد القومي والقطاع المصرفي، وتشجيع الاستثمار، لا تزال السلطة السياسية تستجيب تلقائيا للمطالب الخارجية تقضي على ما تبقى من سمات تميز القطاع المصرفي الذي يصارع للبقاء صامدا، فلماذا نخسر ما تبقى للبنان من ميزات؟ وتبعا لأي كلفة وثمن؟.

داود رمال
aborami20@hotmail.com

رئيس جمعية المصرفيّين العرب في بريطانيا: سعر الصرف ثبّت من أموال المودعين وأدى إلى كارثة

لكل ازمة سبب، ومتى عرف السبب سهلت المعالجة، وصار المستحيل ممكنا، والعصي سهلا. هي حال الوضع اللبناني الراهن الذي يتخبط في ازماته المتشعبة لاسيما المالية والاقتصادية، وكل ما يحتاجه توافر الارادات الصادقة والقيادات الواعية لنقله من حال اليأس الى واقع الازدهار

عن الاسباب التي ادت الى الوصول بلبنان الى الازمة الاقتصادية والمالية، تحدث رئيس جمعية المصرفيين العرب في بريطانيا جورج كنعان الى "الامن العام"، مقترحا سبل المعالجة.

■ ما الاسباب التأسيسية للازمة الاقتصادية والمالية التي يواجهها لبنان حاليا؟

□ تعود جذور الازمة المالية والاقتصادية الى سنة 1992 عندما جاء الرئيس رفيق الحريري باستراتيجيا اقتصادية جديدة ترتكز على تحويل الاقتصاد اللبناني الى ما يعرف باقتصاد الخدمات او (Service economy). ولأن هذا النموذج كان سائدا عالميا، لقي ترحيبا من المعنيين الذين كان همهم بناء لبنان وتطويره بعد حرب مدمرة. رشح عن هذه الاستراتيجيا اهمال للقطاعات الانتاجية، الزراعية والصناعية، حتى وصل الامر الى تدمير بعض المؤسسات الصناعية كمعامل الكرتون والسكر. اما عن قطاع الخدمات، فلم يبن على خطة واضحة تم نقاشها، ولم يحدد مثلا لقطاع السياحة توجهه. في مرحلة من المراحل، شكل قدوم السائح الخليجي حضورا جيدا، لكنه لم يكن على قدر الامال التي ارادته ان يتجاوز السياحة ليدخل عميقا في الدورة الاقتصادية.

■ ماذا فعلت الحكومة لتعويم الاقتصاد اللبناني؟

□ اول ما قامت به كان تقوية المصارف، وهذا صحيح، لأن اصولها كانت غير موجودة نتيجة الكارثة المالية التي حلت بالليرة اللبنانية في اواخر الثمانينات. لقد تحقق هذا الامر عبر تثبيت سعر صرف الدولار مع ترك الفوائد بين العملتين اللبنانية والدولار على فارق كبير. استدانت البنوك اموالا طائلة من الدولارات بفائدة متدنية واودعتها من دون اي مخاطرة في سندات خزينة كانت تدر فائدة باكثر من 40% سنويا. نتيجة هذه المضاربة السهلة بنت المصارف ارباحا هائلة على حساب الخزينة اللبنانية ومكنها هذا من اعادة بناء رأسمالها بالكامل.

■ اين تكمن المشكلة في اعادة رسملة المصارف؟

□ المشكلة الاساسية ان هذه المصارف اما مملوكة مباشرة لمن هم في الحكم، او لمن هم شركاؤهم الذين فعليا مدوا ايديهم الى خزينة الدولة وحوّلوا المال العام الى مالهم الخاص. المشكلة الثانية تكمن في ان الامر لم يقتصر على المصارف، انما دخل فيه رجال سياسة ومال من غير اللبنانيين الذين حققوا ارباحا على حساب خزينة دولة منكوبة. المشكلة الثالثة ان سياسة تثبيت سعر صرف الدولار استمرت على عكس ما هو متبع عالميا والذي يقضي بتثبيتها لفترة وجيزة.

■ ما هي الطريقة التي كان يجب ان تعتمد في اعادة الرسملة؟

□ كان على اصحاب المصارف، وهم يشكلون كبار مساهميها، المساهمة في هذه العملية في الدرجة الاولى، وما تبقى تقوم به الدولة على ان تتملك في كل مصرف نسبة من الاسهم توازي قيمة استثمارها. عندما تنطلق المصارف من جديد وتبدأ تحقيق الارباح وتطرح اسهمها في الاسواق، تبيع الدولة اسهمها في التوقيت المناسب وتستعيد اموالها مع الارباح المحققة فتعود هذه الاسهم الى القطاع الخاص. هذا ما كان يجب ان يعمل به لكنه لم يحصل. الذي حصل كان اعطاء الدولة هدايا من خزينتها الى اغنى طبقة في لبنان.

■ كيف تم تنفيذ هذه السياسة المالية؟

□ تم المجيء بحاكم لمصرف لبنان كان مسؤولا عن علاقات الزبائن بشركة Merrill Lynch وهو رياض سلامة. هذه الوظيفة الاتي منها غير مصرفية وبالمعنى المهني هي وظيفة من دون قيمة. عرفا، يعين حكام المصارف المركزية في العالم في الخمسينات من عمرهم بعد ان يكونوا قد حازوا شهادة الدكتوراه في علم الاقتصاد من جامعة مرموقة ولهم خبرة في مؤسسات مصرفية كبرى، وان يكونوا ناشرين لابحاث علمية كثيرة في مجال اختصاصهم. الاهم ان يتميزوا بذكاء حاد وكاريزما تبعث على الثقة الكاملة واخلاق عالية. للاسف الشديد، لم يتمتع رياض سلامة بالخلفية المناسبة لادارة المصرف المركزي في بلد صعب مثل لبنان. هذه المهنة دقيقة الى درجة ومهمة الى درجة ان بعض الدول تلجأ الى حكام مصارف مركزية من خارج بلادهم كما حصل اخيرا في اسرائيل وفي المملكة المتحدة.

■ على ماذا استندت السلطة في الاعتماد على قطاع الخدمات؟

□ كان الاعتماد الكلي على حتمية نجاح محادثات السلام السورية - الاسرائيلية، وكانت قد اقتربت من خواتيمها. كان يظن ان السلام سيقود المنطقة الى نهوض اقتصادي كبير. كان هذا واقعيا في حينه، لكن اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين خلط الاوراق بشكل جذري، واظهر ضعف سياسة الاعتماد على تطوير قطاع الخدمات على حساب الزراعة والصناعة. كما اظهر ايضا مخاطر الاستدانة العامة في جو سياسي مضطرب وضعيف اقتصاديا. اغتيال رابين مثّل تحولا جذريا في القيادة السياسية للغرب من اليمين المعتدل الى المحافظين الجدد، وادى هذا التحول الى الكثير من الويلات في العالم لاسيما في المنطقة ولبنان. من الواضح انه في ظل وجود مخاطر سياسية كبرى، يجب بناء الاقتصاد على اسس صلبة وتجنب مخاطر الدين العام. هذا ينطبق على الشركات كما على الدول، وهذا ما لم تفعله السلطة انذاك في لبنان. منذ ذلك الحين، وحتى الازمة المالية العالمية سنة 2008، اصبحت كل السياسة الاقتصادية في لبنان مبنية على الترقيع واللجوء الى الخارج.



رئيس جمعية المصرفين العرب في بريطانيا جورج كنعان.

> **كل السياسة الاقتصادية في لبنان مبنية على الترقيع واللجوء الى الخارج**

■ لكن لبنان وتحديدا قطاعه المصرفي لم يتأثر بهذه الازمة العالمية كثيرا؟

□ هذا صحيح. السبب يعود الى عدم كفاية المصارف اللبنانية وقدرتها على الدخول في الامور المالية العالمية المعقدة، التي ادخلت المصارف العالمية في ازمة من جراء فساد وسوء ادارة هذه الادوات المالية الجديدة. اظهرت هذه الوضعية ان المصارف اللبنانية افضل من غيرها وبدأت الودائع تتدفق عليها. يومها، فوت حاكم مصرف لبنان فرصة اساسية لتعويم الليرة خصوصا وان سياسات تثبيتها كانت قد طالت كثيرا، وكان ممكنا عندها ان يتعزز سعر صرف الليرة في مقابل الدولار بشكل كبير. بعد ذلك كان اي هبوط لسعر الليرة سيبيّن ضعف الادارة المالية والسياسية والاقتصادية، ويجبر السلطة على التصرف، ويحرك المعالجات السياسية، ويقصر فترة الفراغات الحكومية والرئاسية.

■ مع الدخول في الازمة فعليا منذ العام 2011 كيف تمت المحافظة على سياسة تثبيت سعر الصرف؟

□ في اختصار، من اموال المودعين عبر الاستدانة من المصارف. هكذا تكونت الفجوة المالية الكبرى التي قدرت بحوالى 60 مليار دولار. مكنت هذه السياسة اللبنانيين من العيش في مستوى يوازي العيش في الدول الغنية والمتقدمة، فعاشوا كذبة بطريقة لا تعبر عن امكاناتهم الحقيقية. فعليا، اعطيت اموال المودعين الى اللبنانيين كافة لصرفها على ما يروق لهم، واستفاد الاغنياء اكثر من الفقراء من هذا الوضع. هذا بالاضافة الى ان الدولة اللبنانية راكمت مديونيتها الى نحو 30 مليار دولار صرفت معظمها على الرواتب وامور غير منتجة، وكل ذلك تم في الخفاء. فمصرف لبنان تلاعب في ارقامه ومنع التدقيق في حساباته. بالاضافة الى ان سيطرة البنك المركزي على المصارف كانت كاملة، فلم تعد المصارف مستقلة وتحولت فعليا الى فروع له، واسكت المصرفيون المعترضون من موظفين او اعضاء مجالس ادارة.

■ ماذا كان على المصارف ان تفعل؟

□ على المصرف ان يكون شغله الشاغل منع الخسارة عن مودعيه والحفاظ على اموالهم. في لبنان، اصبح المصرفيون شركاء مع البنك المركزي في سياسات ادت الى عكس ذلك. كان من غير المعقول على اي مصرفي يتمتع بمناقبية عالية ان يستثمر في سندات دولة عرف عنها سوء الادارة الهدر والفساد. هذا امر بديهي. وكان عليهم عدم الانخراط في سياسات بنك مركزي يعتبر اداؤه مشبوها، ولو ادى ذلك الى سحب رخصة البنك واقفاله. كان على المصرفيين الاستفادة من السيولة المتوافرة لديهم والاستثمار عالميا، لكن ليس في بلدان مثل الاردن وسوريا وتركيا ومصر اقتصاداتها ضعيفة، بل كان يجب ان يذهبوا في اتجاه دول الخليج واوروبا وافريقيا حيث تتمتع الدول هناك باقتصادات قوية وواعدة. اين كانت لجنة الرقابة على المصارف من كل ذلك؟ كانت اداة طيعة في يد البنك المركزي.

■ ما السبيل الى استرداد المودعين ودائعهم؟

□ اذا استمرت الحال على ما هي عليه من فوضى سياسية واقتصادية، ستضيع اموال ◄

إقتصاد



مصرف لبنان تلاعب بارقامه ومنع التدقيق في حساباته

◄ المودعين والمساهمين في البنوك اللبنانية الى غير رجعة. لكن يمكن مع الوقت اعادة اموال المودعين، على الاقل اذا ما تم اتفاق سياسي واسع تليه اصلاحات عميقة في هيكلة الدولة، خصوصا الجانب المالي منها، ويليها مخطط لاعادة هيكلة القطاع المصرفي. اذا تم ذلك، عندها يمكن حل المشكلة عن طريق تخفيف الارقام وتقسيم المودعين الى فئات. في البداية، يجب محو كل الفوائد العالية التي استفاد منها المودعون من جراء الهندسات المالية الخاطئة التي تمت بعد العام 2015. يمكن بعدها حل مشكلة المودعين الصغار عبر دفع اموالهم بالكامل لأن عددهم كبير وودائعهم الصغيرة مهمة جدا لهم. اما المودعون الذين يتعذر على معظمهم اخراج اموالهم من لبنان، فيعمل مع كل واحد منهم بمفرده، ويطلب منهم ان يساهموا في اعادة رسملة المصارف من ودائعهم ومن اموال طازجة عبر اقامة مصارف جديدة وقوية. ان تلك المصارف سيكون فيها مساهمون منها الدولة اللبنانية ومنها مصارف اجنبية، لانه من غير ذلك لا يمكن اعادة الثقة بأي مصرف لبناني. ان مودعا كبيرا صار مساهما كبيرا سيكون من عوامل انجاح هذه المصارف،

> **الشغل الشاغل للمصارف كان يجب منع الخسارة عن المودعين والحفاظ على اموالهم**

واذا تم هذا ستعود للمودعين الكبار اموالهم مع ارباح كبرى. تبقى شريحة المودعين المتوسطين، وهؤلاء يمكن اعطاؤهم سندات تصدرها البنوك الباقية في النظام المصرفي تكون متوسطة المدى مكفولة من الدولة اللبنانية، سهلة التداول مع ربط مردودها ويمكن ايفاؤها بتطورات اقتصادية جيدة، ليس اقلها استخراج الغاز. اشدد على اهمية وجود مساهمين اجانب فعالين في البنوك الجديدة لاستعادة ثقة المودعين المعدومة في الوقت الحاضر في المصارف اللبنانية، لأن المشاركة الاجنبية ضرورية لمنع الوقوع في الاخطاء السابقة ولاخراج المصارف بنسبة مقبولة من اللعبة السياسية، ومن سيطرة البنك المركزي. في الوقت الحاضر، هناك قلعة هي البنك المركزي ابوابها موصدة وطرق التواصل معها شبه معدومة ولا تزود الاسواق المعلومات، وتتعاطى مع الطبقة السياسية اللبنانية باستخفاف وازدراء. انهاء هذا الوضع هو اساس للحل.

■ ماذا عن خطة التعافي الاقتصادي والمالي والتفاوض مع صندوق النقد الدولي؟

□ التعامل مع صندوق النقد الدولي يعني الالتزام بتفكير اقتصادي وسياسي معين، فهل نحن في لبنان نريد ذلك؟ هذا التعامل مفيد من ناحية التقدمات المالية التي يمنحها الصندوق، لكنه مفيد اكثر من الناحية المعنوية، اذ انه يجبر الدولة على اقرار وتنفيذ اصلاحات ضرورية، وهذا ما يعطي الثقة للمؤسسات الدولية والعربية للاستثمار والعمل مع لبنان. لكن تبقى تجربة الصندوق الدولي مع الدول غير ناجحة في معظمها، وآخر مثل هو مصر التي بعد التطبيق الكامل لخطة التعافي وجدت نفسها في الحفرة مجددا، وهي الان في خضم مفاوضات اخرى متعثرة مع الصندوق لاسباب سياسية.

■ هل انت متفائل بمستقبل الوضع في لبنان؟

□ كيف لا، وانا انظر الى ما حدث هذا الصيف من اقبال على لبنان من مغتربين واجانب، يعودون منه باجمل الذكريات رغم كل ما سمعوه عن اداء الدولة السيئ في معظم المجالات. نحن عشنا فترة ما قبل 1975 تحت واحدة من افضل الادارات الاقتصادية والمالية في العالم. انظر الى احتياطي الذهب، وهو ركيزة لحل ازماتنا الراهنة. انظر الى صادراتنا الصناعية في 1975، التي كانت اعلى من تلك في اسرائيل. انظر اين كنا في سنة 2009، رغم كل ازماتنا السياسية. انا لا اؤمن بالموارد الطبيعية، فعلم الاقتصاد يتناول بجزء منه ما يسمى بلعنة الموارد الطبيعية. انا اؤمن بالانسان اللبناني اولا واخيرا ومعه وبه انا متفائل.



ثقافة

ميرنا الشدياق

بيت طفولة فيروز إن حكى: سنوات من الإهمال متحف للذاكرة الفنيّة تنفيذه رهن ملف الإستملاك

هي جارة القمر التي تخطت حدود شهرتها لبنان والدول العربية ووصلت الى العالمية. صوتها ملائكي يسمع بالقلب، عابر للحدود والطوائف والاعراق. ارتبط اسمها بتاريخ لبنان الحديث وبناء هوية وطن. غنت للحزن والفرح، للحب والطفولة، للحرية والبطولة، للوطن والقضايا العربية. هي السيدة فيروز الانسان، الرمز، الحضارة والمسيرة.

مسيرة ان اردنا تتبعها، تعود بنا الى الجذور، الى حيطان وزوايا منزل يخبئ حكايات الطفولة وذكريات المراهقة والشباب. نهاد حداد او فيروز، ولدت في العام 1935 والدها كان عاملا يدويا في مطبعة، وامها ربة منزل من آل البستاني من قرية الدبية في الشوف، ترعرعت في منزل في زقاق البلاط - بيروت، ركضت ولعبت وكبرت مع اخواتها وعاشت فيه حتى عام 1955 عندما تزوجت من الفنان الكبير عاصي الرحباني.

لم يكن المنزل مستقلا، بل كان جزءا من مخافر للشرطة شيدتها السلطات العثمانية في الاحياء الرئيسية من بيروت اواخر القرن التاسع عشر، وكانت تعرف باسم الكركول العثماني الا ان مخفر الحرس في شارع امين بيهم يختلف عن المخافر الاخرى الموجودة في المكان. فهو مؤلف من مبنيين مترابطين وزعت فيهما الغرف حول فناء وسطي وانعكس هذا التوزيع الداخلي على الواجهة من خلال باب وسطي ونافذتين تزين الواجهة باقواسها الثلاث، ويتألف القسم الجنوبي منه من بيتين يعلوهما قرميد احمر. من الخصائص البسيطة درابزون كان موجودا على الدرج ويظهر في صورة للسيدة فيروز في فترة الاربعينات، الا انه ازيل في اثناء محاولات التخريب التي طرأت عليه في الفترة الاخيرة.

المنزل هو الشاهد الاساسي على التطور العمراني وعلى التحول السكني في مدينة بيروت في القرن التاسع عشر. سكنته عائلة حداد في مطلع الثلاثينات في الطبقة الارضية منه في مرحلة ازدادت فيها الهجرة من الارياف الى المدينة في فترة الانتداب، وكان نصيبها من البيت غرفة واحدة ومطبخ صغير.

تميزت فيروز بتكتمها وخجلها وقد آثرت الغناء على الكلام، الا انها استعادت في بعض المقابلات القديمة ذكرياتها عن طفولتها في زقاق البلاط حيث برز اهتمامها بالموسيقى والغناء في سن مبكرة. وروت في احدى مقابلاتها كيف كانت تستمع الى الموسيقى فيما كان امتلاك راديو خاص بها حلما: "كنت اسمع الموسيقى يللي هيّ من عند الجيران. الجيران كانوا بالطابق العالي وانا بالمطبخ، وباب المطبخ بيعطي على شباك جار بيشتغل بالليل وبينام بالنهار، وانا بالمطبخ عم بشتغل بالنهار، بس تطلع الموسيقى بلش انا رافقها، ووعيه، يوعى هوي ويفتح الشباك ويبلش يعيط ويسبّ ويقول ليش ما بيجو يفتحوا الاذاعة هون؟ شو هيدا؟ هالقصة كانت يومية لحتى فليت من البيت وارتاح مني كليا" (فريدريك ميتران، وثائقي فيروز ولبنان، 1998).

شهد هذا المنزل على تنقلات فيروز منه الى المدرسة في المحيط، والى الكنيسة القريبة والاذاعة اللبنانية. في هذا الحي، التقت بالاشخاص الذين غيروا حياتها جذريا. ففي سن الرابعة عشرة اكتشف موهبتها في المدرسة الملحن محمد فليفل، احد مؤسسي المعهد الوطني للموسيقى في بيروت، وكان يبحث آنذاك عن مواهب للجوقة الغنائية التي كان يقوم بتشكيلها. ثم التقت فيروز بالفنان عاصي الرحباني في الاذاعة اللبنانية لتنطلق معه في حياة مهنية جديدة.

يقوم البيت على العقارين 565 و567 يتوزعان على 17 مالكا، لكنه اهمل بعدما اصبح مهجورا ومعرضا للسقوط. بسبب قيمته المعنوية والتراثية وبهدف حمايته واستملاكه بعد حملة صحفية كبيرة، اتخذ المجلس البلدي لمدينة بيروت القرار رقم 977 بتاريخ 2008/12/18 القاضي باطلاق المنفعة العامة على العقارين واحاله على محافظة بيروت للتصديق تمهيدا لاستملاكهما وترميم البيت في ما بعد وتحويله الى معلم ثقافي وفني، واقامة متحف لفيروز يروي سيرة المكان والذاكرة.

استند المجلس بقراره على دراستين الاولى عن الارث المعماري والسبل الكفيلة بحفظه وحمايته لما يمثل بالنسبة للشعوب من ذاكرة لتاريخها الحضاري العريق، التي اعدت ضمن مشروع ارخميدس الممول من الاتحاد الاوروبي.

الدراسة الثانية اعدها مرصد مجال - جامعة البا بالتعاون مع خبراء من مدينة البندقية الايطالية عن المسار السياحي - الثقافي في منطقة زقاق البلاط، والتي اظهرت وجود مبان ذات قيمة معمارية وتراثية مهمة، من بينها منزل السيدة فيروز في شارع البطريركية. ولتجنب اعمال الهدم، ادرج وزير الثقافة في حينها سليم ورده العقارين في لائحة الجرد العام للابنية التاريخية بموجب القرار 74 تاريخ 2010/7/29.

مرت سنوات قبل ان يصدر المرسوم 812 في الجريدة الرسمية في تاريخ 2014/10/23 الذي قضى باستملاك العقارين، على ان تدفع التعويضات للاستملاك من الاعتمادات المفتوحة لهذه الغاية من موازنة بلدية بيروت. وحددت المادة الثالثة المدة القصوى التي يجب ان تباشر خلالها معاملات الاستملاك بثماني سنوات، اعتبارا من نشر المرسوم في الجريدة الرسمية.

معوقات كثيرة حالت دون الترميم وبدا ان عدد المستفيدين لا بأس به. حتى اعلن اخيرا وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال محمد وسام المرتضى خلال تفقده البيت في زقاق البلاط، يرافقه وزير العدل في حكومة تصريف الاعمال هنري خوري ومحافظ بيروت مروان عبود "ان منزل السيدة فيروز لن ينهار... وان وزارة الثقافة ستعمل بالتعاون مع جهة مانحة على اعادة ترميم المنزل وتحويله الى متحف يختزن كل الموروث الثقافي المتعلق بالسيدة فيروز". اعلان اعاد بعض الامل في تحقيق حلم ترميم هذا البيت وغيره من البيوت التراثية في بيروت. في هذا الاطار، تحدثت "الامن العام" مع الوزير مرتضى والمحافظ عبود للوقوف على هذه الخطوات الاجرائية.

المرتضى: اتوقع انتهاء الترميم اواخر 2024



وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال محمد وسام المرتضى.

■ اين اصبح ملف ترميم بيت السيدة فيروز بعد سنوات من المماطلة؟

□ نحن حاليا في مرحلة اتمام عملية الاستملاك. لقد وضعنا الملف على السكة الصحيحة والسليمة واوضحنا للقاصي والداني اننا لن نسمح باي تسويف، وقريبا جدا سوف تنجز معاملات الاستملاك علما ان تمويل الترميم متوافر، وحتى اذا لم يكن متوافرا سيتم ايجاده، ولنفترض اننا لم نرتح مثلا لدوافع الجهة التي ستقدم التمويل يمكن تأمين تمويل آخر. لا يجب ان يستغرق الترميم وقتا طويلا، لذا سنكون قريبا جدا امام معلم يوثق الذاكرة الفنية والثقافية التي تجسدها السيدة فيروز ويصبح للمدينة واحة ثقافية مميزة. اتوقع ان ينتهي الترميم اواخر 2024.

■ ما هو الهدف الاساسي بالنسبة الى وزارة الثقافة من ترميم هذا البيت؟

□ عندما يصل هذا المشروع الى خواتيمه، نكون قد حققنا الهدف الاول من خلال متحف يوثق الموروث الفني الثقافي الغنائي الرائع للسيدة فيروز غير المحصور باللبناني فقط، بل المرتبط بكل الوجدان العربي لأن فيروز لم تغن فقط للبنان فقط بل ايضا للقضية العربية، فقد غنت للعواصم العربية وهي تعيش في وجدان كل العرب. وفي الوقت نفسه، نكون قد انجزنا معلما تراثيا ثقافيا تحقيقه لا يقل اهمية عن الهدف الاول المتمثل في حفظ الذاكرة الفنية والثقافية للسيدة فيروز. لا شك في ان من اهم واجبات وزارة الثقافة الحفاظ على الموروث الثقافي وتظهيره بشكل يكون له المردود على الساحة الثقافية ونكون قد اوفينا السيدة فيروز جزءا من حقها علينا.

> **تمويل الترميم متوافر وحتى اذا لم يكن كذلك سيتم ايجاده**

■ ما الذي سيحتويه هذا المتحف وما هي النشاطات التي ستقام فيه؟

□ لا شك في ان البيت سيصبح مقصدا سياحيا، مما سيعود بالمردود الاقتصادي المهم على المدينة. هذا في الشكل، اما معنويا فهو يرمز الى صورة بيروت الثقافية، وبالتالي ما يخطط له هو انشاء متحف فيه تمثال نصفي للسيدة فيروز وعرض كل ما يمكن ان يرمز اليها. كما ستعزف يوميا فرقة من طلاب الكونسرفتوار اغاني السيدة فيروز، اضافة الى نشاطات اخرى.

■ ما الانطباع الذي خرجتم به بعد جولة قمتم بها في ارجاء هذا المنزل؟

□ اولا هذا النوع من العمارة يعيدنا الى ذاكرة البلد وبأي شكل كانت عليه، هي نوع من النوستالجيا، كما ان فيروز مقيمة في قلب ووجدان كل لبناني وكل عربي خصوصا انها غنت للقضية العربية. هي ايقونتنا اللبنانية والعربية، وحق حالنا علينا قبل ان يكون حق فيروز علينا، ان نحفظ ◄

هويتنا وصورتنا الثقافية البديعة التي تمثلها فيروز من خلال متحف لها ونحفظ في الوقت نفسه موروثنا التراثي الذي يشكله هذا البيت، لانه اذا لم نقم بهذه الخطوات سيهدم البيت وستباع الارض لبيني برج مكانه. على العالم ان يتعرف على الثقافة الحقيقية لهذا البلد والتمتع بالجمال التراثي للبيت وبموروث السيدة فيروز والاستماع الى الموسيقى الرصينة واغانيها التي تخدم القضايا الوطنية والقومية.

■ ما مصير ابنية بيروت التراثية الاخرى؟ وهل من خطة لدى وزارة الثقافة؟

□ هناك توجه راسخ لدى وزارة الثقافة ان كل الابنية ذات الطابع التراثي تحفظ ويمنع هدمها، وعند ادراج اي بيت في لائحة الجرد تكون الرسالة واضحة للمالك: لا يمكنك الهدم. الا ان الضائقة الاقتصادية تحول دون تحقيق اي ترميم لهذه البيوت، وفي الوقت نفسه لا قدرة للدولة ووزارة الثقافة حاليا على ذلك، حتى ان الترميم ليس من وظيفة هذه الوزارة اذ ان عملها في هذا المجال يقتصر على حفظ البيت لمنع هدمه. اما بيت فيروز فله خصوصية لاننا نريد تحويله الى متحف، مما يتطلب تدخلا مباشرا من الوزارة للحصول على التمويل خصوصا اننا استملكناه ونحن في صدد اتمام معاملة استملاكه. اما الابنية التراثية الاخرى فليست ملكنا بل هي ملك اصحابها، لكن ممنوع عليهم الهدم حفاظا على الطابع التراثي الذي تجسده هذه المنازل.

عبود: شهران لانهاء ملف الاستملاك

■ ما هي الخطوات المتبقية لانجاز معاملة الاستملاك؟

□ دخلنا في المراحل النهائية. الاستملاك سينجز، والتمويل من خلال تبرعات فرنسية بعد ان كلف الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون احدى المؤسسات الفرنسية التبرع للترميم، وقد ابدى رغبته في زيارة لبنان لافتتاح المتحف عند الانتهاء من الترميم، وهناك مراجعات دائمة حول المراحل التي سلكها هذا الملف لمباشرة الترميم.

■ ما هي العراقيل التي واجهتكم في خلال انجاز المعاملات؟

□ حركنا ملف الاستملاك بسرعة لانجازه بعد ان ظهرت بعض العراقيل القانونية ووضع اليد على العقار والمباشرة بالترميم. المشكلة كانت في التبليغات وكان هناك من يحاول التهرب من التبليغ، الا اننا اليوم نتجه الى النشر. يتطلب الامر حوالى الشهرين لانهاء ملف الاستملاك حتى يمكننا التحدث مع الجمعية لمباشرة الترميم علما ان الاموال متوافرة. وزير الثقافة قد ابدى حماسة لافتة حيال هذا الموضوع.

■ هل من مهلة معينة لانجاز هذا الامر؟

محافظ بيروت مروان عبود.

"نعمل في اسرع ما يمكن لانجاز هذا الملف لاعادة الرونق الى هذا البيت"

□ نعمل في اسرع ما يمكن لانجاز هذا الملف، ومهما فعلنا نكون مقصرين مع السيدة فيروز ومع كل الفنانين اللبنانيين الذي ساهموا في رسم تراث لبنان وجعلوه منارة الفكر العربي. على امل في ان يكون هذا العمل محطة لاعادة البريق للفن اللبناني الاصيل.



تفقد البيت.



ايام الصبا فيروز على درج البيت.

■ ما الذي يميز هذا البيت عن غيره من البيوت التراثية في بيروت؟

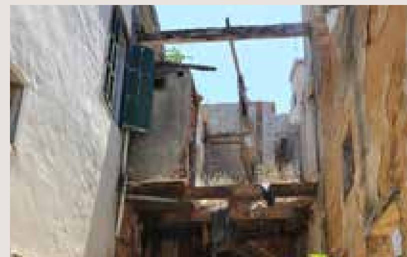
□ رمزيته ان السيدة فيروز علم كبير من اعلام لبنان ولا يمكن ان لا يتم انشاء متحف لها في بيروت. من المرتقب ان يكون مركزا ثقافيا للابداع الموسيقي يضم متحفا وكل ما يتعلق بالنشاطات الفنية والموسيقية، وان يكون من اهم المراكز الثقافية في بيروت يعيدها الى الخارطة الثقافية.

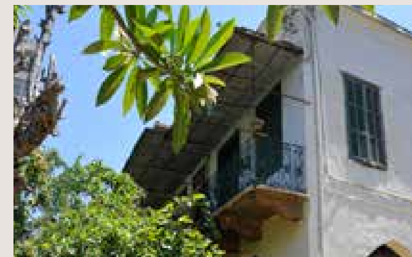
"لدينا مشاريع لترميم عدد من البيوت المماثلة تنتظر التمويل"

■ ماذا تأملون عند انجاز هذا الترميم، وهل من خطة لديكم لترميم بيوت اخرى؟

□ هو بيت من بيوت بيروت القديمة التي تشبه بيروت التي نحبها، وباعادة الرونق الى هذا البيت نأمل في ان نعيد الرونق الى كل البيوت المشابهة في بيروت ونعيد رونق العاصمة الى زمن الخمسينات والستينات الذي تم اختطافه اليوم. لدينا مشاريع اليوم لترميم عدد من البيوت المماثلة، اما التمويل فسيتم تأمينه عندما تتوافر النيات.








فنون

البيكاديللي: ملامح حزينة وخشبة إفتقدت نجومها ملف ترميمه على السكة وبارقة أمل في عودة الروح

شاهد على مرحلة ذهبية من تاريخ لبنان، على ذلك العصر الجميل الذي نحنّ اليه في هذا الزمن. اضاء سماء بيروت بانوار الفن والثقافة والحيوية، هو مسرح قصر البيكاديللي الذي استقطب عشاق الفن الراقي لحضور مسرحية او حفلة غنائية لفنانين لبنانيين او اجانب. انه الحنين لبيروت عاصمة الفكر والثقافة



"كانت ايام عز، رزق الله"، بحسرة يتحدث كل من يستذكر شارع الحمرا في بيروت في خمسينات القرن الماضي وستيناته، حين كان ليله موصولا بنهاره. المقاهي فيه كانت تعج بالمثقفين والفنانين والكتّاب والشعراء، نسجت فيه علاقات اجتماعية ترفض التشرذم والتفرقة.

ارتبط اسم مسرح قصر البيكاديللي ارتباطا وثيقا بهذا الشارع، وصار مقصدا لنجوم لبنان والعالم وحلم الفنانين والجمهور معا. احداث، تواريخ، اسماء وصور سكنت المكان ولا تزال في ذاكرة من عايش هذه الحقبة.

جيرانه يخبرون عن الطفولة: "انا واخواتي عشنا بهالمسرح. حضرنا مسرحيات، وحتى وقت الحرب كان ملجأ النا، عيل مسلمة ومسيحية كنا عايشين سوا...". اما جيل اليوم فيقول: "جيلنا مظلوم لأنو بيخبرونا عنو بس، والحكي مش متل الشوفة".

بدأت القصة في العام 1966، عندما افتتحت شركة عيتاني - ماميش صالة قصر البيكاديللي، التي اعتبرت تحفة هندسية تميزت بتصميمها الذي وضعه المهندسان اللبناني وليم صيدناوي والفرنسي روجيه كاشار، مستوحاة من قاعة اوبرا في البرتغال، واقتبس اسمها من بيكاديللي سكوير في لندن. غلب عليها طابع الفخامة، جدران ذهبية، ستائر خمرية، مقاعد من المخمل الاحمر الدافئ العريق، ثريا متدلية من سقفها مصنوعة من الكريستال البوهيمي احضرت خصيصا من تشيكوسلوفاكيا وركبت قطعة قطعة، تعلو وتنخفض وسط السقف، بيانو ضخم يصعد من وسط الخشبة. جهزت الصالة باحدث التقنيات العالمية التي تسمح بتقديم مختلف فنون العرض على تنوعها، من اوبرا ومسرح وموسيقى واستعراضات وسينما.

الصالة تتسع لـ780 شخصا، ولم يكن مسموحا الدخول اليها الا بملابس رسمية تناسب فخامة المكان.

> **البيكاديللي جزء مهم من تاريخ ازدهار لبنان**

افتتح قصر البيكاديللي نشاطه في 6 تشرين الثاني عام 1966 بعروض لفرقة اوبرا فيينواز، ثم انتقل الى العروض السينمائية، وعرض فيلم الدكتور جيفاغو من اخراج البريطاني دافيد ليفين، وتمثيل عمر الشريف وجولي كريستي. ثم ختم قصر البيكاديللي عام 1966 بعرض فيلم "هل باريس تحترق" من اخراج الفرنسي رينيه كليمان، وتمثيل جان بول بلموندو، شارل بوابيه، ولسلي كارون.

اعلن بعدها عن استقبال فيروز والاخوين رحباني في مسرحية "هالة والملك" في مطلع العام التالي. بعد هذه المسرحية، كرت سبحة تقديم اعمالهم على هذا المسرح وهي على التوالي: الشخص (1968)، يعيش يعيش (1970)، ناس من ورق (1971)، لولو (1974)، ميس الريم (1975)، وبترا (1978). ظل اسم البيكاديللي ملتصقا بالثلاثي فيروز، عاصي ومنصور، حتى ساد اعتقاد بأن المسرح يملكه الرحابنة. ويروي كثر حكاية انقطاع التيار الكهربائي في خلال احد العروض المسرحية، حيث انفردت فيروز بالغناء من دون ميكروفون ورافقها عاصي على البزق، وكان كل ذلك على ضوء الشموع. كما يروون ان من اراد حضور حفلة من حفلات فيروز، كان عليه ان ينتظر شهرا كاملا واكثر حتى يحجز مقعدا.



المطربة الفرنسية داليدا وقفت على خشبته وغنت لجمهور البيكاديللي في اكثر من اربع حفلات (1972-1975). بعد اولى حفلاتها في الشرق، في لبنان تحديدا، يخبرون انها خرجت مسرورة جدا من نجاح حفلتها في البيكاديللي وصاحت بصوت عال على بابه "بيروت احبك" وسط تصفيق الجمهور من حولها.

قدمت الفنانة المصرية شريهان عرضها المسرحي "شارع محمد علي"، ومرت المسرحية الشهيرة "مدرسة المشاغبين" من البيكاديللي، من دون ان ننسى عروض الموسيقى الكلاسيكية والفرق العالمية مثل "باليه البولشوي"، "الكوميدي فرانسيز"، و"رويال باليه"، اضافة الى فترة التسعينات التي استضافت ملحم بركات، ماجدة الرومي، سلوى القطريب وعددا كبيرا من الفنانين.

تابع القصر رسالته الفنية في شكل متقطع على رغم قساوة الحرب التي اندلعت عام 1975، وصمدت اعمدته امام موجات الحروب والاجتياحات التي عصفت بلبنان. ويحكى ان الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 اجبر ياسر عرفات على الاختباء في البيكاديللي مع بعض رفاقه.

على الرغم من كل ذلك، لم تنل الحروب من رسالته. فمع نهاية الحرب، قدمت اعمال ضخمة منها مسرحية "صيف 840" لمنصور الرحباني، و"شارع محمد علي" لشريهان وفريد شوقي، ومسرحيات زياد الرحباني الذي كان آخر من وقف على خشبته بمسرحيات ثلاث قدمها تباعا، من بينها "بخصوص الكرامة والشعب العنيد".

ليل 19 آب عام 2000، جاءت الضربة القاضية عندما اندلع حريق هائل من دون ان تعرف اسبابه، مع ترجيح ان تكون قد احرقته سيجارة سقطت من احد عمال الديكور سهوا. هذا الحريق اسدل الستارة على اداء متألق لمسرح كان رمزا جمع اللبنانيين حول ما هو اكثر خلودا: الفن. القصر لا يزال في مكانه الا ان ابوابه مقفلة، ملامحه حزينة، المقاعد المخملية الحمراء مهترئة، الثريا البلورية فقدت بريقها والخشبة افتقدت الى نجومها . ◄

المقال

صنّاع الأمل يطلبون الحياة

المسرح هو "اب الفنون" واقدمها، المكان الراقي الذي يجمع المشاهد والممثل في ان واحد، هو فن الحوار بالكلمة والحركة. تميزت به بيروت منذ ان اخرج الفنان مارون النقاش اول مسرحية عربية عام 1847 مستوحاة من مسرحية "البخيل" لموليير وعرضها في حديقة منزله في الجميزة، لتشكل يومها الولادة الحقيقية لفن المسرح في العالم العربي.

ثم ظهرت مجموعة من الرواد في مجال المسرح الذين ادركوا اهميته الاجتماعية والثقافية، الا انهم لم يتمكنوا من احتراف العمل المسرحي.

في ستينات القرن الماضي، حقق المسرح اللبناني انجازات كبيرة وتطور. شهدت تلك الفترة تأسيس ثلاثة مسارح: مسرح بيروت في عين المريسة، مسرح شوشو في ساحة البرج ومسرح الاشرفية. ثم كرت السبحة بظهور مسرح اندونيسيا، المارتينيز، الاليزيه، البيكاديللي، المسرح الكبير ومسرح المدينة. ظهرت بعدها اتجاهات ومدارس متنوعة في المسرح، وقدمت المسرحيات باللغات الاربع: العربية، الفرنسية، الانكليزية والارمنية، في ظل بيئة لبنانية حاضنة للتنوع الديني، الطائفي والاجتماعي، شكلت ارضا خصبة للانتاج الفكري المسرحي المتنوع. ما كان لافتا ايضا هو ظهور اللغة المحكية من دون ان تلقى اي انتقادات، لاسيما في الاعمال الكوميدية والغنائية.

في تلك الفترة، صدر مرسوم تأسيس معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية، وعمل في فرع للفنون المسرحية قسم كبير من وجوه الحركة المسرحية انذاك.

الا انه مع اندلاع الحرب عام 1975 ثم الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام 1982، دمرت مسارح واهملت. مع بداية التسعينات تحول التركيز الى الاقتصاد والانماء والاعمار، والنتيجة مسارح مقفلة، ازدياد الضغوط الحياتية على الطبقة الوسطى التي كانت تشكل جمهور المسرح، واصبح لكل منطقة مسرحها.

اليوم، اسئلة كثيرة تطرح عن المسرح ومستقبله في ظل سطوة التلفزيون من جهة، والمنصات الالكترونية من جهة اخرى التي فرضت نفسها ونجحت في آن واحد في ان تكون متنفسا لجأت اليه بعض الفنون. تضاف اليها سياسة اللامبالاة والاستهتار من المعنيين في الدولة اللبنانية منذ سنوات، فيعيش المسرحي اللبناني حالة من خيبة الامل في ظل غياب آلية لدعم الاعمال المسرحية، على غرار ما تقوم به دول غربية وعربية من تشجيع للفنون خصوصا المسرح واقامة مسارح وطنية مدعومة، مما جعل المسرح في لبنان قائما على المبادرات الفردية وعدم الثبات في الحركة المسرحية لأنه ليس منظما ضمن خطة معينة.

المسرحي الذي ينسج سيناريو ينقل فيه المشاهد الى عالم من الامل والحياة، يشعر منذ سنوات بحيرة بعد ان دفعت ازمة المسرح البعض من المسرحيين الى التوجه نحو التمثيل التلفزيوني لما يوفره من مال ونجومية من دون قناعة مطلقة بهذه الخطوة احيانا، فيما ترك الهم المعيشي الاثر الكبير على حال المسرح الحالي الصعب.

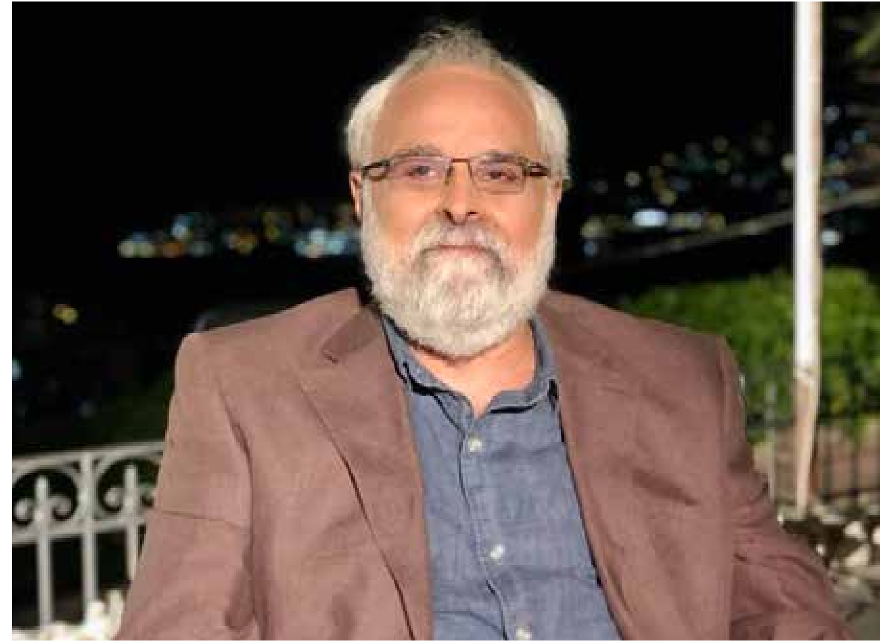
ما كان لن يعود. العصر تغير بمعطياته وجمهوره، الا ان للمسرح طقوسه التي لن يكون بديلها الكتروني جامد كاليوتيوب والتلفزيون.

اما مقولة "اعطني خبزا ومسرحا اعطيك شعبا مثقفا"، فتعكس اهمية المسرح في تعزيز القيم والهوية على مر التاريخ، والبعض لا يرى فيه الا مساحة للتهريج.

ميرنا الشدياق



منذ ذلك الوقت، جرت محاولات عديدة لاعادة ترميمه لكنها لم تصل الى الخواتيم السعيدة. في كل مرة كانت الاستعدادات على مشارف نهايتها، ليتوقف بعدها كل شيء من دون اي توضيحات. وزارة الثقافة ادرجت في العام 2018 مسرح قصر البيكاديللي في لائحة الجرد العام نظرا الى الاهمية التاريخية والثقافية ووجوب الحفاظ عليه. بارقة امل في اعادة احيائه ظهرت عند الاعلان عن استعداد المنتج صادق الصباح لترميم المسرح وتأهيله حيث ينوي تصوير احد مسلسلاته الذي تلائمه اجواء هذا المسرح العريق. بدأت المشاورات بين وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال محمد وسام مرتضى والصباح والمعنيين لتذليل العقبات والعمل على اعادة المسرح الى ما كان عليه سابقا، مع الاشارة الى ان الهبة المقدمة من شركة الصباح لا تكفي لاتمام عملية الترميم الكامل للمسرح، لذا يتم التواصل مع جهات اخرى مانحة للحصول على مبالغ اضافية، على ان يتم الترميم على مراحل. امام كل هذه المحطات التي مرت على قصر البيكاديللي، يستذكر الفنانون تلك الحقبة حين كان صدى اعمالهم يسمع في الارجاء وفي كل زاوية من زوايا هذا المسرح حكاية ابداع وتميز. في هذا الاطار، اجرت "الامن العام" حوارا مع الفنان والناقد المسرحي عبيدو باشا الذي تحدث عن ذكريات لا تنسى وعن صرح كان الوقوف عليه مثابة معمودية النجاح.


الفنان والناقد المسرحي عبيدو باشا.

"الفنانون العالميون قدموا عروضهم في مكانين: كازينو لبنان او البيكاديللي"

■ عند سماعك خبر ترميم البيكاديللي، ما هي ابرز الصور او الذكريات التي استحضرتها في ذهنك كمسرحي وناقد فني؟

□ كثيرة هي الذكريات، فهو واحد من الصروح الكبيرة في لبنان. بالنسبة الي كل المسارح هي معالم حضارية وثقافية، الا ان مسرح البيكاديللي اخذ موقعه لأن جميع الفنانين العالميين الذين قصدوا لبنان قدموا عروضهم في مكانين: كازينو لبنان او البيكاديللي، ومعظمهم في البيكاديللي لانه تحول الى مكان استقطاب لفنانين عالميين. حتى ان القوى السياسية التي سيطرت على قصر البيكاديللي استخدمته، ولا يمكن ان انسى مثلا العرض الذي قدمه الفنان اليوناني العالمي الشهير Theodorakis. شاركت على خشبة مسرحه في مسرحية "نزهة ريفية غير مرخص بها" للاستاذ يعقوب الشدراوي. وكان جميع الفنانين يطمحون الى المشاركة في عمل على خشبة مسرحه. في اختصار، انه قصر البيكاديللي بهندسته، بموقعه، بهيبته التي جذبت الناس اليه، حتى ان بدايات بعض اصناف المسرح في لبنان مثل "الفودفيل" كانت في البيكاديللي كمسرحية "عريسين مدري من وين" ومن ثم توالت المسرحيات. انتهى دور مسرح قصر البيكاديللي الثقافي في شارع الحمرا عندما تم تبديل دور الاسواق التجارية التي كانت مساحة للقاء مشترك وتعبيرا عن رغبة اللبنانيين في الالتقاء في مساحة واحدة. عندما انهى دور الاسواق التجارية المكان الجامع للبنانيين انتهى دور شارع الحمرا الذي هو امتداد للاسواق التجارية وانتهى دور قصر البيكاديللي الذي يمثل ابرز المعالم فيه. كما انتهى دور بيروت بانتهاء معنى الاسواق التجارية، ومن ثم اندلعت الحروب والاجتياحات. وبالتالي، كما عبّر مسرح البيكاديللي عن جزء من تاريخ ازدهار لبنان، عبّر ايضا عن جزء من انهيار هذا التاريخ في لبنان.

■ ما الذي ميز هذا المسرح عن غيره من المسارح اللبنانية؟ هل الهندسة المعمارية ام موقعه في شارع الحمرا النابض في ذلك الزمن بالحياة؟

□ الهندسة المعمارية لمسرح البيكاديللي كانت لافتة وتشبه المسارح الاوروبية. استلهمت عمارته من طراز احد القصور في البرتغال، وتميز المسرح بالثريا الشهيرة وبوجود طابقين على الطراز الاوروبي كصالة اوبرا. الهندسة المعمارية اوروبية لأن بيروت كانت جامعة لهندسات معمارية مختلفة، وقصر البيكاديللي كان جزءا من هذا التعدد على الصعيد المعماري في العاصمة. شارع الحمرا كان شارعا ثقافيا وكانت في محيط البيكاديللي ثلاثة مقاه شهيرة: كافيه دو باري، الويمبي والمودكا، لكن بانتهاء دور هذا المسرح تحولت هذه المقاهي الى اماكن بيع عادية. بعد اتفاق الطائف انتقل دور بيروت من دور ثقافي الى دور اقتصادي، وانتهت ابرز معالم بيروت في تلك المرحلة.

■ خشب مسرح البيكاديللي معتق بالذكريات الثقافية والفنية، ما الذي جذب الفنانين العالميين اليه منذ افتتاحه حتى احتراقه عام 2000؟

□ قصد البيكاديللي فنانون عالميون كداليدا وازنافور وعادل امام وفريد شوقي، شريهان في مسرحية شارع محمد علي، وميراي ماتيو. ابرز من عمل على خشبة هذا المسرح هم الاخوان رحباني مع السيدة فيروز حيث قدموا معظم اعمالهم عليه، لانه كان مركز استقطاب ومكان لقاء لجميع اللبنانيين. لعبت شخصيات عديدة دورا اساسيا في دعوة الفنانين العالميين الى البيكاديللي، وكان لبنان في حينه مركزا ثقافيا.

■ الى اي مدى ساهم مسرح البيكاديللي في تطور المسرح اللبناني ككل؟

□ لعب مسرح البيكاديللي دورا في تطور المسرح اللبناني بسبب وجود هذه المساحة الجاهزة والجذابة حيث لا يمكن لأي كان تقديم العروض على خشبته، وتطورت كل الصالات طالما ان هناك اماكن قادرة ان تستقبل مسرحيين. كانت بيروت مدينة المسرح، اذ ان اول مسرح في العالم العربي اقيم في بيروت عام 1847 مع مارون نقاش، وبالتالي ليس مستغربا ان يكون للمسرح وجود كثيف في بيروت وان تلعب الصالات المسرحية ادوارا في تطوير التجربة المسرحية، خصوصا في ظل جهوز الاتجاهات التي يجري اختبارها على الاماكن والمسارح. البيكاديللي هو قصر كما يدل عليه اسمه.

■ عندما احترق البيكاديللي واقفل نهائيا، على ماذا اسدلت الستارة؟

□ عندما احترق القصر اسدلت الستارة على مرحلة من مراحل بيروت المضيئة، وسمعنا مرارا ان وزارة الثقافة ستعيد ترميمه الا ان الوزارة لا تملك الاموال لذلك. اليوم يقوم الاستاذ صادق الصباح بمبادرة مشكورة، فاتصل بوزارة الثقافة مؤكدا استعداده لترميم القصر، وهو يعلم انه بوجود قصر البيكاديللي في بيروت كمعلم من المعالم الحضارية لا شك في ان نوره سيطاول الاماكن الاخرى. وهو من بين الاشخاص الذين لم يسمحوا لبيروت ان تلفظ انفاسها الاخيرة في هذا المجال، اذ لا يزال يعمل حتى اليوم في الانتاجات التلفزيونية والسينمائية ويحرك قطاعات واسعة من خلال اعماله.

■ مع الحديث عن ترميم البيكاديللي، هل من الممكن ان تستعاد ايام المسرح الذي كان يوما رمزا لمجد بيروت الثقافي؟

□ المسرح لا يقوم الا بقيام ظروفه، اي لا يتعلق فقط بالمكان. نريد ان تعود بيروت الى الظروف التي امنت لها سابقا، لتقدم واحدة من ابرز التجارب المسرحية في لبنان والعالم العربي والغربي. بالتالي، يجب تأمين الظروف حتى تعود الناس اليها بسهولة وسلاسة كما كانت سابقا. انا لست متشائما، هناك جيل جديد اليوم يعمل في كل مسارح بيروت وهناك حجوزات لمسارح على مدى ثلاثة اشهر، لكننا نحتاج الى القليل من الوقت لبلورة المعطيات والمناهج من اجل الذهاب حتى الى مكان ابعد بكثير مما كنا عليه.

م. ش

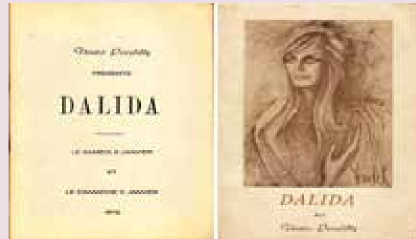




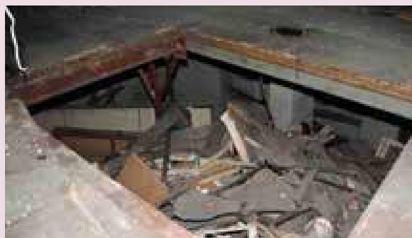














رياضة

رئيس النادي الرياضي بيروت: هدفنا اللقب وتركنا مقعدين لعرقجي وأحمد

لم يكن سهلا على المهندس مازن طبارة اتخاذ قرار الاستمرار على رأس النادي الرياضي بيروت لولاية ثانية جديدة ولمدة 4 سنوات. ظروف اقتصادية صعبة، ازمات معيشية متتالية، اضافة الى ان خسارة لقب بطولة لبنان لموسم 2021 - 2022 زادت "الطين بلة". هذا كله لم يدفعه الى اليأس ولا الى التراجع او الهرب

رغم الحرتقات ومحاولات الابعاد، ولأن التحديات كبيرة والمطالب كثيرة، قضى القرار بالاجماع، بالتمسك ببقاء المهندس مازن طبارة على رأس النادي الرياضي. قرار حظي بتأييد الجمعية العمومية وجمهور النادي، خصوصا ان المهندس طبارة، باعتراف الخصوم قبل الحلفاء والمعارضين قبل الموالين، نجح في قيادته وحافظ على استقراره واستمراره رغم كل الصعوبات.

"الامن العام" التقت طبارة، وكان نقاش حيال حاضر النادي ومستقبله والبرنامج الذي يحمله في ولايته الجديدة.



رئيس النادي الرياضي بيروت المهندس مازن طبارة.

■ مبروك انتخابك على رأس النادي لولاية جديدة، هل لا يزال لديك الشغف والحماسة؟

□ النادي امانة يجب الحفاظ عليها ونعتبره منارة لبنان الرياضية. في الكثير من المرات اسأل نفسي بعد احراز جميع الالقاب المحلية، العربية والقارية، ماذا اريد بعد؟ الرياضة في دمنا، النادي في دمنا والجمهور يستحق ان يفرح ويسعد بناديه. صحيح انني كنت مترددا قبل ان احسم قراري بالترشح مجددا بسبب الاوضاع الصعبة وهاجس ابقاء النادي في الطليعة. عوامل عدة دفعتني الى تبديل موقفي منها، لكن رمزيته كبيرة ابرزها تحرك جمهور الرياضي لدعم النادي ماديا من اشخاص اعرفهم وآخرين لا اعرفهم، اتصلوا من الاغتراب وابدوا رغبة في الوقوف الى جانب النادي، وشباب يحملون دما جديدا بدوا متحمسين لدخول اللجنة الادارية من اجل خدمة النادي ومساعدته.

■ هل خسارة اللقب كان لها تأثير على قرارك؟ بمعنى آخر هل بقيت لاستعادة اللقب؟

> **النادي امانة ومنارة لبنان الرياضية لذا يجب الحفاظ عليه**

□ كلا، لانني ربحت الكثير من البطولات والالقاب. نعم، لا اقبل اقل من المركز الاول، لكن في المقابل اتقبل الخسارة خصوصا عندما تكون واجباتي كاملة مع الفريق من النواحي كافة. لكن هذا لا يمنع اجراء مراجعة للاسباب التي ادت الى عدم احراز اللقب واستخلاص العبر.

■ كان ثمة اشخاص "عينهم" على المنصب، وقد طرحت اسماء عدة، هل كان الموضوع جديا ام فقط لـ"زكزكتك"؟

□ ضمن عائلة النادي الرياضي، هناك اتفاق على عدم خوض معارك انتخابية. هدفي ليس البقاء على كرسي الرئاسة بل استمرار النادي. من الامور الايجابية في الادارة الجديدة وجود وجوه شابة تستعد لتولي المسؤولية مستقبلا. النادي ليس ملكا لاحد، بل هو ارث واجبنا الحفاظ عليه وتسليمه للذين سيأتون من بعدنا في افضل حال. لو وجد شخص لديه الرغبة في تولي المسؤولية ضمن السياسية العامة المرسومة منذ سنوات بعدم اغراق النادي في ديون لرحبنا به، لكن لم يكن هناك اي طرح جدي.

■ كان لافتا في الانتخابات اقتراع وجوه قديمة غائبة عن النادي منذ مدة، هل شعرت من خلال هؤلاء انها رسالة دعم؟

□ النادي الرياضي لم يكن متروكا، لكن لا يمكن اخفاء سعادتنا برؤية وجوه كانت غائبة لفترة جاءت تقول نحن موجودون ومستعدون للمساعدة والدعم. هذا الامر حيوي للنادي.

■ في الادارة المنتخبة 7 اسماء جديدة، هل كان ثمة اسماء اخرى مطروحة؟ وعلى اي اساس تم اختيار هذه الاسماء؟

□ حصل توافق في النادي على ادخال دم جديد لاسباب عدة. قصدنا تهيئة اشخاص لتولي المناصب مستقبلا، مع جود اداريين لديهم الشغف وحب العمل للنادي يستطيعون تقديم المساعدة واستقطاب الدعم.

■ عام 1999 عندما دخلت الى النادي الرياضي بيروت وتدرجت من مقعد الاحتياط مديرا للفريق وصولا الى رئاسة النادي كنت اصغر الاعضاء سنا. اليوم انت اكبر الاعضاء سنا في الادارة الجديدة، هل بدأت تشعر ان موعد تسليم الرئاسة اقترب؟

□ هدفنا دائما تحضير جيل جديد. فكما تسلمت الرئاسة من عميد الرؤساء هشام الجارودي سأسعى الى تسليمها لرئيس جديد. نتطلع دائما الى دعم الاشخاص الذين نرى فيهم الكفايات لتسلم المهمة ولديهم القدرة على تحقيق طموحات النادي والتواصل مع الجميع.

■ هل فرضت عليك اسماء، وهل كانت لديك اسماء كنت ترغب في ضمها الى الادارة ولم تتمكن من ذلك؟

□ ابدا، الاسماء كانت خيار الجميع عن قناعة. هذه التركيبة حظيت بثقة الجمعية العمومية ودعمها وستعمل ضمن قناعاتها واهدافها. ◀

مقال

مهمة غير سهلة لإيليتش مع المنتخب الوطني

تنتظر منتخب لبنان لكرة القدم مرحلة جديدة تحتاج الى نمط عمل حديث ومتجدد، انطلاقا من كأس الامم الاسيوية 2023، ثم تصفيات كأس العالم 2026 في اميركا الشمالية.

دخل المنتخب في تجربة جديدة مع المدرب الصربي الكسندر ايليتش الاسم الذي اختارته اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم لتولي المهمة الوطنية لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد سنة. العودة الى سجلات الماضي لا تعطي معلومات واضحة عن تاريخ المدربين الاجانب الذين اشرفوا على منتخب لبنان، بدءا من النمسوي فينزنز ديتيريش كأول مدرب اجنبي، الصربي ليوبيتسا بروشيتش، الانكليزي هنري رايت، البلغاري ثيودور شيموفسكي، الويلزي تيري يوراث (اكثر المدربين تحقيقا للانتصارات مع المنتخب)، الفرنسي ريشار تاردي، الالماني ثيو بوكير، المصري محمود سعد، السوري محمد قويض، الكرواتي جوسيب سكوبلار، الصربي ميودراغ رادولوفيتش، الروماني ليفيو تشوبوتاريو، التشيكي ايفان هاشيك، واخيرا الصربي الكسندر ايليتش.

قد لا يكون ايليتش من فئة المدربين اصحاب الانجازات الكبيرة. فمسيرته شهدت تقلبات رغم انه سيتسلم لاول مرة دفة تدريب منتخب، اذ اقتصرت مسيرته التدريبية منذ العام 2007 على الاندية والفرق. نال شهادة التدريب الاوروبية "يويفا برو" عام 2008، وتولى تدريب نادي رادنيشكي الصربي عام 2010، وقاده الى الصراع على لقب دوري الدرجة الاولى بعدما كان قاب قوسين او ادنى من الهبوط. في العام التالي قاد الاهلي السعودي، في اول محطة عربية للمدرب، بعدما حل مدربا مكان النروجي تروند سولييد، وقاده الى التتويج بطلا لكأس الملك 2011. عاد ايليتش مجددا الى رادنيشكي لتتويجه بطلا للدوري الصربي للدرجة الاولى (2011-2012)، وانقذ الرائد السعودي مرتين من الهبوط (2016 و2018)، ثم قاد الشرطة العراقي لحصد كأس السوبر المحلي (2019)، ثم كانت آخر محطاته مع القادسية السعودي في الموسم الماضي.

صحيح انه بات للمدرب خبرة في المنطقة العربية، وبالتالي قد يكون متفهما لعقلية اللاعبين والجمهور في لبنان، وهذا يعد مطلبا اساسيا، اذ لطالما شكا مدربون من مزاجية اللاعب العربي واللبناني تحديدا. يحتاج ايليتش (53 سنة) الى تحقيق نجاحات قوية لتعزيز سيرته الذاتية، مما قد يشكل حافزا له لتقديم الافضل. وبحسب معارفه، فانه يمتاز بالصرامة الشديدة، وهذا الامر قد يكون سلاحا ذا حدين.

المهمة الاساسية امام المدرب الجديد، هي قيادة عملية التغيير في المنتخب، لاسيما بعد نهائيات كأس اسيا المقبلة، اذ ان العديد من الاسماء في الفريق الوطني باتت في خريف عمرها، وقد تعتزل بعد البطولة القارية، لذا من المفترض تحضير جيل جديد من اللاعبين، حيث شهدت منتخبات الفئات العمرية بروز اسماء في منتخب الشباب الذي حل وصيفا في بطولة غرب آسيا. يبقى ان المدرب الصربي هو افضل الخيارات المتاحة، استنادا الى التقييم الذي اجرته اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني. لا شك ان الحكم على هذا الخيار مبكر جدا، علما ان الاستحقاقات الكثيرة التي تنتظر المنتخب الوطني كفيلة بكشف الامكانات والقدرات التي يتمتع بها، والنجاح الذي يمكن ان يحققه شرط عدم وضع قيود لخياراته، وعدم التدخل بقراراته كما كان يحصل سابقا، مع التشديد على ان تغيير المدرب لا يكفي بل يجب تغيير العقلية التي تدار بها المنتخبات الوطنية، خصوصا من المسؤولين عن المنتخب.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ هل استمرار النادي الرياضي بيروت مرتبط بالمهندس مازن طبارة؟

□ اطلاقا، لأن ربط النادي بشخص خطأ فادح. النادي الرياضي مؤسسة، لكن يجب تطويرها لتواكب العصر. احد اهدافنا الاساسية في الادارة الحالية تثبيت المؤسسة وتمكينها وتطويرها حتى تصبح اكثر فاعلية وانتاجية.

■ هل حصل تقييم لنهائي بطولة لبنان لكرة السلة على الصعيد الفني؟

□ طبعا. هذا اجراء اساسي لتصحيح الاخطاء من خلال قراءة شاملة، ويجب طرح الاسئلة اين اخطأنا واين اصبنا، وكيف يجب التصحيح؟ في الخلاصة، الفريق قدم كل ما يملك، خسرنا اللقب في المباراة السادسة على ارضنا في غياب جمهورنا الذي كان اثره كبيرا.

■ هل اللاعب البوسني علم الدين كيكانوفيتش كان على قدر الطموحات؟

□ طبعا. كنا مقتنعين بهذا الخيار، لكن كثافة المباريات اثرت على مستوى اللاعبين.

■ اصابة اسماعيل احمد خلفت اثرا سلبيا؟

□ غيابه كان مؤثرا الى حد كبير، خصوصا وان وجوده على ارض الملعب يعطي دفعا معنويا للاعبين وثقة اكبر.

■ هل لا يزال ضمن حساباتكم؟

□ طالما هو قادر على اللعب سيبقى ضمن حساباتنا، لكن ضمن امكاناتنا المادية ايضا. هو اولوية بالنسبة الينا كما ان النادي اولوية بالنسبة اليه. ما يربطني به على الصعيد الكثير من القواسم المشتركة، ابرزها حبه للرياضي، اخلاصه للقميص التي يرتديها وعشقه الدائم للفوز.

■ ماذا تضمّن التقرير الذي رفعه المدير الفني المدرب جورج جعجع عن الدور النهائي؟

□ عوامل كثيرة. شخصيا شعرت بعد دقيقتين من اصابة وائل عرقجي في المباراة السادسة بأننا سنخسر، خصوصا وان خروجه اعطى دفعا معنويا لزملائه وجعل لاعبينا يشعرون بارتياح اكبر.

> **هدفي ليس البقاء على كرسي الرئاسة بل استمرار النادي**

■ جددتم الثقة بالمدرب جعجع، هل هذا القرار ضمن سياسة الاستقرار الفني؟

□ بالتأكيد، نحن لا نحب التغيير كثيرا. الاستقرار احد عوامل النجاح لدينا. ثقتنا كبيرة به، مدرب شاب يقود فريقا كبيرا كالرياضي بيروت يحتاج الى دعم من الجميع. يقوم بعمله على اكمل وجه، والادارة تقف الى جانبه فيما الامور تسير في شكل جيد.

■ تركتم مقعدا فارغا في لائحة النخبة، هل سنرى وائل عرقجي مع الرياضي بيروت في منافسات "الفاينال فور"؟

□ لم نقفل لائحة النخبة للموسم المقبل فقط من اجل وائل عرقجي. الامور واضحة الى هذا الحد، لكن هذا الامر يعود الى وائل. اتمنى له التوفيق وان يحصل على عقد كبير في الخارج، لكن في حال تسنت له العودة الى لبنان قبل منافسات المربع الذهبي، فمكانه موجود في الرياضي. وائل ابن النادي الرياضي ونحن طوينا صفحة الموسم الماضي.

■ لم يتعاقد الرياضي للموسم المقبل سوى مع هايك كيوكجيان وميغيل مارتينيز، لماذا؟

□ الهدف كان الحفاظ على غالبية لاعبينا. نجحنا في ذلك باستثناء مارك خوري الذي خسرناه بسبب لائحة النخبة ومن اجل ترك مقعد للاعب عرقجي.

■ هل صحيح انكم اتصلتم بالمدرب احمد فران وعرضتم عليه العودة الى قيادة الجهاز الفني؟

□ المدرب فران ابن الرياضي وهو دائما موجود في خطط النادي ومشاريعه وحساباته. تربطني به علاقة صداقة ونحن دائما على تواصل. نتمنى له التوفيق مع الجهراء الكويتي. نحن نثق بمدرب الفريق ويحظى بدعمنا الكامل.

■ هل تأمنت ميزانية النادي؟ اين تضعها في ترتيب ميزانيات فرق المقدمة؟

□ نعمل على تأمينها. اتخذنا قرارا في الادارة بتشكيل "لجنة الانتشار" برئاسة عضو اللجنة الادارية محمد الجوزو، اضافة الى اشخاص مقيمين في الخارج مثل طلال علي محمد وعارف مرعي ووليد الحلبي وغيرهم من الذين دعموا النادي ووقفوا الى جانبه في الموسم الماضي. مهمة هذه اللجنة تأمين دعم من محبي النادي ومشجعيه في دول الاغتراب، وفق اسس يتم العمل عليها، مبنية على الشفافية والوضوح. في السنوات الاربع الاخيرة، لم تكن ميزانيتنا هي الاعلى بين فرق المقدمة، لكن في الموسم المقبل سنكون قريبين من ذلك.

■ ماذا تعلمت من تجربة رئاسة النادي الرياضي؟

□ مسؤولية كبيرة، وشعور دائم بضرورة الحفاظ على النادي وعدم ادخاله في مشاكل مالية واغراقه في الديون، لكن في الوقت نفسه العمل على ابقائه في المقدمة.

■ ما هو التحدي الشخصي الذي وضعته امامك في الموسم المقبل؟

□ استعادة لقب بطولة لبنان، فهذا واجبي وواجب زملائي في اللجنة الادارية. سنسعى الى تحقيق هذا الامر ولن ندخر اي جهد، ويبقى التوفيق من عند الله.

■ ماذا تعد جمهور الرياضي وماذا تطلب منه؟

□ اعده بانني لن ادخر مع زملائي في الادارة اي جهد لاعادة النادي الى المرتبة الاولى ضمن الامكانات المتوافرة، من دون اي خطوات غير محسوبة او غير مدروسة. جمهور الرياضي عصب النادي ومن دونه لا وجود للنادي. سنفعّل التنسيق بين الادارة والجمهور عبر عضو اللجنة الادارية الزميل سيف دياب الذي سيتولى هذه المهمة. ادعوه الى التشجيع باقصى قوة لكن ضمن الضوابط. لن تتكرر تجربة الموسم الماضي فيلعب الفريق من دون جمهور، هذه المسؤولية مشتركة.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

مانشستر يونايتد الأعرق في أوروبا وإنكلترا... مأزوم إدارة "الشياطين الحمر" وجهازه الفني في مأزق

نادي مانشستر يونايتد لكرة القدم، يعرف باسم "الشياطين الحمر" من اعرق اندية العالم واميزها. يعتبر من انجح الفرق الانكليزية والعالمية على مر التاريخ، ويحمل الرقم القياسي لعدد القاب الدوري لكرة القدم "بريميير ليغ" (20 لقبا)، و12 لقبا لكاس الاتحاد و5 القاب لكاس رابطة الاندية الانكليزية و21 لقبا لدرع الاتحاد الانكليزي. يلقب ملعبه "اولد ترافورد" بمسرح الاحلام في مدينة مانشستر


مانشستر يونايتد يمر في ازمة منذ بداية الموسم.

اضافة الى الالقاب الانكليزية، تضم خزائن النادي الانكليزي القابا اوروبية بدءا من دوري ابطال اوروبا 3 مرات، كأس الكؤوس الاوروبية، كأس السوبر الاوروبية، كأس الانتركونتيننتال وكأس العالم للاندية.

تأسس النادي في الاول من اذار من العام 1878 من مجموعة من عمال سكة الحديد في مانشستر، واطلق عليه اسم "نويتن هيث سكة حديد لانكشاير ويوركشاير" قبل ان يصار الى اختصار الاسم ليصبح "نيوتن هيث". انضم الى بطولة الدوري الانكليزي الممتاز في العام 1892.

واجه النادي خطر الافلاس في العام 1902، لكن جون هنري ديفيز انقذه وسدد الديون وغيّر اسم النادي ليصبح "مانشستر يونايتد"، كما غيّر الوان الفريق من الذهبي والاخضر الى الاحمر والابيض.

في العام 1908 فاز النادي بلقب الدوري، وفي العام التالي وبمساعدة مالية من ديفيز انتقل الى ملعب اولد ترافورد. بعد الحرب العالمية الثانية تم تعيين السير مات بوسبي مدربا للفريق، فاعتمد سياسة دعم النادي من اللاعبين الشباب التي حققت نجاحا باحراز الفريق لقب الدوري عامي 1956 و1957. هذا النجاح لم يدم طويلا بسبب كارثة ميونيخ عام 1958 عندما تحطمت احدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية في اثناء محاولتها الاقلاع من مطار ميونيخ، نتيجة الثلوج والامطار، وكان على متنها فريق مانشستر يونايتد مما ادى الى وفاة 23 شخصا بينهم 8 لاعبين واصابة عدد كبير منهم بينهم المدير الفني المدرب السير مات بوسبي، فخلفت الحادثة بصمة عميقة في تاريخ النادي.

اقترح المدرب بوسبي اعقاب كارثة ميونيخ الاليمة اطلاق لقب "الشياطين الحمر" على النادي، مستلهما الاسم من فريق سالفورد الانكليزي للركبي الذي سيطر على بطولة في فرنسا في ثلاثينات القرن الماضي وعرف باسم "الشياطين الحمر" (لقب يعود تاريخه الى عام 1934)، فاعتبر ان اللقب قوي ويعطي فريقه دفعا معنويا بعد الاحباط من جراء الحادثة الاليمة. مع مرور الوقت، اصبح هذا الاسم المستعار شائعا، حتى بات العالم كله يطلق على النادي لقب "الشياطين الحمر". في العام 1973، غيّر النادي شعاره رسميا فاصبحت صورة الشيطان الاحمر الذي يحمل رمحا ثلاثي الرؤوس، الشعار الرسمي للنادي.

لم يتأخر بوسبي في اعادة بناء فريق قوي بعد ابلاله من الاصابة، فنجح في استعادة لقب الدوري عامي 1965 و1967 قبل ان يصبح مانشستر يونايتد اول فريق انكليزي يفوز بكاس اوروبا موسم 1967 - 1968 اثر فوزه على فريق بنفيكا البرتغالي في المباراة النهائية. لم ير النادي النجاح الكبير مرة جديدة حتى تسعينات القرن الماضي، عندما قاد السير اليكس فيرغسون الفريق الى 8 بطولات دوري في 11 سنة. وفي العام 1999 اصبح مانشستر يونايتد اول فريق يحقق الثلاثية اثر فوز ببطولة الدوري واحرازه لقبي كأس انكلترا ودوري ابطال اوروبا في موسم واحد.

يعتبر نادي مانشستر يونايتد من اشهر وافضل اندية العالم. لديه اكثر من 660 مليون مشجع حول العالم، وهذا الرقم القابل للزيادة يجعل يونايتد يمتلك ضعف شعبية ريال مدريد وبرشلونة. انضم الى بطولة الدوري الانكليزي الممتاز (برمبير ليغ) عام 1891 (السنة التي تأسست وانطلقت فيها البطولة) ولعب في دوري الدرجة الاولى في شكل متتال منذ العام 1938 باستثناء العام 1975، وكان معدل الحضور الجماهيري الاعلى في انكلترا قبل ان يتراجع في اواخر التسعينات.

هذه النجاحات جعلت النادي من الاغنى في العالم من جراء حصوله على افضل عائدات على مستوى جميع اندية كرة القدم، والاغلى في كل الالعاب حول العالم بمبلغ سنوي يناهز 532 مليون جنيه وفقا لتصنيف 2012 قبل ان تتراجع المداخيل ويتراجع التصنيف. لا شك في ان مانشستر يونايتد هو احد الفرق المؤسسة لمجموعة الاندية الاوروبية الكبيرة ويعد المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغسون من انجح المدربين في تاريخ الفريق، اذ نجح في احراز 38 لقبا خلال المدة التي امضاها في النادي قبل ان يعتزل التدريب في نهاية موسم 2012-2013.


المدرب الهولندي اريك تن هاغ يواجه تحديا حقيقيا.

رغم التاريخ العريق والسجل الحافل لمانشستر يونايتد، فان الفريق يمر في ازمة. الامور ليست على ما يرام. الاداء الكارثي اسفر عن هزيمتين في اول مباراتين في الدوري لفريق المدرب الجديد، الهولندي ايريك تن هاغ، وسط حسرة جماهير كانت تنتظر بداية واعدة. هي مرحلة حساسة. اسلوب المدرب الجديد هو الكرة الشاملة، وهو اسلوب معقد يحتاج الى المزيد من الوقت. لكن، بغض النظر عن بطء التاقلم، يظهر جليا ضرورة تدعيم الفريق والتخلي عن بعض اللاعبين. عوامل كثيرة وراء هذا التخبط، منها تراجع مستوى حارس المرمى ديفيد دي خيا في السنوات الاخيرة وبداية موسمه الحالي باسوأ طريقة ممكنة، مما قد يدفع "الشياطين الحمر" الى استقدام حارس جديد في ظل ضعف مردود دي خيا وتقدم الحارس الاحتياطي توم هيتون في العمر (36 عاما).

في الدفاع، يبدو ان الارجنتيني ليساندرو مارتينيز غير مناسب لاجواء الدوري الانكليزي الممتاز حتى اللحظة. جاء المدافع بطلب من تن هاغ الذي اشرف على تدريبه في اجاكس، وسرعان ما حظيت الصفقة بانتقادات بسبب عدم ملاءمة قدراته الجسدية مع متطلبات البرمبير ليغ (يبلغ طول مارتينيز 1.75 متر). كذلك ثنائية فريد وماكتوميناي في خط الوسط لم تظهر اي فعالية. لا تغطية دفاعية سليمة ولا مساهمات هجومية تشفع للثنائي بالاستمرار. ظهر جليا حاجة الفريق الى التعاقد مع لاعب وسط "كامل الاوصاف" يخدم اسلوب لعب المدرب الجديد، وقد وقع الخيار على لاعب وسط ريال مدريد البرازيلي الدولي كارلوس اينريكي كاسيميرو الذي التحق اواخر شهر آب الماضي بالفريق، وسيعطي حضوره دفعا كبيرا لخط الوسط خصوصا من ناحية التغطية الدفاعية والفعالية الهجومية.

عدم تسجيل مانشستر يونايتد اي هدف عبر لاعبيه في اول مباراتين يطرح علامات استفهام حول خط الهجوم. علما ان التشكيلة تضم اسماء لامعة في المقدمة، غير ان الفعالية امام المرمى تكاد تكون شبه معدومة. تراجع مردود برونو فيرنانديز وعدم تأقلم كريستيان ايريكسين واضحين، في حين ان الشابين الانكليزيين ماركوس راشفورد وجايدن سانشو لا يزالان خارج الخدمة. اضافة الى الشكوك الكبيرة التي اثيرت حول مستقبل كريستيانو رونالدو، حيث اشيع في الوسط الكروي وقبل انطلاق الدوري، عن رغبة المهاجم البرتغالي في المغادرة، لكنه بقي ضمن صفوف الفريق. هذه العوامل قد تدفع مانشستر يونايتد للتوقيع مع مهاجم في حال استمرار ضعف المردود، وابرز الاسماء المطروحة البرازيلي انطوني لاعب اجاكس امستردام الهولندي الذي لعب تحت قيادة المدرب تن هاغ الذي يعرفه جيدا ويعرف امكاناته وقدراته.

البداية كانت كارثية، لكنها قد تشكل صفعة قوية للادارة وتن هاغ للعمل سويا بهدف النهوض في اسرع وقت.

24 ايلول 1902

في العام 1902 بلغت ديون النادي 2670 جنيها، فجاء امر بالتصفية. وجد الكابتن هاري ستافورد اربعة رجال اعمال، من ضمنهم جون هنري ديفيز (الذي اصبح رئيس النادي)، فتبرع كل واحد منهم بمبلغ 500 جنيه وتبدل اسم النادي لاحقا ليصبح "مانشستر يونايتد" في 24 ايلول 1902 تاريخ ولادته الرسمية.

لعب مانشستر يونايتد اول مباراة رسمية في 2 تشرين الثاني 1880 فارتدى لاعبوه اللونين الذهبي والاخضر، وهما لونا الشركة "لانكشاير ويوركشاير"، وخسروا امام بولتن واندرز بنتيجة 0 - 6.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
															1
						■				■					2
					■				■		■				3
	■			■		■						■			4
															5
		■							■			■			6
													■		7
												■			8
			■												9
				■											10
	■													■	11
■													■		12
		■				■					■				13
					■		■					■			14
			■												15



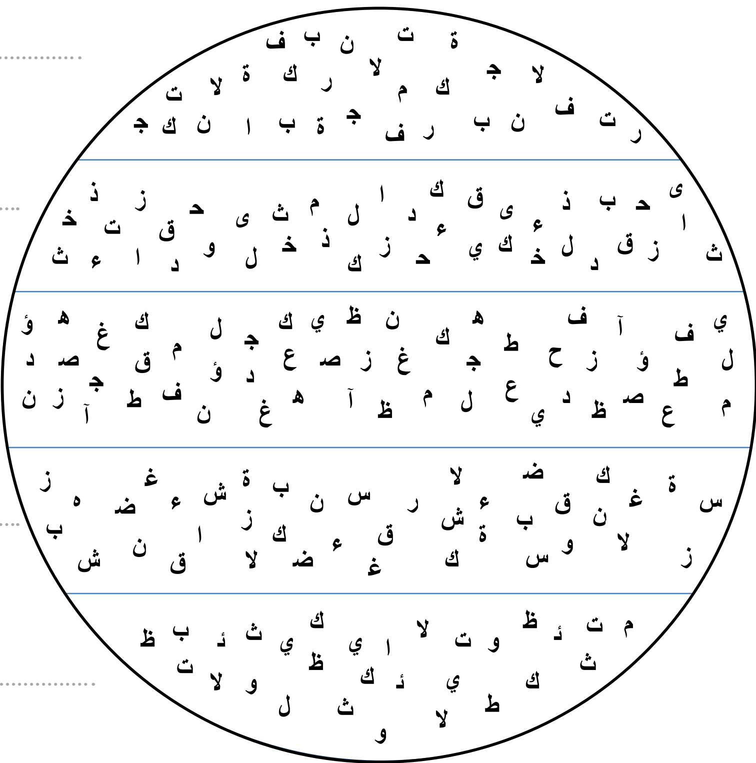
أفقيا

1- شركة انتاج وتوزيع افلام اميركية مشهورة 2- من آلهة بلاد ما بين النهرين – حُفر – شلالات اميركية مشهورة بغزارتها 3- كأس – عاتب – انفاق تحت الارض 4- لآلئ عظام – النحس – والدة 5- من مؤلفات الاديب اللبناني الراحل جبران خليل جبران 6- وثب بلغة العامة – اسم موصول – للنفي – للندبة 7- من مستلزمات البناء – جمع عندليب 8- ضعف – كثير الغبار – عالم فلك انكليزي راحل 9- نهر اوروبي – قلعة في لبنان – رث الثوب 10- مدينة بريطانية – مقوّم ومعدّل – الاتحاد الدولي لكرة القدم 11- انحرف – مغنية وممثلة بربادوسية مشهورة تعيش في الولايات المتحدة الاميركية 12- مصمم ازياء عالمي راحل 13- ثياب الطيور – من اسماء العلم الايرلندية – يسرد رواية مجزومة – صوت الطفل اذا بكى 14- للاستدراك – الذي يرقي الحية – اعلى قمة في اسبانيا 15- مخترع اندلسي زمن الدولة الاموية حاول الطيران برداء من ريش – من الفاكهة

عموديا

1- ممثل لبناني راحل – شكل هندسي 2- اسم حمله بعض ملوك انكلترا – مشروع سعودي لمدينة مستقبلية عابرة للحدود – من اسماء الفولاذ 3- بلدة لبنانية في قضاء جزين – مدينة مغربية 4- ورك – من مؤلفات الشاعر اللبناني الراحل سعيد عقل – شعور 5- الموهوب والمبدع – من يستعملون سيارة الاجرة 6- تهيأ للحملة في الحرب – قلّ ماء النهر – ود – مدينة فرنسية 7- وكالة سفر مصرية – جمع من الناس 8- رواية تمثيلية يختلط فيها المحزن والمبكي – احدى محافظات اليمن 9- عرق متصبب – من الحبوب 10- عملة آسيوية – في القميص – اساسي وضروري 11- مدينة فرنسية – مدينة عراقية 12- مجموعة الجياد – اكبر ملعب كرة قدم في العالم – تقنيون 13- ارمي نفسي في وسط الخطر – مركز بيروت للمعارض والترفيه – تقال في لعبة الطاولة 14- يُرجع – الاسم السابق لبحيرة توركانا في افريقيا – ابنة بالاجنبية 15- اعلامية ومقدمة برامج لبنانية – حاجة

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ض	ح	ا	س	ت	ق	ل	ا	ل	ش	ة	ا	ة	ج
م	ة	ر	و	ت	س	د	ق	ج	م	و	ي	غ	ت
ي	م	ي	ع	ا	د	ة	ا	ظ	ا	س	ر	ا	و
ر	ع	ق	ط	ق	ح	ع	ن	ص	و	ا	س	ط	خ
م	ق	ن	و	ا	ة	م	ر	ر	ف	د	ف	ب	ل
ه	ن	ح	ا	م	ر	ا	ف	ي	ق	ز	ه	ا	و
ن	ط	ر	ا	ص	ا	ق	ا	م	ل	ع	م	ر	د
ي	و	ي	م	غ	ر	ت	و	ا	ل	و	ا	ج	ب
ة	ل	ا	ي	ر	ش	ر	ن	م	م	ن	ا	خ	ا
م	ا	ت	س	ن	ظ	ط	ه	ش	ي	ي	ف	و	ن
ا	ة	ع	ا	ف	خ	ر	ب	و	ع	د	ح	ظ	ض
ر	م	ا	ر	ث	ر	و	ا	ت	ج	ل	ل	س	ب
ك	د	م	م	ا	ة	ح	ل	ا	ص	م	ة	ا	ا
ن	خ	ة	م	ا	ع	ل	ا	ن	م	ا	ل	ا	ط

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 11 حرفا:
شرعة عالمية منبثقة من الجمعية العمومية للامم المتحدة

الديموقراطية – الامن العام – استقلال – الواجب – انضباط – اواصر – بطش – ثروات – جغرافيا – جوهر – حريات عامة – حق – حظ – خدمة الوطن – خلود – دستور – رابط – شجاعة – شعلة – ضمير مهني – ظن – عناصر – عادة – عز – غر – فروسية – فهم – فخر – كرامة – مقومات – مقدسات – مراسيم – مصالحة – منظمة – مناخ – وفي

تسلية

حروف مبعثرة

ق ف ر ا	س س ق ط ا	ط ط م م	ن ا س ي ف	= 36
ك ي و ا ب	ي ا ل ت ل ك	ء ا ن ق ت ا	ك ش و غ ي ن	= 33
ا ب ي ب د	ا ل ح ت س ا م	د ع م ا	ع و ت ا م ا	= 30
ز ت خ ر	ج ا ن ل	ة م ا و ب ر	ي ا ل ج م ط س	= 37
= 37	= 24	= 41	= 34	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- قال الرجل كلاما غير مفهوم
2- بيوت سكنية عائمة في مصر على ضفاف النيل من التراث المعماري والثقافي
3-الزي الرسمي للرجال في اسكتلندا يشبه الازار اليمني
4-امتلأت المكتبة بالكتب النفيسة
5-بحيرة مصرية مالحة
6-ميزان
7-مجموع الوثائق الصينية القديمة لكونفوشيوس
8-يجاري احداث العصر
9-فيلسوف وحكيم هندي ابان حكم دبشليم الملك
10-شلالات في فنزويلا الاعلى في العالم
11-طريقة ملتوية في الكلام مشبعة بالرياء
12-اقدم كتاب معروف في الفلك الفّه العالم الاغريقي بطليموس
13-وتد يُستعمل في فلق الخشب
14-رتبة عسكرية رفيعة
15-اختيار الفريق المناسب على اساس الكفاءة والقدرة
16-قلعة اثرية في لبنان تعود الى العصرين الروماني والبيزنطي

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

اديب وسياسي لبناني (1871 - 1946). من اعلام النهضة العربية. من مؤلفاته "الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية". لقبّ بأمير البيان.

13+5+10+9+6+5+1 = منطقة في روسيا
3+2+4+16+7+11+12 = من ادوات النجار
15+14+7+8 = الطريق الى اليقين
8+9 = حرف نصب

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايلول 1842: اعلان الحماية الفرنسية على تاهيتي.

ايلول 1870: امبراطور فرنسا نابليون الثالث ينهزم ويقع اسيرا لدى القوات الالمانية.

ايلول 1931: الايطاليون يلقون القبض على المجاهد الليبي عمر المختار.

ايلول 1971: استقلال قطر عن بريطانيا.

معلومات عامة

من اغرب الحوادث في تاريخ الطيران ما جرى عام 1957 لطائرة لبنانية اقلعت من مطار بيروت متجهة الى الكويت ومنها الى البحرين، وفي متنها سبعة وعشرون راكبا مع الطاقم بالاضافة الى حمولة اربعمئة كيلوغرام من سبائك الذهب. بعد مضي دقائق من اقلاعها سقطت قبالة الشواطىء اللبنانية، وابتلع البحر الركاب والطاقم مع شحنة الذهب. حتى اليوم ما زال لغز الطائرة محيّرا. فرغم عمليات الاغاثة وقتذاك لم يُعثر الا على اربع عشرة جثة لفظهم البحر الى اليابسة. اما الطائرة فاستقرت في عمق سحيق دافنة في داخلها بقية الركاب والكنز الذي تكفّل الزمن في نسيانه.

طرائف

كان الاديب الفرنسي فرنسوا دو شاتوبريان مغرما بالسيدة جولييت ريكامييه احدى حسناوات ذلك العصر الرومانسي. اشتهرت بصالونها الادبي، وكان شاتوبريان يقضي معظم سهراته عندها. ذات ليلة قالت له مدام ريكامييه: بما اننا نعيش كأننا زوجان، فلماذا لا نتزوج؟

ضحك شاتوبريان واجابها: وأين تريدينني ان اقضي سهراتي في الخارج؟

اقوال مأثورة

"وجود الرأس في الجسد حقيقة ثابتة، لكن وجود العقل داخل الرأس تلك مسألة فيها نقاش".

(سيغموند فرويد)

SU DO KU

مستوى صعب

		1	4	6				
					9	3	4	
	4		5	2				
			6		1			3
				3			7	
4						5		
	5		2	7	6			
8	1			4				
7								6

مستوى وسط

9	1							8
6				2	8		7	
		8				1		
1		3			6	8	9	
	4			9				5
	5		2				1	
		4	9			7		
	9		8		2		4	
3				1				2

مستوى سهل

4	3	2	7	6	1		5	
7	9							
				9				
2		3		7	8	9		5
	7	6				4	8	
9		8	5	4		3		6
				3				
							6	1
	8		1	5	9	2	3	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 107

حل حروف مبعثرة

1- الزانة -2 استتب -3 جعبر
4- مسودة -5 اورفيوس -6 يفتري
7- بولدوغ -8 داهم -9 شنقيط
10- الطامة -11 بورصة -12 اضرام
13- بورنيو -14 ترقب -15 الساج
16- غندرة

حل الكلمة الضائعة

ضهور الشوير

حل اسماء من التاريخ

جورج غوردون بايرون

حل مثل في الدائرة

تربابة الصبيان متل تقرقش الصوان

حل SU DO KU

مستوى صعب

7	5	3	9	1	2	6	8	4
9	1	6	4	8	5	2	7	3
8	4	2	3	7	6	9	5	1
1	8	5	7	6	9	3	4	2
3	7	9	2	4	8	1	6	5
2	6	4	5	3	1	8	9	7
4	9	8	1	2	7	5	3	6
5	2	7	6	9	3	4	1	8
6	3	1	8	5	4	7	2	9

مستوى وسط

2	4	5	7	1	8	3	6	9
9	7	3	2	4	6	1	8	5
6	1	8	3	9	5	2	7	4
4	2	9	6	7	3	5	1	8
7	8	6	1	5	2	9	4	3
5	3	1	9	8	4	7	2	6
8	6	2	5	3	7	4	9	1
3	9	7	4	6	1	8	5	2
1	5	4	8	2	9	6	3	7

مستوى سهل

8	3	9	6	4	1	5	2	7
6	7	1	2	8	5	9	3	4
5	2	4	7	9	3	1	8	6
2	4	8	9	5	6	3	7	1
1	5	6	3	7	2	4	9	8
7	9	3	8	1	4	2	6	5
9	8	5	4	2	7	6	1	3
4	6	2	1	3	8	7	5	9
3	1	7	5	6	9	8	4	2

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 فلة – جلنار – فادوز -2 لن – ايمان – داهومي -3 ادريس السنوسي – ضم -4 دن – دي – ويفل – فغ -5 داكوتا – ال – ريا -6 ماس – اص – بوبيان -7 يم – معول – ستيلو -8 رست – الاش – رو – كفي -9 الزين – اكتظاظ -10 وحيدا – كاربوف – هب -11 تلب – روسيني – الملي -12 يوهن – حتزو – سرو -13 نا – اه – را – اد – ابا -14 نابير – بني – صرير -15 سيمون بوليفار – نو

عموديا

-1 فلاديمير بوتين -2 لندن – امس – حلواني -3 دس – تايبه – ام -4 ايدا – لد – نابو -5 جيسيكا عازار – هين -6 لما – وصولي – وح – رب -7 نالوت – لانكستر -8 انسياب – ايزابل -9 نف – وز – ارنو – ني -10 دولاب – ركبي – ايف -11 فاس – ليسوتو – سد -12 اهيف – ات – ظفار – صر -13 دو – غرنيكا – لوار -14 ومض – لفظهم – بين -15 زيمبابوي – بيزارو

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

أزمة نظام أم أزمة رئيس؟

مع كل استحقاق دستوري او سياسي ينطلق النقاش في لبنان حول ما اذا كانت المشكلة في النظام الدستوري، او في الاداء السياسي المحكوم بغرائز طائفية ومناطقية. عدا عن طرح المواصفات المطلوبة من الرئيس المقبل. وهذا حصل في الجمهوريتين الاولى والثانية، واعاق على الدوام التقدم نحو العصرنة في ظل انشداد رهيب حينا الى الطوائف، واحيانا الى الاشخاص. وفي الحالين خسارة صافية على البلد واهله.

هذا السجال ينطلق مجددا مع اقتراب موعد الاستحقاق الدستوري لانتخابات رئاسة الجمهورية. لكن هذه المرة يأتي متوّجا بنقاش من نوع آخر يتعلق بمواصفات الرئيس وصلاحياته، وهما محل نقاش سابق وحالي. لكن ما يزيد من حرارته تقاذف المسؤوليات عن الانهيار، وما اذا كان الرئيس ميشال عون كان يملك صلاحيات تُعينه على الحيلولة دون ما حصل.

في الشكل، المشكلتان موجودتان: هناك مشكلة في النظام اظهرتها ممارسة القيمين منذ مطلع التسعينات. وهناك مشكلة الصلاحيات المشتقة من الاولى واستطرادية عليها لكنها مؤثرة. ازمة النظام الدستورية تكمن في انه لم ينجح على امتداد العقود الثلاثة السابقة في توليد حلول بقدر ما فجر من معضلات ما كانت تنتهي لولا الادارات الخارجية والوصايات. وهذا واقع لا يمكن لكائن ان ينكره. حتى انتخابات الرئاسة كانت تتأثر وفي الجمهوريتين بخارج ما، لأن للمجموعات اللبنانية كلها امتدادات ما وراء الحدود وهي نفسها كانت تقدمها.

كذلك، فإن صلاحيات الرئيس هي محل بحث ونقاش عريض يرى في الصلاحيات الراهنة انها محدودة وتكبل اي رئيس وتحول دون تحقيق رؤيته. هذا البحث على صدقيته يعود ويرد النقاش الى اصل الدستور ووثيقة الوفاق الوطني الذي جعل القرار في مجلس الوزراء مجتمعا، وبوصفه يحوز تمثيل جميع الطوائف وعلى اساس شيء من الشرعية البرلمانية التي تنتجها الانتخابات النيابية.

هكذا يعود النقاش الى نقطته الاولى ما اذا كانت الازمة في النظام أم في الرئيس؟

في بلد مستقر ينعم بالإستقرار السياسي لا بطغيان توتر الطوائف وهواجسها الكثيرة، كان يمكن البحث جديا للوصول الى حل جوهره حماية الدولة بما هي مؤسسات وشعب وارض. لكن ما يطغى على لبنان راهنا هو تعقيدات تعكس جزءا كبيرا من توتر الاقليم وحتى العالم. فليس غائبا على احد اننا بين دولتين: سوريا واسرائيل مع الفارق بينهما. سوريا تشهد حربا ضروس مزقتها وكانت من نتائجها المباشرة تحميل البلد زهاء مليون ونصف مليون نازح، فيما اسرائيل العدوة لا تزال تحتل جزءا من ارض ومياه وثروات لبنان، ناهيك بجعلها سماءنا مسرحا لقواتها الجوية. كل هذا يضاف الى الانهيار الذي بلغناه ولا افق مرئيا له حتى الساعة. وايضا وايضا بسبب المناكفات الداخلية على الحصص وبكل وضوح.

الطائف قدم الكثير مما كان يريده اللبنانيون بعد حرب دامت 15 سنة واثبتت ان لبنان لا يُقسم، وانه محكوم بعيش مشترك يشكل عن حق رسالة في المنطقة. الا ان هذا لا يكفي لاستمرار البلد بعدما انهار كل شيء. وقبل الصراع على جنس الملائكة، يجب النهوض واستعادة ما كانه لبنان حتى يتيسر البحث في المستقبل، والانصراف الى غير ذلك يعني ان هناك مَن يمعن في كسر الجمهورية وشلّها.

في الخلاصة: القليل القليل من التواضع في طرح الامور وعدم المزايدة، مع الكثير الكثير من تطبيق القانون واحترامه، ومن ثم الاتفاق على الجلوس الى طاولة حوار لتصحيح الخلل في بنود اتفاق الطائف للمحافظة على النظام القائم وتحديثه، والا سنكون مجبرين على التفتيش عن عقد عيش جديد.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb